وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع
تخصص انحراف وجريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

عوامل انحراف الطلبة الجامعيين الداخليين بجامعة تبسة

دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية رزايقية لمين

مذكرة مقدمة لنيل شهادة اماستر L.M.D

من إعداد الطلبة
- لطفي عمارة
- هشام قسطل

إشراف الدكتور
- عز الدين منصر

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســم واللقــب	الرتبــة العلميــة	الصفـــة
لبني فتيحة	أستاذ محاضر –أ–	رئيســـا
منصر عز الدين	أستاذ محاضر –ب–	مشرفـا ومقررا
رزيــق مسعــود	أستاذ محاضر –ب–	عضوا ممتحنـا

السنة الجامعية 2021 / 2022

شكر وعرفان

نحمد الله ونشكره الذي وفقنا في إنجاز وإتمام هذا العمل، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله، لذلك نتقدم بالشكر الجزيل والاحترام والتقدير إلى من قدم إلينا التوجيه والتحفيز إلى الأستاذ المشرف ﴿منصر عز الدين﴾ على كل ما قدمه لنا من معلومات قيمة وتوجيهات سديدة ساهمت في إثراء رصيدنا المعرفي، وعلى رحابة صدره علينا.

إلى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على كل ما قدموه لنا من دعم ومساندة والشكر موصول لكل من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد ولو بكلمة تشجيع عابرة.

فشكرا للجميع بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى

العنـــــــوان	الصفحة

شكر وعرفان
فهرس الموضوعات
فهرس الجداول
مقدمة..... أ – ب

الفصل الأول: الإطار الإشكالي والمنهجي

أولا: الإطار الإشكالي..... 4
1. الإشكالية..... 4
2. فرضيات الدراسة..... 7
3. أهمية الدراسة..... 8
4. أهداف الدراسة..... 8
5. أسباب اختيار الموضوع..... 9
6. الدراسات السابقة..... 9
1.6. الدراسات الوطنية..... 9
2.6. الدراسات العربية..... 14
ثانيا: الإطار المنهجي..... 17
1. المنهج المستخدم في الدراسة..... 17
2. تقنيات جمع المعلومات..... 18
3. مجتمع الدراسة والعينة..... 20
4. مجالات الدراسة..... 41

الفصل الثاني: الإطار النظري والمفاهيمي

أولا: الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك الإنحرافي 24
1. الاتجاه البيولوجي 24
2. الاتجاه النفسي..... 27
3. الاتجاه الاجتماعي 29
أ- النظرية اللامعيارية..... 30
ب- نظرية الاختلاط التفاضلي..... 32
ج- نظرية الثقافة الفرعية..... 34
د- نظرية الوصم الاجتماعي..... 36

4. الاتجاه التكاملي..... 38
أ- نظرية انريكو فيري وجولد..... 39
ب- نظرية ولتركلس..... 39
ج- نظرية دي تيليو..... 40
ثانيا: الإطار المفاهيمي..... 41
1. الانحراف..... 41
2. تعريف الأحياء الجامعية..... 43
3. الجامعة..... 44
4. مفهوم الطالب الجامعي..... 46

الفصل الثالث: عوامل الانحراف

تمهيد..... 48
المبحث الأول: العوامل البيولوجية والنفسية للانحراف..... 49
المطلب الأول: العوامل البيولوجية..... 49
المطلب الثاني: العوامل النفسية 51
المبحث الثاني: العوامل الاجتماعية والاقتصادية للانحراف..... 55
المطلب الأول: العوامل الاجتماعية 55
الفرع الأول: الأسرة..... 55
الفرع الثاني: المدرسة..... 57
الفرع الثالث: جماعة الرفاق..... 59
المطلب الثاني: العوامل الاقتصادية 60
الفرع الأول: الفقر والبطالة..... 60
الفرع الثاني: المستوى الاقتصادي والمادي للأسرة..... 63
الفرع الثالث: التطور والتقلبات الاقتصادية..... 64
المبحث الثالث: العوامل التربوية والثقافية للانحراف..... 66
المطلب الأول: العوامل التربوية..... 66
المطلب الثاني: العوامل الثقافية 68
خلاصة الفصل..... 71

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة

أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة..... 73

فهرس الموضوعات

المحور الثاني: للعوامل الاجتماعية والاقتصادية دور في انحراف الطالب الجامعي..... 84
المحور الثالث: للعوامل الاقتصادية دور في انحراف الطالب الجامعي..... 93
المحور الرابع: للعوامل التربوية دور في انحراف الطالب الجامعي..... 100
المحور الخامس: للعوامل الثقافية دور في انحراف الطالب الجامعي..... 106
ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات..... 115
1. مناقشة النتائج علي ضوء الفرضية الأولى..... 115
2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية..... 116
ثالثا: مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة..... 118
رابعا: النتائج العامة للدراسة..... 120
خامسا: التوصيات والإقتراحات..... 121
خاتمة..... 123
قائمة المراجع..... 125
قائمة الملاحق..... 133

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة.....	20
02	يتعلق بسن المبحوثين.....	73
03	يتعلق بالمستوى الجامعي للمبحوثين.....	74
04	يتعلق بمكان الإقامة الأصلي للمبحوثين.....	75
05	يتعلق بالحالة الاجتماعية للمبحوثين.....	76
06	يتعلق بمستوى دخل أسر المبحوثين.....	77
07	يتعلق بوضعية الوالدين.....	78
01-08	يتعلق بوضعية الأب.....	79
02-08	يتعلق بوظيفة الأب.....	80
01-09	يتعلق بوضعية الأم.....	81
02-09	يتعلق بوظيفة الأم.....	82
10	يتعلق بعدد أفراد الأسرة.....	83
11	تأثير الوضعية الأسرية على سلوك الطالب.....	84
12	المشاكل الاجتماعية مع الإخوة تؤدي إلى السلوك المنحرف للطالب.....	85
13	تأثير جماعة الرفاق على اكتساب السلوك المنحرف للطالب.....	87
14	ضعف الرقابة داخل الإقامة الجامعية يؤدي إلى انحراف سلوك الطالب	88
15	السلطة الأسرية ودورها في خروج الطالب عن المعايير المجتمعية.....	90
16	قرب الإقامة من الأحياء السكنية ودورها في تبني السلوك المنحرف.....	91
17	يتلقى الطالب مساعدات مالية من طرف الأقارب والأصدقاء.....	93
18	الطالب الجامعي غير راض على وضعه الاقتصادي.....	94
19	المنحة الجامعية لا تكفي لتلبية حاجيات الطالب الدراسية.....	96
20	يمارس الطلبة نشاطات تجارية من أجل تغطية نفقات الدراسة.....	97
21	يقوم الطالب بضبط وتسيير نفقاته بشكل جيد.....	98
22	يتبنى الطالب المعاملة الحسنة مع أساتذته.....	100
23	المعاملة غير العادلة بين الأبناء تؤدي إلى الخروج على المعايير المجتمعية.....	101
24	التربية الجيدة تمنع ارتكاب الطالب لسلوكات منحرفة.....	102
25	تقدم الجامعة برامج تربوية إلى جانب المقررات التعليمية.....	103
26	تراجع دور المسجد التربوي يؤدي إلى انتشار سلوكات إنحرافية.....	105
27	للاختلاط بين الطلبة تأثير في اكتساب سلوكات منحرفة.....	106

فهرس الجداول

28	يستعمل الطالب مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الترفيه.....	107
29	البحث عن الشهرة يؤدي إلى الانحراف والخروج عن المعايير المجتمعية.....	109
30	الانتشار الواسع لوسائل الإعلام والترفيه دون وعي يؤدي إلى الانحراف.....	110
31	الخوف من النظرة الدونية للمجتمع يؤدي إلى انحراف سلوك الطالب.	111
32	التقليد وإتباع الموضة *style* هدفه اكتساب الطالب للمكانة الاجتماعية وإثبات الذات	113

مقدمـــة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد...

يندرج هذا الموضوع المعنون بـــ "عوامل الانحراف لدى الطلبة بالحي الجامعي – دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية رزايقية لمين بجامعة تبسة". ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي (ل.م.د) في علم الاجتماع، تخصص انحراف وجريمة.

حيث يعتبر الانحراف من الظواهر التي تخرج عن المعايير المجتمعية وقيم المجتمع وتهدد كيانه وأمنه، كونه الطريق الأول والممهد إلى عالم الجريمة، فالانحراف هو نتاج التطور التاريخي للنظم الاجتماعية، وكون الإقامة الجامعية في مفهومها العام الملجأ والمنزل الثاني لطلبة اختاروا طلب العلم في جامعات بعيدة عن عائلاتهم، إلا أن هذا المفهوم بدأ يحوم حوله العديد من الشبهات، في ظل انتهاج بعض الطلبة طريق اللهو والعبث، مما أدى إلى تعميم هذا الأمر على جميع الطلبة دون استثناء، وأضحى الحي الجامعي مرتبط بالانحراف والانحلال الأخلاقي دون التفريق بين الصالح والطالح. ومع شيوع هذه الظاهرة وانتشار الانحراف في الوسط الجامعي خاصة داخل الأحياء التابعة لها، استدعى الأمر دراستها وتحليل أبعادها للتعرف على أبرز العوامل المؤدية إلى انتشارها، لهذا جاءت هذه الدراسة بعنوان: ولقد انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: **ما هي مختلف العوامل المؤثرة والمساعدة على انحراف الطالب الجامعي؟**

وللإجابة على الإشكالية قمنا بوضع فرضيتين على النحو الأتي:

- **للعوامل الاجتماعية والاقتصادية دور في انحراف الطالب الجامعي.**
- **تؤثر العوامل التربوية والثقافية على اكتساب الطالب الجامعي سلوكات منحرفة.**

ولقد اتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي من خلال وصف الظاهرة واستعنا بتقنية التحليل من أجل تحليل المعطيات والبيانات المتحصل عليها وصولا إلى نتائج حولها.

ولقد تناولنا موضوع البحث على جانبين؛ جانب نظري قسم إلى ثلاثة فصول وآخر تطبيقي على النحو الآتي: الفصل الأول تناولنا فيه الإطار الإشكالي والمنهجي للدراسة والذي اشتمل على إشكالية الدراسة وفرضياتها التي بنيت عليها، وأهمية وأهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وعرجنا فيه إلى بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية. ثم الإطار المنهجي الذي يحوي منهج الدراسة وتقنيات جمع المعلومات مرورا إلى تحديد مجتمع الدراسة والعينة، ختاما بمجالات الدراسة. أما الفصل الثاني فيحمل الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة، أين تناولنا مختلف الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك الإنحرافي إضافة إلى أهم المفاهيم المتعلقة والمرتبطة بموضوع الدراسة. أما الفصل الثالث فكان الهدف منه التعرف على أهم العوامل المؤدية إلى الانحراف، أما الفصل الرابع والأخير فتناولنا فيه الدراسة الميدانية بكل جوانبها وفي الأخير خاتمة وقائمة المراجع.

ولقد اعتمدنا على مجموعة من المراجع التي أثرت بحثنا نذكر أهمها: كتاب "الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية" لجلال الدين عبد الخالق والسيد رمضان، أيضا كتاب "الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم والواقع الاجتماعي" لسامية محمد جابر، إضافة إلى مجموعة متنوعة من المراجع الأخرى.

في الأخير نشكر الله جل في عليائه على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع، دون أن ننسى الأستاذ المشرف ﴿**منصر عز الدين**﴾ على وقفته الجليلة لتأطير هذا العمل والسهر على إتمامه.

الإطار الإشكالي والمنهجي للدراسة
1. الإشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أسباب اختيار الموضوع
6. الدراسات السابقة
ثانيا: الإطار المنهجي
1. المنهج المستخدم في الدراسة
2. تقنيات جمع المعلومات
3. مجتمع الدراسة والعينة
4. مجالات الدراسة

أولا: الإطار الإشكالي

1. الإشكالية

يعتمد تطور وازدهار الأمم على فئة الشباب بالدرجة الأولى، كون هذه الأخيرة الفئة الفتية والفاعلة في المجتمع، بذا وجب الاهتمام بهذه الفئة وإقامتها وتقويمها بشتى الوسائل والطرق خاصة من الجانب الأخلاقي والتعليمي، سعيا وراء تنمية قدراتها ومهاراتها ومعارفها، لذا سخرت الدول من أجل هذا المسعى العديد من المؤسسات التربوية والتعليمية وكذا القوانين والنصوص التنظيمية التي تنظم سير هذه المؤسسات من أجل تحقيق أهدافها والحفاظ عليها وعلى أنظمتها الداخلية التي تحكم نشاطاتها ووظائفها.

وتعتبر الجامعات من أهم المؤسسات التربوية والتعليمية القائمة على تقويم وتوجيه سلوكات الأفراد على غرار أهدافها الأخرى التي تسعى إلى تحقيقها، من أجل ضمان استمراريتها وضمان مكانة مرموقة للفرد في المجتمع، لذا كان لزاما على كل طالب جامعي التحلي بنخبة الأخلاق التي مظاهرا للمكانة التربوية والعلمية والثقافية، فلقد أصبح الاهتمام بالوسط الجامعي ضرورة ملحة ومطلبا هاما لتنمية قدرات الفرد ورقي المجتمع وتقدمه، مما يحفظ للمجتمع تماسكه واستمراره وقدرته على مواجهة التغيرات الثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية، وحماية المجتمع من انتشار السلوكيات السلبية لأفراده، ومن أكثر الفئات العمرية المساهمة في ظهور الانحرافات السلوكية هم فئة الشباب وتحديدا طلاب الجامعة حيث أنها مرحلة نمو انتقالية تتميز بعدم الاتزان ويتأثر فيها الطالب بالبيئة الجامعية الجديدة، والحرية الطلابية المزعومة تؤدي لظهور سلوكيات عديدة تعد غريبة عن المجتمع مما يؤثر على دور الجامعة المأمول ويعرقل دورها في نشر المعرفة وتطويرها والإسهام في تقدم الفكر الإنساني وكذلك القيام بالبحث العلمي وتشجيعه وتوظيفه في مواجهة تحديات المجتمع وحل مشكلاته، وبناء شخصية الطالب وتنمية مهاراته وإطلاق إمكاناته وبناء قيم

الولاء والانتماء وتحمل المسئولية، وتعزيز قيم الابتكار والإبداع والتميز عنده، مما يمكنه من الاستجابة لمتطلبات التغيرات الثقافية والاجتماعية بكفاءة واقتدار.

وجدير بنا ذكر بعد هام جدا وهو أن لكل مجتمع انحرافاته المميزة له، وتتأثر هذه الانحرافات بالانفتاح على المجتمعات الأخرى مما يصعب دور الجامعة في مواجهة الانحرافات السلوكية لطلابها، لذلك ارتبطت التربية ارتباطاً وثيقاً بحياة المجتمع أخلاقيا واجتماعيًا واقتصاديًا، إذ أنها تؤثر في كل تغيير يحدث وتتأثر به، وتنوع وتعدد الانحرافات السلوكية لأفراد المجتمع تؤدي إلى فقد المجتمع لهويته الخاصة والمميزة له عن باقي المجتمعات. والملاحظ للوسط الجامعي الجزائري يرى العديد من السلوكيات المنحرفة مثل العنف الطلابي والسلوك الفوضوي بكل أشكاله والسلوك التخريبي والتدخين والسرقة وغيرها، وهذه السلوكيات تعرقل النمو السوي للطالب مما يسبب عدم تقدمه وانجازه الدراسي، وبالتالي لا تتحقق تنمية المجتمع وتقدمه، وأيضا يؤدي ذلك لعدم تماسك المجتمع وعدم قبول الآخر مما يسبب تفككه وانهياره ويرجع ذلك إلى انخفاض مستوى الأخلاق الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، وعدم وجود التزامات للفرد نحو ذاته ونحو الآخرين ونحو المجتمع مما مهد لظهور الانحرافات السلوكية لطلاب الجامعة.

ولقد ظلت ظاهرة الانحرافات الطلابية بالجامعات تتمدد وتنتشر في أوساط الطلبة الجامعيين بعدة أشكال وأنواع، فعوامل الانحراف تتعدد وتختلف من جامعة لأخرى ومن مجتمع لآخر، نتيجة اختلاف المعايير والقوانين والثقافات والتطور الطبيعي في أساليب المعيشة لدى الطلاب، فمسألة الانحراف ازدادت ونمت بصورة سافرة ومخلة في الآونة الأخيرة، حيث أصبح الانحراف على مسمع ومرأى الناس، وبات ينتشر ويتطور في الجامعات بصورة تدعو إلى الخوف والوقفة عنده في نفس الوقت، والجدير بالذكر أن الانحراف والسلوك الذي يعترى الطالب الجامعي من أهم عوامله التربية والتنشئة الوالدية الخاطئة التي تدعو إلى الانحراف حتى إن لم يلتحق الطالب بالجامعة، إضافة إلى البيئة والتقاليد الغربية التي يقلدونها من مختلف وسائط الإعلام، كما أن الانحراف أحيانا يتكون في

الجامعة حتى وان خرج من أسرة جيدة ومحافظة، فهو يخضع إلى الاختلاط بالبيئة الجامعية حيث يطرأ عليه سلوك الانحراف، إضافة إلى مجموعة عوامل أخرى من شأنها أن تقود الطالب الجامعي إلى ارتكاب سلوكيات إنحرافية كالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من العوامل التي تهيئ الأرض الخصبة لظهور ونمو الانحرافات السلوكية لدى الطلبة الجامعيين خاصة المقيمين منهم، كون هذه الأخيرة تعيش بمعزل عن الرقابة المجتمعية داخل منشآت بعيدة عن الأنظار وبمعزل عن المحيط الخارجي .

وعلى الرغم من المجهودات الجبارة لمواجهة هذه الظاهرة الهجينة في المؤسسة الجامعية بصفة خاصة وفي المجتمع الجزائري بصفة عامة، ومحاولة الحد من انعكاساتها السلبية، سواء بتشريع قوانين تنظيمية أو تفعيل وسائل الضبط داخل الإقامات الجامعية علي أساس أن الحي الجامعي بيئة مغلقة وبمنأى عن الأنظار الخارجية مما يجعلها أرضية مناسبة لممارسة العديد من أشكال السلوكيات الإنحرافية التي تتنافي مع الأخلاق والمعايير الاجتماعية والعادات والقيم الجزائرية. وحتى تجنيد وسائل الإعلام عبر حملات إعلامية تحسيسية من أجل التوعية والوعي، إلا أن هذه الظاهرة استفحلت في الوسط الجامعي وهي في تزايد مستمر والتي تمس بسمعة طالبات العلم خاصة والمرأة الجزائرية عامة، فعواملها متعددة ومتداخلة وذات علاقة بصفة مباشرة أو غير مباشرة بالتغير الاجتماعي وعمليات التفتح والتحرر المستوردة من الثقافات الأجنبية، إلى جانب تراجع دور الأسرة في عملية التنشئة التربوية.

من هنا كان انشغالنا مما دفعنا إلى الاشتغال على العوامل التي تدفع الطالب الجامعي لممارسة السلوكات المعارضة للقيم والمعايير المجتمعية والأخلاقية منطلقين من التساؤل التالي:

ما هي مختلف العوامل المؤثرة والمساعدة على انحراف الطالب الجامعي؟

مفصلة الإشكالية:

لتذليل الإشكالية المطروحة ومن أجل الإحاطة بجميع جوانبها العلمية نطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

- هل للعوامل الاجتماعية والاقتصادية دور في انحراف الطالب الجامعي؟
- كيف للعوامل التربوية والثقافية أن تؤثر في اكتساب الطالب الجامعي للسلوكات المنحرفة؟

2. فرضيات الدراسة:

لكي نبحث في الإشكالية، كان لزاما البحث عن إجابات مؤقتة عن مجموعة الأسئلة الفرعية، فقد تختلف الفرضيات في تفسير الظواهر الاجتماعية إلا أن الواقع فيها يكون من خلال مجموعة التصورات التي تتكون لدى الباحث بطريقة افتراضية لتحليل الظاهرة المدروسة، وعلى هذا الأساس جاء افتراضنا مبنيا على "العوامل" المتمثلة في ما يلي:

- **للعوامل الاجتماعية والاقتصادية دور في انحراف الطالب الجامعي.**
- **تؤثر العوامل التربوية والثقافية على اكتساب الطالب الجامعي سلوكات منحرفة.**

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- التعرف على دور الإقامات الجامعية في الحد من سلوك الإنحرافي.
- إلقاء الضوء على شريحة هامة في المجتمع وهم الطلبة الجامعيين والكشف عن عوامل الانحرافات التي يقعون فيها.
- محاولة حصر عوامل الانحرافات التي يمارسها الطلبة الجامعيين في الحي الجامعي.
- المساهمة في الكشف عن مدى انتشار الانحرافات بين الطلبة في الحي الجامعي.
- الوقوف على مدى تأثير هذه الانحرافات على الطالب المقيم وانعكاساتها على قيمه الذاتية وعلى الوسط الجامعي الذي يدرس فيه.
- فتح المجال أمام الطلبة المقبلين على التخرج للخوض في موضوع يعتبر حساس بالنسبة للطلبة وللإقامة الجامعية في حد ذاتها.

4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تسليط الضوء على الانحرافات الواقعة داخل الإقامة الجامعية.
- محاولة تحديد عوامل الانحراف في الإقامات الجامعية للبنين.
- الكشف عن المشكلات التي يعيشها الطالب الجامعي داخل الإقامة الجامعية.
- جعل هذه الدراسة نقطة انطلاق لدراسات أخرى تتعلق بموضوع الانحراف في الإقامات الجامعية الجزائرية من خلال زوايا واتجاهات أخرى.
- لفت انتباه المعنيين بالأمر والجهات المسؤولة لتصحيح النقائص الموجودة داخل الإقامات الجامعية من أجل تحسين حياة الطالب المقيم والوقاية من الوقوع في الانحرافات السلوكية.

5. أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل أسباب اختيار هذه الدراسة في أسباب ذاتية وأسباب موضوعية، ندرجها على النحو التالي:

أ- أسباب ذاتية:

- الرغبة الشديدة في دراسة الموضوع.
- معايشة الباحث للسلوكيات الإنحرافية داخل الإقامة الجامعية
- تذمر الباحث من صور الانحراف داخل الإقامة الجامعية

ب- أسباب موضوعية:

- تفشي مظاهر الانحراف داخل الأحياء الجامعية بصورة كبيرة وملفتة للانتباه.
- محاولة التعرف على مختلف السلوكات الإنحرافية التي يمارسها الطالب المقيم.
- التعرف على الأسباب والعوامل التي تدفع الطالب المقيم للانحراف.
- محاولة التعرف على كيفية مساهمة الإقامة الجامعية في انحراف الطالب.

6. الدراسات السابقة:

1.6. الدراسات الوطنية:

أ- **دراسة معطى سولاف** بعنوان (**"الانحراف الاجتماعي" أسباب الانحراف لدى الطلبة الداخليين الجامعيين إقامة 19 ماي 1956 – مدينة وهران**)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، حاولت الباحثة دراسة موضوع بحثها عن طريق طرح الإشكالية التالية: ما هي أسباب ودوافع الانحراف لدى الطالبة الجامعية الداخلية؟

ولقد انطلقت الباحثة في بحثها بعد وضع الفرضيات الآتية:

– **الدافع الاقتصادي:** فقد يكون المستوى المعيشي المتدني، وعدم التزام الأسرة بدفع تكاليف الفتاة في مجتمع متفتح على الاستهلاك والاقتصاد الحر وراء ذلك، ذلك أن المغريات وبداية التفاوت الاقتصادي بين الناس وبروز حاجيات جديدة كالاستهلاك في مجتمع ينحو سلوكه الاستهلاكي نحو الإشباع والتهافت وحب التميز والمباهاة وقد يكون ذلك سببا رئيسيا في دفع الطالبة إلى البحث عن طريقة لكسب المال وبأي ثمن.

– **الدافع الاجتماعي:** يمكن للظروف الاجتماعية والأسرية المشحونة بالتوترات وغياب الأهل ورفع الرقابة الذكورية في مجتمع متحول ومضطرب ومأزوم أن تكون دافعا رئيسيا ثانيا للفتاة لكي تمارس حياتها الخاصة المستقلة بعيدة عن الرقابة.

– **الدافع النفسي:** قد يكون الدافع النفسي مرتبط بشكل أو بآخر بالدافع الاجتماعي سببا ثانويا في ذلك، فما يظهر بأسلوب تعبيري في سلوكات الفتيات هو في الواقع اجتماعي تؤثر فيه ظروف التنشئة الاجتماعية.

يضاف إلى هذا العوامل البيولوجية الداخلية المتأصلة في موروثات جينية للتركيبة الإنسانية والتي تظهر في طبع الفرد منذ الصغر، حيث يمكن التنبؤ أحيانا وليس دائما بسلوكات الفرد مستقبلا، إذ تتدخل الأسرة في تثبيت بعض الطبائع في الأفراد، كالأسرة التي لا تعير اهتماما للضوابط الأخلاقية داخل النسق، فهي ترسخ لدى الطفل الشعور بالحرية التامة التي تنعكس على سلوكه الإنحرافي في الكبر، فوجود مثل هذه الأحوال قد يساعد الفتاة خاصة مع وجود جماعة رفاق من نوع خاص، مكانا آمنا لتفريغ المكبوتات الداخلية إما لأجل الانتقام من الوضع، أو من أجل الانغماس في عالم جديد الهدف من ورائه إما النسيان أو الهروب أو محاولة إثبات الذات.

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الأنثروبولوجي وذلك باستعمال تقنيات الملاحظة المباشرة والاستمارة بشكل خاص، إضافة إلى الاعتماد على المخبر المفضل من

أجل الوصول إلى الفرد المصدر، وكان اعتماد الباحثة على المنهج الأنثروبولوجي راجع إلى ارتباطه بطبيعة الموضوع المدروس، كون الدراسة تمس الجانب البنيوي الوظيفي للمجتمع التقليدي المرتبط بالثقافة الدينية، وما يلازمها من أعراف وتقاليد وما ارتبط بالجانب التأسيسي للقيم الأخلاقية فيه.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة ما يلي:

– ثقافة شباب اليوم أصبحت تنحى منحى العولمة بكل ما تعنيه هذه الكلمة في عمقها التأسيسي والتفسيري والمعنى منه طمس كل الثقافات وإدراجها ضمن ثقافة المجتمع الواحد.

– ظروف التنشئة الاجتماعية المشحونة بالتوترات وغياب الأهل في تربية الأبناء خلال المراحل الأولى من العمر، كثرة المشاجرات، اللا–استقرار، وغياب دور الأب إضافة إلى تعنت سلطة الأبناء الذكور على الإناث، وإعطاء الأبناء حرية التصرف في حياتهم الشخصية وفق الأهواء والرغبات كلها تساعد في توسيع حلقة الانحراف.

– هناك فئة من الشباب تتمكن في التوفيق بين الحرية والرغبة في فعل الأشياء حسب المسموح والممنوع في المجتمع، وهناك فئة لا تستطيع التوفيق بين الحرية والرغبة ففي ممارسة الحرية حسب الضوابط الاجتماعية.

ب– دراسة لامية بوبيدي: بعنوان: **(انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية بالمركزين المختصين لإعادة التربية لولايتي قالمة والوادي)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا علوم في علم الاجتماع التنظيم والعمل لسنة 2008–2009، حيث تطرقت إلى دراسة الموضوع بطرح الإشكال التالي: ما هو تواتر ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري؟ ولقد بنت دراستها وفق الفرضيات الآتية:

– حققت الأسرة الجزائرية للعديد من التغيرات فأدى ذلك إلى دخول الأحداث عالم الانحراف.

– إن الظروف الاقتصادية التي يعيشها المجتمع الجزائري قد دفعت ببعض الأحداث إلى الانحراف.

– إن الظاهرة الاحتقارية التي يلقاها الأحداث المنحرفون من المجتمع قد تساهم في أن تجعل البعض منهم مجرمين.

ولقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والمنهج التاريخي حسب متطلبات طبيعة البحث، أين استخدمت المنهج الوصفي من خلال جمع البيانات والمعلومات والمعطيات حول ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري، وذلك بغرض فهم أهم أبعاد الظاهرة مع الوقوف على طبيعتها وأهم العوامل الكامنة وراءها كالوسط الأسري بمختلف آلياته والعلاقات الأسرية، التنشئة الاجتماعية... ويعود سبب استخدام المنهج التاريخي في دراسة الباحثة إلى أن طبيعة الموضوع المدروس تستدعي الاعتماد على المنهج التاريخي بهدف إدراك مختلف التطورات الحاصلة في المجتمع الجزائري.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة ما يلي:

– أن البيئة الأسرية لها الأثر الواضح و القوي في دفع الفرد الحدث نحو سلك السلوك اللاسوي أي المنحرف من خلال عجزها عن أداء الأدوار المتوقعة منها بصورة سليمة.

– أن مختلف المشكلات المدرسية التي أصبحت تعرفها معظم المؤسسات التربوية التعليمية كالتسرب المدرسي الذي يعد من أبرز الدلائل على وجود إخفاق في الأداء الوظيفي في المنظومة التربوية–التي تعرف بذاتها الكثير من الإصلاحات.

– قد تتشابك جملة من الظروف و الوضعيات التي يعيش بها الحدث كالفقر أو القسوة في المعاملة من قبل الوالدين مقابل الثراء أو الإفراط في التدليل إلا أن النتيجة ذاتها و هي انحرافه.

– لجماعة الرفاق تأثير في بناء الشخصية المنحرفة، بالأخص إذا كان الحدث يعاني الكثير من الصراعات النفسية والاضطرابات السلوكية نتيجة للعجز عن توكيد الذات أو إثباتها سواء في البيئة الأسرية أو المدرسية.

– تتشابك وتتفاعل العوامل المؤدية إلى انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري فمنها ما تعلق بالبيئة الأسرية و ظروفها المعيشية التي تعد في ذاتها انعكاسا للنهج الاقتصادي المعتمد.

– يسعى الفرد الحدث إلى توكيد ذاته وبصورة خاصة المراهق، حيث أنه يطمح إلى التموقع أو التموضع في درجة أو مستوى معين (احتلال مكانة)، ليؤدي به الأمر في الكثير من الأحيان إلى العجز عن تحقيق أهدافه التي بدورها تحرمه من بلوغ المكانة التي يطمح إلى بلوغها، لتتشكل حالات من التصادم بين الذات والموضوع وبين الواقع والتوقع، لتنتج عنها حالات من اللا–توافق الشخصي والاجتماعي المحمل بجملة من الاضطرابات السلوكية والانفعالية التي تترجم في صورة من السلوكات والاستجابات الموقفية الإنحرافية.

– أن السبب في عدم التموقع الاجتماعي أو الفشل في الوصول إلى المكانة الاجتماعية من قبل الحدث في حقيقة الأمر يعود إلى تفاعل عدد من الإخفاقات في توكيد الذات وإثباتها في البيئة الأسرية في البدء، لتليها الفشل في البيئة المدرسية هذا وتتكرر حالات اللا–وجود الذاتي الذي يخلف شخصية وذاتا مضطربة منحرفة.

2.6. الدراسات العربية:

أ- **دراسة منية الفرجاني الصادق**، بعنوان: **"العوامل المؤدية إلى انحراف الشباب الجامعي من منظور الخدمة الاجتماعية" (دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب كلية التربية زوارة)**. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا علوم في علم الاجتماع التربية لسنة 2019-2020، ولقد انطلقت الباحثة في دراستها من خلال طرح التساؤل التالي: **ما هي العوامل المرتبطة بانحراف الشباب الجامعي من منظور الخدمة الاجتماعية في مواجهة هذه العوامل؟**

ولقد صاغت الباحثة لبناء بحثها مجموعة من الفرضيات على النحو التالي:

- هناك مجموعة من صور الانحراف موجودة بين الشباب الجامعي.
- انحراف الشباب الجامعي مرتبط بعدة عوامل.
- للجامعة في مواجهة العوامل المرتبطة بانحراف الشباب الجامعي.
- للخدمة الاجتماعية دور في مواجهة العوامل المرتبطة بانحراف الشباب الجامعي.

ولقد اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة لعدد 80 طالب وطالبة وهم يساوي حوالي 5% من طلاب السنة الثالثة والرابعة والتي تنطبق عليهم شروط عينة البحث.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة ما يلي:

- صور الانحراف الموجودة بين طلاب الجامعة بكلية التربية زواره أن الانحراف القيمي والأخلاقي.
- العوامل التي تؤدي إلى انحراف الشباب الجامعي بكلية التربية هي على الترتيب حسب قوة تأثيرها: العوامل الاقتصادية، العوامل الثقافية، وأخيرا العوامل الدينية.

- أن الجامعة ليس لها دور كبير في حماية الشباب من الانحراف.
- أن دور الاختصاصي الاجتماعي ضعيف جدا داخل الجامعة. ويرجع ارتفاع نسبة عدم التعامل مع الاختصاصي الاجتماعي إلى:
  - عدم وجود اختصاصي اجتماعي.
  - عدم وجود دور هام للاختصاصي.
  - عدم اهتمام الاختصاصي بما يهم الطلاب.

ب- دراسة أيمن عبد العزيز سلامة وعبد اللاه صابر عبد الحميد، بعنوان: **(مستوى المسئولية الاجتماعية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لدى طلاب الجامعة)**، رسالة ماجستير في علوم التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود، 2015/2014، ولقد صيغ تساؤل الدراسة من طرف الباحثين كالآتي: ما هي العلاقة بين مستوى المسئولية الاجتماعية والانحرافات السلوكية لدي طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

وقد اعتمد الباحثان في دراستهما على الفرضيات الآتية:

1. توجد علاقات ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين المسئولية الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد) والانحرافات السلوكية (الدرجة الكلية والأبعاد) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس المسئولية الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد) تعزى إلى اختلاف التخصص الأكاديمي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على مقياس الانحرافات السلوكية (الدرجة الكلية والأبعاد) تعزى إلى اختلاف التخصصات الأكاديمي.

وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي ذلك لمناسبته لفروض وأهداف الدراسة، حيث يستخدم في المنهج الوصفي أساليب القياس والتصنيف والتفسير واستنتاج العلاقات ذات الدلالة بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث وتحليلها للوصول إلى إدراك طبيعتها والمحاولة في وضع الحلول التي تسهم في حلها وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات و في الدراسة الحالية يتم التعرف علي العلاقة بين مستوي المسئولية الاجتماعية لطلاب الجامعة والانحرافات السلوكية المنتشرة بينهم من أجل التوصل إلى تصور مقترح يمكن من خلاله تنمية المسئولية الاجتماعية لطلاب الجامعة من أجل الحد من الانحرافات السلوكية لديهم.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الباحثان ما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب التخصصات العلمية وطلاب الإنسانية على مقياس الانحرافات السلوكية (الانحراف الطلابي) في اتجاه طلاب التخصصات الإنسانية.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب التخصصات الإنسانية وطلاب التخصصات الشرعية على مقياس الانحرافات السلوكية (الانحراف الطلابي) في اتجاه طلاب التخصصات الإنسانية.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب التخصصات العلمية وطلاب التخصصات الشرعية على مقياس الانحرافات السلوكية (بعد العنف الطلابي).

ثانيا: الإطار المنهجي

1. المنهج المستخدم في الدراسة:

هدف أي دراسة علمية الوصول إلى حقائق علمية مؤكدة تشرح وتفسر الظاهرة موضوع الدراسة وذلك بإتباع منهج معين للوصول إلى تلك الحقائق إذ يختلف المنهج المستخدم من دراسة إلى أخرى حسب وظيفة كل منهج وأهدافه التي يرمي إليها.

من أجل تحقيق أهداف موضوع الدراسة، وتقديم واستقراء المادة العلمية التي من خلالها نحاول الإجابة علي إشكالية الدراسة. تم توظيف المنهج الوصفي، لأنه يمكّننا من دراسة موضوع "**عوامل الانحراف لدى الطلبة بالإقامة الجامعية رزايقية لمين – تبسة**"، ووصفه وصفا دقيقا من خلال الوصف والوقوف على عوامل الانحراف، والتعبير عنها كيفيا بوصفها وبيان انعكاساتها السلبية على الطالب الجامعي، وكميا بإعطائها وصفا رقميا من خلال أرقام وجداول توضح مقدار أو حجم هذه العوامل ارتباطها بانحراف الطالب الجامعي.

ومن مقتضيات الوصف التحليل، حتى نتمكن من ربط وتفسير البيانات وتصنيفها وبيان نوعية علاقة المتغيرات والأسباب والاتجاهات وتقويم إشكال الدراسة من خلال تحليل نصوصها وتفسيرها، من أجل تحديد المتشابه والمختلف فيها وتحديد مشكلاتها لنتمكن من إبداء بعض الملاحظات حول بعض العوامل المؤدية لانحراف الطالب الجامعي واستنباط بعض النتائج حول أسبابها وتداعياتها، والآثار الاجتماعية الناتجة عنها.

لقد وظفنا المنهج الوصفي في دراستنا للمبررات التالية:

- باعتباره المنهج المناسب لموضوع الدراسة
- يسهل جمع بيانات ومعلومات دقيقة عن موضوع البحث
- تسهيل عملية تصنيف وتحليل المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة
- إمكانية إيجاد العلاقة المتداخلة بين متغيرات الدراسة

2. تقنيات جمع المعلومات:

إن نجاح أي دراسة مرهون بمدى صحة البيانات والمعطيات المتحصل عليها لذا لابد على الباحث أن يكون دقيقا في اختيار أدوات جمع البيانات ونظرا لتعدد الأدوات واختلافها من حيث تطبيقها على موضوع الدراسة وتناسبها مع الموضوع والمنهج المعتمد في الدراسة يجب أن يتم ذلك بأسلوب علمي مضبوط لذلك وظفنا في دراستنا الأدوات التالية:

1.2. الملاحظة

تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات المستخدمة في جمع أكبر عدد ممكن من البيانات لأنها تفسح المجال للباحث لجمع البيانات والمعلومات.[1]

لقد تم استخدم الملاحظة كأداة مكملة الاستبيان لجمع البيانات وهي تقنية منهجية مباشرة تستعمل لجمع البيانات والمعلومات من الميدان حينما يتعذر الوصول إليها بحيث مكنتنا من تدوين العديد من الملاحظات، والتي ساهمت بشكل كبير في تحديد موضوع دراستنا باعتبار أن الباحث تقطن في نفس الحي الجامعي الذي تمت عليه الدراسة، وبحكم انه عاش فيه طيلة سنوات دراسته الخمس فإنه لاحظ من السلوكيات الإنحرافية (التدخين، العنف بين الطلبة، تعاطي الكحول والمخدرات...الخ ما ساعده على دراسة مشكلة الدراسة.

2.2. الاستبيان:

يعتبر من أكثر الأدوات استعمالا في جمع البيانات خاصة في البحوث البيولوجية و تم الاستعانة بها كأداة أساسية حيث وزعت على العاملين ورؤساء الأقسام وإذا تعرف على أنها: "نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول

[1]– محي الدين مختار: الاتجاهات النظرية والتطبيقية في منهجية العلوم الاجتماعية، دار المنشورات الجامعية، ط1، باتنة، 1999، ص 7.

موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين" [2]

تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعطيات من ميدان الدراسة، حيث تعتبر هده الأداة من الأدوات الكمية العلمية للحصول على الحقائق والمعلومات لتحقيق أهداف الدراسة.

ولقد ارتأينا أن أداة الاستبيان هي الأداة المناسبة لإجراء هذه الدراسة للحصول على إجابات ومعلومات حول موضوع محل الدراسة، وهي موزعة على النحو التالي:

- **المحور الأول:** خاص بالبيانات السوسيو ديمغرافية يتضمن 09 أسئلة
- **المحور الثاني:** للعوامل الاجتماعية دور في انحراف الطالب الجامعي يتضمن 06 أسئلة
- **المحور الثالث:** للعوامل الاقتصادية دور في انحراف الطالب الجامعي يتضمن 05 أسئلة
- **المحور الرابع:** للعوامل التربوية دور في انحراف الطالب الجامعي ويتضمن 05 أسئلة
- **المحور الخامس:** للعوامل الثقافية دور في انحراف الطالب الجامعي ويتضمن 06 أسئلة

[2]– رشيد زرواني: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص 212.

الجدول رقم (01): يوضح عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة

عدد الاستمارات	العدد	النسبة %
الاستمارات الموزعة	30	%100
الاستمارات غير المسترجعة	00	% 00
الاستمارات المستبعدة	00	% 00
الاستمارات المسترجعة والصالحة للتحليل	30	%100

3. مجتمع الدراسة والعينة:

1.3. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع دراستنا في طلبة الحي الجامعي رزايقية لمين – تبسة –

2.3. العينة:

عند دراسة موضوع ما فإنه يستحيل على الباحث دراسة كل الحالات الممكنة في مجتمع الدراسة وذلك تزامنا مع الوقت والإمكانيات والجهد ولذلك يجد الباحث نفسه أمام اختيار جزء من مجتمع الدراسة الذي يشترط أن يكون ممثلا لذلك المجتمع وهو ما يعرف بالعينة[1]، وهي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا. فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تؤخذ منه وتطبق عليها الدراسة للحصول على تقديرات تمثل المجتمع الذي سحبت منه[3]. وفي دراستنا اعتمدنا استعمل العينة العشوائية والتي تتكون من 30 طالب ويعود السبب في صغر حجم العينة إلى ضيق الوقت لطبيعة الدرجة العلمية للمذكرة (ماستر أكاديمي).

[1] – سوتيروس سارانتاكوس، البحث الاجتماعي، ترجمة شحادة فارغ، لبنان، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات2017، ص292.

[2]– علي معمر عبد المؤمن: البحث في العلوم الاجتماعية الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات، منشورات جامعة 7اكتوبر 2008، ص 184

4. مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إهمالها في أي دراسة فمن خلالها يتم التعرف على مفردات أو مجتمع البحث وأيضا على الميدان أو مكان تطبيق الدراسة بالإضافة إلى المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة وعموما لكل دارسة ثلاثة مجالات رئيسية:

1.4. المجال البشري:

بتمثل المجال البشري في دراستنا في طلبة الحي الجامعي رزايقية لمين –تبسة– والمقدر عددهم بـــ 500 طالب.

2.4. المجال المكاني:

مكان إجراء هذه الدراسة هو الإقامة الجامعية "500 سرير" رزايقية لمين تبسة، والتي تم 1985 حيث فتحت الإقامة الجامعية أبوابها عام 1986 ودخلت حيز الخدمة، تتميز بطاقة استيعاب قدرها 500 سرير. تم تدشينها وإعطائها تسمية الشهيد رزايقية لمين سنة 1989.

تقع الإقامة الجامعية رزايقية لمين بتبسة بطريق قسنطينة بتبسة، تتربع على مساحة قدرها 19680 م^2، يحدها شمالا المحطة البرية لنقل المسافرين وشرقا واد لحجايلية، ويحدها غربا جامعة الشيخ العربي التبسي، ويجاورها من الجهة الجنوبية حي أول نوفمبر.

تتربع الإقامة الجامعية مكاحلية إبراهيم على ما يقارب مساحة 19680 م^2، بما فيها مساحات خضراء والباقي عبارة عن مباني تمثل المرافق التابعة للإقامة حيث تضم تسعة أجنحة (*A-B-C-D-E-F-G-H-I*)، الإدارة (114 موظف و06 في إطار الإدماج و10 مكاتب.

وتشمل الإقامة على:

– مركز مراقبة، 9 أجنحة (*A-B-C-D-E-F-G-H-I*)، 500 غرفة للطلبة، (2) مدفئة مركزية، ورشة صيانة، البياضة، الإدارة (114 موظف و06 في إطار الإدماج و10 مكاتب)، نادي مخزن للوسائل العامة، قاعة النشاطات، قاعة الانترنت، (2) خزان الماء، مطعم مركزي، قاعة للعرض والمطالعة، ملعب متعدد الرياضات، قاعة لتحسين اللياقة البدنية، عيادة ومكتبة، وكباقي الإقامات الجامعية فالإقامة الجامعية رزايقية لمين تبسة تعمل على ضمان الخدمات الجامعية وتقديمها للطلبة المقيمين من خلال مختلف مصالحها المتمثلة في الإيواء والإطعام إضافة إلى النشاطات الثقافية والرياضية والعلمية والوقاية الصحية. ولقد تداول على هذه الإقامة منذ نشأتها **12** مديرا.

3.4. **المجال الزماني:**

يحدد المجال الزمني بالفترة الزمنية التي تستغرقها الدراسة والتي تمتد من بداية التفكير في مشكلة البحث إلى غاية استخراج المذكرة العامة فقد مرت دراستنا بعدة مراحل

- مرحلة اختيار الموضوع كانت في 20 ديسمبر 2021
- مرحلة ضبط العنوان كانت في 26 ديسمبر 2021
- مرحلة جمع المصادر والمراجع كانت في 2 جانفي 2022
- مرحلة ضبط الخطة كانت في 26 جانفي 2022
- مرحلة ضبط الإشكالية من 22 فيفري إلى غاية 9أفريل 2022
- مرحلة بناء الاستمارة من 16 مارس إلى غاية 23 مارس 2022
- مرحلة بداية عمل الميداني15 أفريل 2022

الإطار النظري والمفاهيمي
أولا: الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك الإنحرافي
1. الاتجاه البيولوجي
2. الاتجاه النفسي
3. الاتجاه الاجتماعي
4. الاتجاه التكاملي
ثانيا: الإطار المفاهيمي
1. الانحراف
2. تعريف الأحياء الجامعية
3. الجامعة
4. مفهوم الطالب الجامعي

أولا: الاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك الإنحرافي

تعددت وتباينت عوامل وأسباب السلوك الإنحرافي وتغيرت بتغير الزمان والمكان، لهذا تعددت وجهات النظر والآراء في تفسير هذا السلوك فكل ينظر له حسب زاويته.

1. الاتجاه البيولوجي

لقد أحداث هذا الاتجاه بظهوره تحولا هاما في دارسة الانحراف حيث نقل الاهتمام من التركيز على دراسة السلوك المنحرف ذاته إلى دراسة المنحرفين وخصائصهم المختلفة والأسباب المحتملة لانحرافاتهم.[1]

قد حاول أصحاب هذا الاتجاه الربط بين الخصائص البيولوجية للإنسان والسلوك المنحرف، فالمجرم يولد مجرماً وسلوكه المضاد للمجتمع ينتقل إليه عن طريق الوراثة من أسلافه، فالوراثة تلعب دور مهما وأساسيا في تحديد السلوك غير الاجتماعي ونوعه في الفرد.[2]

فلمبروزو مؤسس هذا الاتجاه يري أن المنحرف بسبب العوامل الوراثية والخلقية يرتكب الانحرافات السلوكية لصفات كامنة فيه وقد انتقلت إليه منذ ولادته، أضف إلى ذلك أن الضعف العقلي الموروث يصبح مسئولا عن الانحراف حيث لا يقدر المصاب به نتائج سلوكه.[3]

---

[1]– ناجي محمد هلال: الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة الانحراف الاجتماعي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد 33، المجلد 17، الرياض، د. س، ص 247.

[2]– زيتوني مريم وبن غالم وهيبة: أثر الدين في ضبط السلوك الإنحرافي للطلبة، مذكرة مقدمة ماستر، تخصص سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017/2016، ص105.

[3]– ناجي محمد هلال: مرجع سابق, ص 248

وتأسيساً على ما تقدم فإن هذا الاتجاه لم تكتمل له في حقيقة الأمر الصفة العلمية إلا على يد الطبيب الإيطالي (سيزار لومبروزو *lombroso*) الذي يعتبر المؤسس العلمي لهذا الاتجاه.[1]

لقد صاغ لمبروزو أفكار هذا الاتجاه من دراسته لمجموعة من المجرمين ويمكن أن نوجز أهم فرضياته فيما يلي:

- أن المجرمين يشكلون نمط وراثي خاص.
- يتميز هذا النمط بخصائص تشريحية وعقلية ونفسية متدنية أو انحطاطية.
- أن النموذج الإجرامي المثالي هو الذي يمتلك خمس سمات متدنية أو أكثر.
- أن امتلاك هذه السمات في حد ذاته ليس سببا للجريمة ولكنه يشكل قاعدة انطلاق نحو الانحراف.
- أن الأساس في امتلاك السمات هو الردة الوراثية أو الانتكاس الوراثي أو مرض الصرع.
- أن المجرم المطبوع لا يمكن أن يتحاشى القيام بالعمل الإنحرافي.[2]

الانتقادات التي وجهت لنظرية لمبروزو:

- وقعت النظرية في إشكالية التعميم، إذا من غير المعقول أن تعمم نتائج دراسة أجريت على عدد محدود من المجرمين على كافة المجرمين.

- ركز لمبروزو على الجانب العضوي كدافع رئيسي في ارتكاب الجريمة وأهمل تأثير العوامل الأخرى (الاقتصادية، والثقافة، والبيئية، والاجتماعية).[3]

---

[1]- زيتوني مريم وبن غانم وهيبة: مرجع سابق، ص 105.

[2]- ناجي محمد هلال: مرجع سابق, ص 248.

[3]- بسام محمد أبو عليان: الانحراف الاجتماعي والجريمة (علم اجتماع الجريمة)، ط3، منشورات إي-كتب، 2016، ص 39.

فلقد أضاف أتباعه من المدرسة الإيطالية الوضعية التي ولدت عام 1878 مثل"انريكو فيري *ferri*، وروفائيلي جارو *falo garo refael*" عوامل اجتماعية أخرى في تحليلاتهم للإجرام، بينما تعرضت نظرية لومبروزو إلى هــزة عنيفة نتيجة الدراسة التي قام بها "تشارلز جورنج" في انجلترا عام 1901، حيث لم يجد فروقاً جسمية هامة بين المجرمين وغير المجرمين، فإن دراسات أخرى للباحثين "أرنست هوتون *hooton earnest* وأرنست كرتشمر *karschmer aernest*" قد أيدت إلى حد ما المفهوم العضوي للسلوك الإجرامي، ثم ظهرت في أربعينيات القرن العشرين دراسة هامة للعالم الأمريكي "ويليام شيلدون" الذي قسم تكوين جسم الإنسان إلى أربع أنواع ووجد أن الجسم العضلي هو أقرب الأنواع صلة بالسلوك الإنحرافي.[1]

وفي صياغات أخرى متطورة للاتجاه البيولوجي انتقل بعض المهتمين بهذا الاتجاه من محاولة الربط بين السلوك الإنحرافي والتكوين البدني من حيث الملامح والصفات التشريحية إلى الخصائص الوظيفية لأعضاء الجسم المتصلة بالجهاز العصبي أو الغدد الصماء أو الخلايا الدموية، ففي هذا الصدد يرى العالمان "ماكس شلاب وادوارد سميث" أن الاضطراب الكيميائي العضوي الناشئ عن اختلال في إفرازات الغدد الصماء مسئول بصفة خاصة عن السلوك الشاذ والانحرافي.[2]

يمكن القول أن الاتجاه البيولوجي اعتمد في تفسيره للسلوك الإنحرافي على التكوين العضوي للفرد، حاول البحث عن أسباب السلوك الإنحرافي من داخل الفرد نفسه، فهو اتجاه فردي ركز على الجانب البيولوجي الوراثي للفرد.

[1]– زيتوني مريم وبن غالم وهيبة، مرجع سابق، ص 105.

[2]– ناجي محمد هلال، مرجع سابق، ص 249.

2. الاتجاه النفسي

يبحث هذا الاتجاه عن العوامل النفسية الكامنة وراء السلوك المنحرف حيث توجد بعض الحالات النفسية التي قد ينجم عنها سلوك مضاد للمجتمع وابرز تلك الحالات المرضية النفسية تتمثل في الاختلافات الغريزية والعواطف المنحرفة والأمراض النفسية والتخلف النفسي.

حيث يري أصحاب هذا الاتجاه وعلى رأسهم عالم النفسي النمساوي الشهير "سيجموند فرويد *sigmund feud*" أن شخصية الفرد لا تتأثر كثيرا بالوراثة أو تكوين الجسم بل تتأثر إلى حد كبير بالعوامل النفسية التي تتكون خلال مرحلة الطفولة المبكرة نتيجة العلاقات الخاصة والتصرفات بين أفراد الأسرة، إذ تبقي رواسب هذه الحوادث عالقة بشخصية الفرد أو تغرس جذورها في حياته العاطفية وتصبح دافعا لا شعوريا لسلوكه وتصرفاته، وهذا يؤدي إلى انحرافه، فالجريمة هي تعبير عن طاقة غريزية لم تجد لها مخرجا اجتماعيا، فأدت إلى سلوك لا يتفق والأوضاع التي يسمح بها المجتمع.[1]

قسم فريد النفس البشرية إلى ثلاث أقسام :

القسم الأول: شمل الميولات الفطرية والاستعدادات الموروثة والنزاعات الغريزية وتسمى باللاشعور (الهو).

القسم الثاني: وهو الجانب الشعوري (الأنا).

القسم الثالث: وهوا لجانب المثالي (الأنا الأعلى).

[1]– واحدة حمة ويس نصر الله: الجريمة في ظل العولمة دراسة ميدانية لنزلاء إصلاحية الرجال ونساء في معسكر السلام في مدينة السليمانية، أطروحة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة السليمانية، إقليم كوردستان، العراق، 2013، ص 40.

وبناء على هذا التقسيم يفسر فريد الجريمة والانحراف ويرجعه إلى عجز الأنا عن تكيف الميول والنزاعات مع متطلبات القيم والتقاليد الاجتماعية المكتسبة أو عن طريق تصعيد النشاط الغريزي، ويعطي فريد أهمية خاصة للاشعور في تفسير السلوك الإنحرافي والإجرامي، فكل سلوك وراءه دافع لاشعوري، وحتى السلوك الإرادي يبدو غير مقصود لكنه ينطوي على قصد لاشعوري.[1]

فحسب رأي فرويد أن دافع الإنسان يحكمه مبدآن:

المبدأ الأول: هو مبدأ اللذة وتخضع له دوافع الإنسان في مرحلة الطفولة المبكرة

المبدأ الثاني: وهو الواقع وتخضع له دوافع الإنسان بعد أن تنظمها قيود الحياة، ويوجد صراع بين النفس ذات الشهوة المتأثرة بالجانب الوراثي وتسمى بالهو وبين النفس المثالية وتسمى بالأنا العليا التي تمثل التأثيرات المكتسبة، أما الأنا فتحاول التوفيق بين هاتين القوتين أي الرغبات من جهة وأوامر النفس المثالي.[2]

1/ الانتقادات التي وجهت إلى نظرية فرويد

- مكونات الشخصية الثلاث (الهو، والانا، والانا الأعلى)، لا يمكن ملاحظتها أو قياسها فهي مفاهيم غامضة.
- لا يوجد دليل على العلاقة بين الحالة الداخلية للعقل والسلوك والمنحرف.
- لا يوجد ما يثبت العلاقة السببية بين خبرات الطفولة المبكرة والجريمة.

[1]– مخلوف محمد العربي، السلوك الانحرافي لدى تلميذ المرحلة الثانوية – دراسة ميدانية لثانوية عجابي ومتقن شعلال بقالمة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2006–2007، ص 38.

[2]– نفس المرجع ,ص 39.

- لم تعطي النظرية اهتماما للعوامل الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية في تفسير السلوك الإجرامي.

كما نجد في هذا الصدد "أدلر ألفرد "*Adler Alfred*" يؤكد على ما لدى الإنسان من رغبة الانتماء إلى جماعة وحصوله على مكانة ومنزلة منها، يري أن الحوافز الاجتماعية هي التي تحرك سلوك الإنسان، فالإنسان يسعي إلى تحقيق أهدافه. وإذا لم يستطيع تحقيقها فانه يصاب بخيبة أمل وإحباط، وسيقع فريسة للصرعات النفسية، ويعيش حالة اغتراب وعزلة اجتماعية.[1] فيلجأ إلى تعويض شعوره بالنقص تعويضا مبالغا،وعلى ذلك قد يصبح الانحراف بالنسبة للفرد وسيلة لجذبا لانتباه لذاته، وتعويضا لما يعانيه من إحساس بالنقص أو الدونية.[2]

مما سبق نستطيع القول أن السلوك المنحرف حسب الاتجاه النفسي يرجع إلى جود اختلالات نفسية مرضية، ينجم عنها عدم الانسجام بين الدوافع الفطرية الغريزية من جهة وبين العادات والقيم الاجتماعية والأخلاقية من جهة أخرى، أي أن هذا السلوك المضاد للمجتمع يقوم على أساس عدم التوافق والصراع النفسي بين الفرد ونفسه أو بين الفرد والجماعة.

3. الاتجاه الاجتماعي

برغم من أهمية العوامل النفسية والبيولوجية في تفسير السلوك المنحرف، لكن لا يمكن اعتبارها حقيقة حتمية تقود بذاتها إلى الانحراف، ومع ذلك يتعين أخذها بعين الاعتبار لكن دون فصلها تماما عن بقية العوامل خاصة الاجتماعية منها.

[1]– بسام محمد أبو عليان، مرجع سابق، ص 44.

[2]– جلال الدين عبد الخالق والسيد رمضان: الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص 54.

يستند الاتجاه الاجتماعي في تفسيره للسلوك المنحرف على العوامل الخارجية المتعلقة بالظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المرتبطة بالفرد، يضم هذا الاتجاه مجموعة من النظريات والمداخل التي اهتمت بتفسير السلوك المنحرف، فكل نظرية من هذه النظريات أرجعت السلوك الإنحرافي إلي عامل أو مجموعة من العوامل الاجتماعية المختلفة. لذلك سوف يتم عرض بعض النظريات ذات الصلة بهذا الاتجاه:

أ- النظرية اللامعيارية *The Anomie Theory*:

يمثل مفهوما اللامعيارية مفهوم أساسيا في التفسير السوسيولوجي للانحراف وهو مشتق من الكلمة اليونانية *Anomos* أي ضعف القانون وفقدان القدرة على الانضباط وانعدام النموذج وانعدام الأخلاق، وبالتالي فالمصطلح يعني بهتان المعايير وفقدان سيطرتها على سلوك الأفراد.[1]

حسب "ايميل دوركايم" اللامعيارية تعني انهيار المعايير الاجتماعية المسئولة عن تنظيم علاقات الأفراد بعضهم ببعض، في إطار النظام الاجتماعي الواحد، فاللامعيارية تعبر عن غياب القيم والمعايير الاجتماعية المتحكمة في السلوك الاجتماعي للأفراد، بحيث لا يستطيعون التفريق بين المشروع والغير مشروع، والجائز وغير الجائز، وبذلك يتوجه الأفراد نحو الانحراف، وإشباع الحاجات دون ضبط أو قيد أخلاقي.[2]

ووفقا لهذا ترجع أسباب السلوك الإنحرافي إلى ضعف في مقدرة المجتمع على تنظيم وضبط الكيفية التي يتم بها تحقيق الرغبات وإشباع الغرائز والنزوات الطبيعية لدى مختلف الأفراد، ويعتبر التعديل الذي أحدثه" ميرتون *Merton*" على مفهوم الأنومي عند دوركايم

[1]- هجيرة ملكي، جماعة الرفاق وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي لدى المراهق – دراسة ميدانية بثانويتي الأخوين حساني، محمد الشريف بن شبيرة بوسعادة – المسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015/2014، ص 86.

[2]- حواس سامية: عنف الانترنت وعلاقته بالسلوك الإنحرافي لدى المراهقين في الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكر، 2014/2013، ص 91

بمثابة نقطة تقدم في تفسير السلوك الإنحرافي حيث ارجع ميرتون أسباب الجريمة والسلوك الإنحرافي إلى ردود فعل الفرد وتكيفه مع الضغوطات التي تفرزها ثقافة مجتمعه.[1]

وفسر "ميرتون" الانحراف على أنه نتاجا لتفاوت الطبقي والتمايز الذي ينشئ على ذلك، فالصور المختلفة للسلوك المنحرف تنتج عن العجز عن تحقيق أهداف الفرد بالطرق المشروعة.[2]

فالسلوك الإنحرافي يعتبر نتيجة لانهيار التكامل بين البناء الثقافي (الأهداف التي تحددها القيم) والبناء الاجتماعي (الوسائل المشروعة)، فإذا كان البناء الثقافي يتكون من مجموع القيم والمعايير بوضعها أهدافا يسعى إلى تحقيقها الأفراد في المجتمع، فإن البناء الاجتماعي يشمل الوسائل المتباينة والموزعة بين الناس بحسب المكانة والمراكز الاجتماعية التي يشغلونها، أن الأهداف التي تحددها ثقافة المجتمع وتنشر بين الأفراد بالتساوي، لا تقابلها مساواة في الفرص المتاحة لهم لتحقيقها بالوسائل المشروعة، ومن هنا يحدث السلوك المنحرف الذي يتخذ أشكالا متعددة، كنتيجة حتمية لما تفرضه هذه الظروف.[3]

الانتقادات الموجهة لنظرية الانومي:

*** نقد نظرية دوركايم:**

- اهتمت فقط بربط الظاهرة الإجرامية بالتركيب أو تنظيم الاجتماعي، لم تفلح في بيان الكيفية التي يصبح بها الفرد مجرما.

[1]– سماح سالم سالم وآخرون: الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، دار المسيرة، عمان، 2015، ص–ص 50–51.

[2]– محمد الجوهري وآخرون: دراسة علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، 1974، ص 360.

[3]– بوغرزة رضا، شبكة الانترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الإنحرافي لدى الشباب المراهق، دراسة ميدانية بثانويات مدينة جيجل، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص تربية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، 2016–2017، ص–ص 153–154.

- أعطت النظرية دورا كبيرا للعقل الجمعي على غرار بعض الضوابط الأخرى الموجودة داخل المجتمع.
- كذلك يؤخذ عليها تهميشها للفرد وتعظيمها لدور المجتمع على الرغم من أن الفرد هو أساس المجتمع وأداة التغيير فيه.

*** نقد نظرية ميرتون:**

- النظرية قاصرة عن تفسير بعض الأفعال الإجرامية، فهي لا تصلح لتفسير الجرائم التي تقع لغرض غير نفعي.
- يعيب عليها طابعها النظري المحض، إذا لم تقترن النظرية بإجراء أبحاث تجريبية تثبت صحة افتراضاتها.[1]

ب- نظرية الاختلاط التفاضلي:

تعتمد نظرية المخالطة الفارقة لسذرلاند أو نظرية الاختلاط التفاضلي كما يسميها بعضهم على شرح كيفية انتقال السلوك الإنحرافي عن طريق التعلم عن الآخرين أو من خلال الاحتكاك بالمنحرفين في تعلم الأشكال الإجرامية والبواعث والمبررات التي تشجع ارتكاب الجريمة من خلال علاقات شخصية وثيقة بين الأفراد المنحرفين.[2]

فقد ذهب سندرلاند إلى القول بأن الفرد حين يختلط بجماعات مختلفة يتأثر بعدة عوامل بعضها يدفع إلى الإجرام والبعض الأخر يمنع من مخالفة القانون ويختلف تأثير هذه العوامل أو تلك في الفرد حسب أسبقية واستمرار هو عمقه.

[1]- زرارقة فضيلة: عوامل إجرام المرأة الجزائرية ودور المؤسسات العقابية في إعادة تأهيلها، أطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكر، 2016/2015، ص ص 84،86.

[2]- هجيرة ملكي، مرجع سابق، ص 90.

فأسبقية التأثير تعني أن الفرد يتأثر منذ فجر حياته بالسلوك السائد في مجموعة معينة هي أســـرته وقد يكون هذا السلوك متفقا مع القانون وقد يكون مخالفا له.

وقدا فترض "سندرلاند" أن الأشخاص يكتسبون الأنماط السلوكية الانحرافية مثلما يكتسبون الأنماط السلوكية المتناسبة مع القانون أي أن السلوك الإجرامي يتعلم منخل العملية التعامل مع أشخاص آخرين.[1]

والسلوك الإجرامي و الإنحرافي نتاج البيئة الاجتماعية، وذلك بزيادة وغلبة تعرض الفرد للأنماط الإجرامية على نسبة تعرضه للأنماط غير الإجرامية، حيث يكتسب الأشخاص السلوك الإنحرافي عن طريق عمليات التعلم المتصلة بالأشخاص الآخرين الذين تربطهم بالشخص عمليات اتصال مباشرة وقوية.[2]

هناك عدة عوامل تساهم في تحديد مدى تأثر الفرد بجماعة معينة واختلاطه بها وهي :

– أسبقية تأثر الفرد بالسلوك السائد في جماعة معينة سواء أكان هذا السلوك مطابق للقانون أم مخالفا له، فيستمر تأثر الفرد بسلوكيات رغم اختلاطه بجماعات أخرى.

– استمرار التأثر فترة من الزمن تسمح للفرد باكتساب مسلك الجماعة في مخالفة القانون.

[1]– نجيب بوالماين: الجريمة والمسألة السوسيولوجية دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية، أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008/2007، ص 90.

[2]– بوغرزة رضا، مرجع سابق، ص 148.

– عمق التأثير الذي يتعرض له الفرد داخل هذه الجماعة ومدى فعاليته ودفعه إلى طريق الإجرام، وهذا يتوقف على حدة وقوة التأثير الذي تمارسه الجماعة المخالطة للفرد على سلوكه.[1]

*** الانتقادات التي وجهت لنظرية سذرلاند:**

– أغفلت النظرية دور العوامل الفردية وما يصيب الشخص من خلل عضوي أو نفسي في الدفع للارتكاب الجريمة.

– فكرة التعلم التي اتخذتها النظرية أساسا لتفسير السلوك الإجرامي لا يمكن التسليم بها، لأنه لو كان الشخص يتعلم الإجرام من مخالطته للمجرمين، فمن علم المجرم الأول أسلوب ارتكاب الجريمة.

– تقود النظرية إلى نتائج لا يمكن التسليم بها، وهي أن الذين يخالطون المجرمين سوف يرتكبون وهو أمر لا يثبت الواقع صحته.[2]

نستطيع القول أن هذه النظرية اعتمدت في تفسيرها لسلوك الإنحرافي على عملية التعلم الاجتماعي باعتباره سلوك مكتسبا،فالفرد يكتسب هذا السلوك من خلال اختلاطه واتصاله المباشر بأفراد جماعته.

ج– نظرية الثقافة الفرعية:

تعرف الثقافة بأنها ذلك الكل المركب من القيم والعادات والمعتقدات التي تميز المجتمع عن غيره من المجتمعات، ويشير مصطلح الثقافة الفرعية إلى متغيرات ثقافية تميز جزء

[1]– بشير سعد زغلول: دروس في علم الإجرام، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، 2007، ص 42.

[2]– المرجع نفسه، ص 43.

معين من مجتمع بعينه وتشكل الثقافة الفرعية انساقا ثقافية متماسكة نسبيا وتقوم كمجموعة عوامل داخل العالم الأكبر المتمثل في الثقافة العامة.[1]

تدور نظرية الثقافة الفرعية الجانحة حول فكرة أن الأفراد الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الذين يتميزون عن سواهم من أفراد الطبقة الاجتماعية الوسطى بخصائص ثقافية معينة تدفعهم وتشجعهم على ارتكاب السلوك المنحرف ومن جهة أخرى إلى طبيعة البناء الاجتماعي والثقافة المجتمع.[2]

وقد أكد ألبرت كوهين أن ثقافات الفرعية توجد بشكل واضح في المجتمعات ذات التباين والتمايز الفعلي حيث تتشكل عندما يقارن المنحرفين مكانتهم الدنيا مع الطبقة الوسطى، فينشأ لديهم رد فعل يتخذ شكل الإنكار لقيم الطبقات المتوسطة وبالتالي الانحراف عنها.[3]

ولذا تتكون لديهم ثقافة فرعية لتعالج مشاكلهم ومن أهمها مشكلة التكيف ثم تظهر لديهم مشكلة التكيف ثم تظهر لديهم معايير سلوكية جديدة ليحققوا بها أهدافهم وطموحاتهم الأمر الذي يزيد من انتماءاتهم لهذه الثقافة وبسبب عدم قبول جميع هذه المعايير الثقافة لدى الثقافة العامة بالمجتمع لان فيها العديد من الانتهاكات لحدود التسامح لذلك تتصارع معايير وقيم الثقافة الفرعية مع الثقافة العامة.[4]

كما تفسر الانحراف بوصفه حصيلة تناقض بين نوعين من القيم والمعايير أحدهما تلك المعايير والقيم الخاصة بالطبقة الوسطى والأخرى تلك المعايير التي تصل بتلك الطبقات

[1]– سماح سالم سالم وآخرون، مرجع سابق، ص 51.

[2]– عميري بومدين: نماذج التماهيات لدى المراهق المنحرف في الوسط المؤسساتي، مذكرة ماجستير، تخصص علم النفس العيادي، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية وعلوم التربية، جامعة وهران، 2014/2013، ص 43.

[3]– حيزية حسناوي: أنماط ودوافع جريمة المرأة في المجتمع الجزائري، "مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع الانحراف والجريمة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، 2012/2011، ص 106.

[4]– واحدة حمة ويس نصر الله، مرجع سابق، ص 60.

المحرومة الأخرى، وتشكل معايير الطبقة الوسطى الهيكل العام للثقافة التي توجد في المجتمع الكبير ولكنها تأخذها بشكل معكوس ينسجم مع أهدافها ويوافق غاياتها ويلائم طبيعة العلاقات الاجتماعية الخاصة القائمة بين أفراد لهذه الثقافة الفرعية الهامشية.[1]

ومن هنا يمكن القول أن نظرية الثقافة الفرعية حاولت تفسير السلوك المنحرف انطلاق من عدم تكيف مجموعة من الأفراد مع المعايير الثقافية السائدة في المجتمع وبالتالي الانحراف عن هذه المعايير وتبني معايير ثقافية و سلوكية جديدة لتحقيق أهدافهم.

د- نظرية الوصم الاجتماعي:

يشير الوصم إلى العملية التي تنسب الأخطاء والآثام الدالة عن الانحطاط الخلقي إلى أشخاص في المجتمع، فيصفهم بصفات بغيضة، أو بسمات تجلب لهم العار أو تثير حولهم الشائعات، حيث نلحظ وجود علامة ازدراء تلصق بفرد معين عن طريق أفراد آخرين أو جماعة اجتماعية ويشير هذا المصطلح إلى أي جراء سلبي أو تعبير عن استهجان لعدم الامتثال أو أي اختلاف غير مرغوب يتميز به الفرد معين يحرمه من التأييد الاجتماعي أو تقبل الاجتماعي لاختلافه عن بقية الأشخاص.[2]

تري هذه النظرية أن الظاهرة الإنحرافية تخضع في طبيعتها إلى تعريف الجماعة وتنشأ بحكمها إذ أن الجماعة هي التي تعتبر بعض أشكال السلوك خروجا كبيرا على قواعدها ومعاييرها التي يرتضيها. لذلك يوسم فاعلها بوسمة الخروج على المجتمع. أو بالأحرى الخروج على قواعد الجماعة ومعاييرها.[3]

[1]- عميري بومدين، مرجع سابق، ص 44.

[2]- زرارقة فضيلة، مرجع سابق، ص 92.

[3]- سمير يونس، ظاهرة العود إلى الانحراف دراسة للظروف الأسرية، مذكرة ماجستير، تخصص علم اجتماع جريمة وانحراف، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، 2006/2005، ص 94.

من أبرز رواد هذه النظرية "إدوين لميرث" يري أن الطريقة التي يتعامل بها المجتمع مع الفرد المنحرف هي التي تؤدي إلى وجوده واستمراره في ذلك السلوك المنحرف، وهذا نتيجة تفاعلية بين فعل الفرد المنحرف وردود الأفعال من المجتمع اتجاهه،وبتناميها في حالة تصاعدية تؤدي به في النهاية إلى الاستقرار على ذات السلوك الإنحرافي، ومن ثم وصمه بتلك الوصمة أو الصفة التي تجمل مدلولا يتعارف عليه المجتمع،و يتعامل مع من يحمله على هذا الأساس وعلى حيثيات ومضامين تلك الصفة أو الرمز.

وتقوم نظرية الوصم على فرضيتين أساسيتين:

– أن الانحراف لا يقوم على نوعية الفعل وماهيته بقدر ما يقوم على نتيجته وما يوصف به الفاعل من قبل المجتمع .

– أن الانحراف عملية اجتماعية تقوم بين طرفين، الفعل الإنحرافي من جهة،وردة فعل المجتمع اتجاه هذا الفعل الإنحرافي ووصمه بانحراف من جانب آخر.[1]

ولقد أضاف "هواردبيكر" "*Becker.Howards*" إلى نظرية "ليمرت" موضحا أن العلاقة بين الانحراف وبين ردود فعل المجتمع تجاهه ليست ثابتة في كل الظروف والأحوال ،بل تختلف باختلاف الزمان والمكان الذي حدث فيه ذلك الفعل وردة الفعل.[2]

كما تختلف كذلك العلاقة أيضا باختلاف المجتمع الذي يصدر عنه ردة الفعل نحو الفعل الإنحرافي، ذلك أن المجتمع قد يصف بعض الأفعال بالشذوذ وهي غير كذلك، ومن ثم تثبت الوصمة على صاحب ذلك الفعل في حين يوجد أفراد منحرفون فعلا لكن لم تصل أخبارهم

[1]– بوغرزة رضا، مرجع سابق، ص 154.

[2]– زرارقة فضيلة، مرجع سابق، ص95.

للمجتمع، ومن هنا فإن العلاقة بين الانحراف وبين ردة فعل المجتمع تختلف باختلاف المتغيرات السابقة.[1]

ينبغي النظر إلى الانحراف على انه عملية اجتماعية تقوم بين طرفين أساسين هما الفعل المنحرف الصادر عن الفرد مجرم من جهة واستجابة الآخرين أو ردة فعلهم تجاه هذا الانحراف من جهة أخرى.[2]

وفي الأخير نستطيع القول أن هذه نظرية اعتمدت في تفسيرها لسلوك الإنحرافي على ردة فعل المجتمع الذي ينظر إلى السلوك المنحرف على انه وصمة يوصم بها كل من يقوم بخرق القواعد والمعايير التي حددها المجتمع من خلال إلصاق صفة الإجرام بالشخص الذي انحراف عن هذه المعايير.

4. الاتجاه التكاملي

رغم التفسيرات المتنوعة (اجتماعية، ثقافية، اقتصادية) التي قدمها الاتجاه الاجتماعي في تفسير السلوك الإنحرافي، إلا انه ركز على عامل الاجتماعي فقط في هذه التفسيرات وهذا غير كافي لتفسير السلوك المنحرف لا يمكن ارجع أسبابه لعامل واحد، لذلك ظهر اتجاه جديد حاول الدمج بين التفسيرات التي قدمتها الاتجاهات السابقة (الاتجاه البيولوجي، الاتجاه النفسي، الاتجاه الاجتماعي)، يري أصحاب هذا الاتجاه التكاملي أن السلوك الإنحرافي سلوك مركب لا يمكن تجزئته أو إرجاعه لعامل دون الآخر، فالسلوك ما هو إلا محصلة تفاعل مجموعة من العوامل والظروف النفسية والبيولوجية والاجتماعية والاقتصادية.

أصحاب هذه النظرية التكاملية يرون بأنها تتميز بأن تفسيرها تكامليا يجمع بين العوامل المختلفة المتفاعلة التي تؤدي إلى الانحراف وفق الحالة كل فرد أو مجتمع، فالانحراف حسب

[1]– نفس المرجع، ص 158.

[2]– محمد شحاتة ربيع وآخرون: علم النفس الجنائي، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، د س، ص 129.

هؤلاء يرجع إلى العديد من العوامل منها ما هو عضوي وعقلي ومنها ما هو اجتماعي أو اقتصادي إلى غير ذلك، فالاتجاه التكاملي يرى أن السلوك الإنحرافي والإجرامي في المجتمع ما هو إلا محصلة لمجموعة من العوامل يكون بعضها وراثيا بيولوجيا، ويرجع بعضها إلى العوامل النفسية، والبعض الأخر إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية.[1]

ومن بين هذه النظريات التي تدخل ضمن هذا الاتجاه:

أ- نظرية انريكو فيري وجولد:

ذهب فيري في تفسيره للانحراف والجريمة للجمع بين عوامل داخلية وموضوعية، فهو يعتقد أن الجريمة نتاج لتداخل ثلاث مجموعات من العوامل الشخصية والاجتماعية والجغرافية.[2]

ومن أحسن مزايا فيري *FERRI* أنه فهم أن الجريمة ينبغي أن تعتبر مثل أي سلوك إنساني آخر ظاهرة ذات مصدر مركب بيولوجي، طبيعي واجتماعي، مصدر يتراوح بوسائله وبقوته بحسب تفاوت الظروف بين الأشخاص والأشياء والأزمة والأمكنة.[3]

وهذا تقريبا ما ذهب إليه "مارتن جولد" حيث أكد أن الجريمة ما هي إلا نتاج تفاعل مجموعتين من عوامل احدها داخلية والأخرى خارجة عن بيئة الفرد أو في تركيبته البيولوجية، أما الثانية فتمثل المؤثرات البيئية المحيطة بالفرد.[4]

ب- نظرية ولتركلس:

أرجع ولتركلس في نظريته الاحتواء السلوك الإنحرافي والجريمة إلى فشل عملية الاحتواء الداخلي أو الاحتواء الداخلي أو الاثنين معا. ويقصد بالاحتواء الداخلي مدي قدرة

[1]- بوغرزة رضا، مرجع سابق، ص 167.

[2]- حواس سامية، مرجع سابق، ص 95.

[3]- نجيب بوالماين، مرجع سابق، ص 63.

[4]- حواس سامية: مرجع سابق ,ص 95.

الأفراد على إشباع رغباتهم بطرق غير مشروعة منافية لمعايير المجتمع، ويظهر هذا الاحتواء في مدى مقاومة الفرد للعوامل الذاتية التي تدفعه للانحراف ولارتكاب الجريمة مثل: (التوتر، الشعور بالذنب والنقص...الخ)، أما الاحتواء الخارجي يقصد به مدى قدرة الجماعة على جعل معاييرها لها تأثير فعال على أبناءه، ويظهر هذا الاحتواء عند مقاومة الأفراد لوسائل الضبط الاجتماعي.[1]

ج- نظرية دي تيليو:

بنظرية الاستعداد أو "التكوين الإجرامي"، والتي تقول بأن المجرمين لديهم استعداد أو تكوين إجرامي يظل كامنا حتى توقظه مؤثرات بيئية اجتماعية وتتفاعل معه، فيترتب على ذلك حدوث خلل واضطراب نفسي يؤدي بالشخص إلى ارتكاب الجريمة، وهذا الاستعداد لا يوجد لدى جميع الناس ،و الدليل على ذلك أن العوامل الاجتماعية التي تدفعهم إلى ارتكاب السلوك الإجرامي لا تحدث نفس الأثر للأفراد الآخرين.

وقد حلل دي تيليو العوامل المتفاعلة المؤدية بالشخص إلى السلوك الإجرامي، فيمثل عامل الاستعداد الإجرامي النواة التي تتفاعل معها باقي العوامل، ثم العوامل المساعدة منها ما هو داخلي وما هو خارجي التي تساعد على تقبل الجريمة وارتكابها، وأخير العوامل المحركة للسلوك الإجرامي وهي التي تخرج الفعل الإجرامي حيز التنفيذ، حيث يظل هذا الاستعداد كامنا في داخله إلى أن توقظه مؤثرات خارجية معينة تتفاعل إلى الحد الذي يصيب بالخلل كلا الجهازين العضوي والنفسي، نتيجة لثورة النزعات الفطرية وعجز أو ضعف السيطرة النفسية عليها فيقدم على إتيان السلوك الإجرامي.[2]

[1]- بسام محمد أبو عليان، مرجع سابق، ص-ص 81-82.

[2]- زرارقة فضيلة، مرجع سابق، ص-ص 97-99.

وفي الأخير يمكن القول أن الاتجاه التكاملي يرى أن السلوك الإنحرافي يرجع إلى محصلة تفاعل مجموعة من العوامل العضوية والنفسية والاجتماعي، حاول هذا الاتجاه التوفيق بين التفسيرات السابقة التي أرجعت سبب الانحراف إلى عامل واحد.

وفي مجمل القول ومن ما سبق نستنتج أن هناك أكثر من اتجاه مفسر للسلوك الإنحرافي، منها من يرجع هذا السلوك للعوامل ذاتية بيولوجية أو نفسية ومنها من يأخذ بالعوامل الاجتماعية في تفسير الانحراف، كما نجد الاتجاه التكاملي الذي جمع بين العوامل السابقة في التفسير، باعتبار التفسير التكاملي هو الأقرب إلى التفسير السليم.

ثانيا: الإطار المفاهيمي

1. الانحراف

أ/- **لغة:** الانحراف هو الميل والعدول، يقال انحرف عنه وتحرف وأحرف أي مال وعدل، وحرف الشيء عن وجهه أي صرفه وإذا مال الإنسان عن الشيء يقال انحرف بمعنى مال.[1]

والانحراف في اللغة العربية مصدر الفعل (انحرف)، وأصله الفعل الثلاثي المتعدي إلى مفعول واحد (حرف) أي: أمال، ومنه ما روي في الأثر، "ووصف سفيان بكفه فحرفوا"، أي أمالها، وما روي في الحديث ": وقال بيده فحرفها " أي أمالها وفي الاستعمال المعاصر يقال: انحرف، إذا مال عن الصواب.[2]

[1]- حورية محجوبي وحسيبة بن مريم: الانحراف في المؤسسة التربوية دراسة حالة التلاميذ الطور،" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية"، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 2014/2013، ص 27.

[2] - محمد بن إبراهيم بن حسن السعيدي: أسباب الانحراف الفكري عند الشباب، جامعة أم القرى، القاهرة، 2012، ص28

ب/- اصطلاحا: يشير الانحراف إلى السلوكيات والتصرفات والتوجهات والمعتقدات والأنماط التي تكسر قواعد وأعراف وأخلاقيات وتوقعات أي مجتمع.[1]

ويعرف الانحراف في الحياة اليومية بأنه الخروج عن النهج المقبول المتفق عليه من طرف الجماعة أو مجتمع.[2]

كما يعرف أيضا بأنه: أي خروج عن المعايير الاجتماعية أو الأهداف العليا للمجتمع سواء من جانب الأشخاص أو النظم الاجتماعية أو التنظيمات الاجتماعية.[3]

ويشير معجم العلوم الاجتماعية إلى أن الانحراف السلوكي هو الخروج البين عن الطريق السوي أو المألوف أو المعتاد بحيث السلوك غير مقبول اجتماعيا.

والسلوك الإنحرافي من المنظور الاجتماعي هو خروج على المعايير والقيم الاجتماعية التي يفرضها مجتمع معين، وهو سلوك الفرد المخالف عن الجماعة التي يعيش فيها أو سلوك الجماعة المتعارض مع سلوكيات المجتمع.[4]

التعريف الإجرائي: نقصد بمفهوم الانحراف في دراستنا هو كل سلوك يقوم به الطالب المقيم يكون مخالفا لمعايير وقيم المجتمع وتتحكم في حدوثه مجموعة من العوامل.

[1] – جون سكوت: علم الاجتماع المفاهيم الأساسية، ترجمة محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2009، ص 59

[2] – جلال الدين عبد الخالق والسيد رمضان: مرجع سابق، ص 21

[3] – سامية محمد جابر: الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم والواقع الاجتماعي، تقديم محمد عاطف غيث، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص 245

[4] – محمد بن مسفر القرني: تأثير العنف العائلي على السلوك الإنحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، 2005، ص ص 11–13

2. تعريف الأحياء الجامعية:

- **لغة:** حسب معجم المعاني الجامع:

أ/- **الحي:** القبيلة، ومنهم قولهم: هذا الحي من العرب، أي، هذه القبيلة[1]

- حسب معجم لغة الفقهاء:

الحي: ج. أحياء، ما كان على قيد الحياة، القبيلة ومنهم قولهم هذا الحي من العرب أي: هذه القبيلة، منازل القبيلة ومنهم قولهم: هذا حي بني فلان.

اصطلاحا: هو عبارة عن مكان أو وسط اجتماعي مخصص لإيواء الطلبة الجامعيين[1].

- مجال اجتماعي سكني يضم جمهور محدد يتمثل في فئة الطلبة الجامعيين الداخليين[2].
- تعرف المادة الثانية والثالثة من قانون الأحياء الجامعية بأن الحي الجامعي مكان إقامة تفتحه الإقامة لصالح الطلبة المعنيين على أساس شروط معينة ومعايير تحددها نصوص تنظيمية[3].

التعريف الإجرائي للأحياء:

- **نقصد بمفهوم الأحياء في دراستنا:** هي فرع من فروع الجامعة، وهي مكان تقيم فيه الطالبات الجامعيات طيلة فترة الدراسة الجامعية، وهي بمثابة البيت الثاني للطالبة المقيمة يتم فتحها لصالح الطلبة وفق شروط وقوانين تنظيمية، تتكون من هياكل وبنى فرعية تقدم

[1] – الموقع الإلكتروني : معجم المعاني الجامع ، www.almaany.com، 2021/05/21، 18:12

[1] – صنور فتيحة: تأثير الضوابط الدينية على تصورات وممارسات الطالبة الجامعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2012/2011، ص: 12

[2] – بسطي نور الدين: دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الطلابية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنظيم، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007، 2008، ص: 92، 93 .

[3] – نفس المرجع، ص: 92

مجموعة من الخدمات المتعددة كالإطعام، الأمن،...الخ، تضم عددا معتبرا من الطالبات والحي الجامعي المعني بالدراسة هو الإقامة الجامعية للإناث مكاحلية إبراهيم 1500 سرير.

ب/- مفهوم الأحياء الجامعية:

الأحياء الجامعية هي عبارة عن مكان أو وسط اجتماعي مخصص لإيواء الطلبة الجامعيين وهذا في حال بعد المسافة بين الدراسة ومكان الإقامة الأصلي وهذا الأمر يعتبر شرطا أساسيا للإقامة بالحي الجامعي وتقدير هذه المسافة بالنسبة للإناث يختلف عن الذكور، كما أنه يوجد نوعين من الأحياء الجامعية فهناك أحياء خاصة بالبنات وأخرى خاصة بالذكور، والإقامة فيها تكون محددة بمدة الدراسة حيث أنها تنتهي بانتهاء الدراسة الجامعية.[1] ومن ناحية أخرى فإن الحي الجامعي يعتبر البيت الثاني بالنسبة للطالبة الجامعية الداخلية (المقيمة) حيث أنها تقيم فيه مدة محددة من الزمن وذلك من أجل إكمال دراستها وفيه تخلد للراحة بعد عناء الدراسة، كما أنه يوفر لها مجموعة من الخدمات كالإطعام والنقل وغيرها من الخدمات الجامعية.[2]

3. الجامعة:

*- **لغة:** إن اصطلاح جامعة *university* مأخوذة من الملكة اللاتينية *universitas* وتعني الاتحاد والتجمع وقد كان استعمال هذا المصطلح ابتداء من القرن 14م للدلالة على الجامعة بمعناها الحالي واستخدمت كلمة (الجامعة) لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب وهي تمثل ترجمة دقيقة للكلمة الانجليزية والمرادفة لها.[3]

[4]- صنور فتيحة: مرجع سابق، ص 32

[1] - نفس المرجع، ص 32

[2] - كياري فاطمة الزهراء: تقييم نفقات التعليم العالي في المؤسسات الجامعية، "مذكرة لنيل شهادة الماجستير تسيير المالية العامة"، مدرسة الدكتوراه، تخصص المالية العامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012/2011، ص ص: 63-64.

وتعني الجامعة كذلك في المعنى اللغوي: التجميع والتجمع وترتبط هذه الكلمة مع كلمة *Collège* وهي من مصدر لاتيني *Colégis* وتعني التجمع والقراءة معا ولقد كان استخدامها في العهد الروماني للإشارة إلى تجمع الحرفيين والتجار ثم استخدمت في القرن 18 بمعنى "كلية" لتدل على تجمع المجتمع المحلي الطلاب متضمنا مكان الإقامة المعينة والتعليم.[1]

– **التعريف الاصطلاحي:** مؤسسة تعليمية تعرض التعليم العالي والمساهمة في التنمية الاجتماعية للمجتمع.

– مجتمع علمي يهتم بالبحث عن الحقيقة ووظائفها الأساسية تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الذي يحيط بها.[1]

– مركز تعليمي تهدف إلى تزويد الطلبة بتعليم عال في مجال التقنية والثقافة وتنمية الإمكانيات العقلية وتطوير القيم الخلقية لدى الطلبة والجامعة وتنظم الدراسات في اختصاصات عامة أو متخصصة بمجال معين.[2]

– الجامعة هي تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة البكالوريا أو ما يعادلها تعليما نظريا معرفيا، وثقافيا يتبنى أسس ايديولوجية وإنسانية يلازمه تدريب مهني فني، بهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين فضلا عن مساهمتها في معالجة

[3] – سامي مقلاتي: تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس، "أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي"، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017/2016، ص 162.

[1] – إلهام عشيشي: مشكلات التكيف في الوسط الجامعي لدى الطلبة الجدد، "مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية، تخصص إدارة وتسيير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017/2016، ص 24

[2] – عبد القادر اوزقزو، إبراهيم بن علي: التمثلات الاجتماعية للعنف اللفظي عند الطلبة في الوسط الجامعي، "مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاجتماعية"، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بو نعامة، خميس مليانة، 2017/2016، ص: 18

القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة في مجتمعهم بما تملكه من قدرات أكاديمية ايديولوجية وبشرية.[1]

– **التعريف الإجرائي:** ونقصد بمفهوم الجامعة في دراستنا أنها مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمالهم دراسة الثانوية وتعتبر الجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم وتضم مجموعة من الطلبة والإطارات الكفؤة.

4. مفهوم الطالب الجامعي: هو من حصل ثقافة أكاديمية من الجامعة تؤهله للقيام عند التخرج بدور وظيفي في المجتمع يستطيع من خلاله تحمل مسؤولية القيادة والبناء والتنمية، حيث يكون قد اجتاز مرحلة المراهقة وبدت مرحلة النضج أكثر وضوحاً عليه.[2]

ونجد فيرت شيلد *Fair child* يطلق على هذه الفئة العمرية (15–24) بأنها تلك الفترة التي تبدأ فيها مرحلة البلوغ حتى تمام مرحلة النضج، وهي مرحلة تتميز بقدرة الشباب على تحمل المسؤولية الاجتماعية والقيام بالدور المتوقع منه تجاه الأسرة والمجتمع.[3]

التعريف الإجرائي للطالب الجامعي: الطلبة الذين التحقوا بالجامعة بعد اجتيازهم المرحلة الثانوية، وتحصلهم على شهادة الباكالوريا والتحق بالجامعة لدراسة تخصص معين وهذا الطالب يمتلك قدرات ومهارات ومعارف تحصل عليها خلال فترة تكوينه الجامعي.

[3] – سامي مقلاتي، مرجع سابق، ص 162

[2] – إلهام عشيشي، مرجع سابق، ص 32.

[3]– خنساء التومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص اتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016–2017، ص 208.

الفصل الثالث

عوامل الانحراف

تمهيد
المبحث الأول: العوامل البيولوجية والنفسية للانحراف
المطلب الأول: العوامل البيولوجية
المطلب الثاني: العوامل النفسية
المبحث الثاني: العوامل الاجتماعية والاقتصادية للانحراف
المطلب الأول: العوامل الاجتماعية
المطلب الثاني: العوامل الاقتصادية
المبحث الثالث: العوامل التربوية والثقافية للانحراف
المطلب الأول: العوامل التربوية
المطلب الثاني: العوامل الثقافية
خلاصة الفصل

تمهيد

إن أي اختراق لمنظومة القيم المجتمعية يحمل صاحبه عاقبة إلصاق صفة "الانحراف" به ويصبح عرضة للعقاب العرفي، حيث تعبر المعايير عن القيم الأخلاقية والضبطية عن مجموعة القوانين التي تفرضها على أفرادها، فأي اخترق لهذه القوانين يعتبر انحرافا، ومن المسلم به أن الانحراف لا يمكن أن يحدق هكذا اعتباطيا، إنما تقف وراءه مجموعة من العوامل التي تؤثر وتؤدي بالفرد إلى ارتكاب سلوكات منحرفة تنافي وتعارض وتخرق المعايير المجتمعية كافة بمختلف أصنافها، وسنحاول في هذا الفصل التعرض إلى أهم العوامل المردية إلى الانحراف بنوع من التفصيل على النحو الآتي:

- **المبحث الأول: العوامل البيولوجية والنفسية للانحراف**
- **المبحث الثاني: العوامل الاجتماعية والاقتصادية للانحراف**
- **المبحث الثالث: العوامل التربوية والثقافية للانحراف**

المبحث الأول: العوامل البيولوجية والنفسية للانحراف

المطلب الأول: العوامل البيولوجية

يساهم التكوين العضوي في تشكيل شخصية الفرد حيث أن التكوين السوي قد يجعل من الفرد يسلك سلوكات سوية، في المقابل إن التكوين غير السوي قد تنجر عنه عقد نفسية شديدة تشكل حافزا مشجعا للانحراف، قد يمس المرض التكوين العضوي البيولوجي النواحي الخارجية للفرد أو النواحي الداخلية الوظيفية ويطلق على مثل هذا التكوين اسم "التكوين العضوي المريض"[1]

حيث أن أي خلل أو اضطراب يمس الغدد الصماء والعاهات والأمراض كلها قد تساهم وبدرجات متفاوتة في انحراف الفرد إن الإنسان مزود بآليات وميكانيزمات تساعده على الانسجام مع البيئة ومن بين هذه الآليات نجد الغدد الصماء (الدرقية و النخامية)، حيث تفرز هرمونات تساعد على النمو الجسمي السليم إذا كانت بمعدل معين، أما إذا زادت أو نقصت عن ذلك فإنها تحدث اضطرابات في النمو، مما يولد اضطرابات وتوترات نفسية وعقدا كعقدة النقص والدونية، ليدفع بالطفل إلى تكوين مفهوم سلبي عن ذاته فيدخل بذلك في حالات متعددة من عدم التوافق النفسي والاجتماعي واضطراب في الشخصية، كما أن النقص في إفراز الغدد الدرقية يؤدي إلى ضعف عقلي وجسمي (حالة الكرتينية)، ليصبح الطفل غير قادر عن التفكير في آثار الأفعال التي يقوم بها[2]، وكذلك لا يستطيع إصدار أحكام حول ما إذا كان هذا الفعل سويا أو منحرفا مصحوبا بحالات التوتر والشعور بالنقص، ليحاول بذلك التعويض بتصرفات أخرى قصد جلب انتباه الآخرين له وفي حالة الإفراط يحدث نفس الشيء.

---

[1]– بسام محمد أبو عليان، مرجع سابق، ص 24.

[2]– لامية بوبيدي، انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية بالمركزين المختصين لإعادة التربية لولايتي قالمة والوادي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع التنظيم والعمل، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر -باتنة -، 2009/2008، ص 84.

في المقابل إن خلل الغدة النخامية يؤدي إلى البدانة مما قد ينتج عنه خلق شخصية معقدة ليقارن الطفل بينه وبين غيره، فيتولد لديه الإحساس بالنقص والنبذ الوضع الذي يتطلب اعتماد آلية التعويض بهدف خفض درجة التوتر والقلق والإحباط ليكون السلوك العدواني إحدى هذه النماذج السلوكية.

إن أي اضطراب في الغدد الجنسية قد يجعل الفرد يتجه إلى سلك الطريق الإنحرافي، فالضعيف جنسيا يتولد لديه الإحساس بالعجز، فيعوض ذلك من خلال السلوك الجنسي المحرم (الزنا) وغير القانوني والمخالف للمعايير والقيم المجتمعية، فينجر عن ذلك شعور حاد بالذنب وسوء توافق شخصي.[1]

إن العاهات والتشوهات والأمراض الجسمية لدى الطفل قد تشعره بالخوف والقلق والتوتر المستمر، فتشكل ضغوطا نفسية قد تدفع به إلى عالم الانحراف والجريمة، كما أن الإحساس بالعجز وعدم القدرة على أداء الواجبات المدرسية، يولد لديه إحساسا بالضياع وشعورا داخليا بأنه غير نافع ولا فائدة منه، الأمر الذي يساهم في تشكيل شخصية انطوائية انعزالية أو شخصية متمردة انتقامية تعويضية من خلال إتباع طريق الانحراف والإجرام.[2]

فيما يلي نستعرض بعض الأمراض والعاهات التي لها علاقة بالانحراف:

- **التهابات الأغشية المخية:** وهي حالة تصيب الجسم بارتفاع في درجة الحرارة كالحمى والتفوئيد، حيث لها تأثيرات سلبية على المخ فتتضاءل لديه السيطرة على الغرائز والميل إلى العنف.

[1]- طرشاوي رقية، العنف والانحراف في الوسط الطلابي الأحياء الجامعية للبنات تلمسان أنموذجا، مذكرو مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2009/2008، ص 37.

[2]- بوغرزة رضا، مرجع سابق، ص 119.

– **السل الزهري:** لقد دلت الأبحاث التي أجراها" فيرفاك" في بلجيكا و"دي تويليو" في ايطاليا أن السل الرئوي يعتبر من المثيرات غير الطبيعية للغريزة الجنسية، حيث يحدث السل اختلالا في التوازن الجسمي والنفسي، فيقدم المصاب على ارتكاب الأفعال المنحرفة وبالأخص الجنسية، ونفس الأمر يؤدي الزهري إلى اضطرابات نفسية تضعف من القدرة على التحكم في ميوله ورغباته الغريزية، فيدفع ذلك إلى البحث عن آليات و وسائل تمكنه من تعويض هذه الرغبات فيقوم بالأفعال المنحرفة.

– **العلل والتشوهات البدنية:** إن التشويه البدني يحدث لدى الطفل أحساسا بالنقص والدونية، مما يؤدي إلى ظهور السلوك التعويضي الذي قد يتمثل في الانحراف، حيث يعتقد أنه محل سخرية الآخرين ونتيجة لحساسيته المفرطة وردود أفعاله السريعة التي تتوافق ومدلولات الأشياء والأفكار حسبه، فعند ضحك الناس مثلا يعتقد أنهم يتحدثون عني ويسخرون مني فيثور بسرعة معتديا على الآخرين بالسب والشتم والقذف والضرب كأسلوب للرد. [1]

المطلب الثاني: العوامل النفسية

إن العوامل النفسية للانحراف لا يمكن فصلها عن العوامل الأخرى فهي ترتبط بها ارتباطا وثيقا، ولاشك أن جميع العوامل سواء كانت جسمية أو عقلية أو بيئية لا يكون لها ثمة خطر إلا بارتباطها بالعامل النفسي، الذي يدفع ويوجه إلى سلوك معين، ويتعين علينا حتى ندرك خطر العوامل النفسية في السلوك، أن نتعرف على حقيقة السلوك الإنساني، وهذا السلوك في الواقع سواء كان سلوكا سويا أم سلوكا منحرفا ليس إلا محاولة نفسية حيوية تسعى إلى تحقيق تلاؤم الفرد في أول الأمر، ثم تتخذ طريقها إلى الشعور، فتبدو حينئذ مظاهر السلوك الذي يتأثر به المجتمع بالرضا إذا جاء خاضعا لقيوده وأحكامه، أو بالسخط

[1]– بوغرزة رضا، المرجع السابق، ص 123.

إذا خرج عن النمط المتعارف عليه في المجتمع، وهذا النوع الأخير هو ما تطلق عليه السلوك المنحرف.

أشار "سيرل بيرت" إلى وجود علاقة بين الطفل وبين أبويه لها أهميتها في ظهور بعض هذه الاضطرابات الانفعالية، وقد اكتشف أن نسبة 80 % من الأحداث الجانحين، الذين درسهم، كانوا يعانون من مشكلات انفعالية أو عاطفية.[1]

كما ذكر "ايكهورن" عاملا هاما آخر من العوامل النفسية وهو نمو "الأنا *EGO*" و"الأنا الأعلى *super ego* نموا خاطئا، بسبب فشل عملية التطبيع الاجتماعي خلال فترة الطفولة، ومن شأن هذا النمو الخاطئ أن يضعف من قدرة الفرد على التحكم في دوافعه، ومن ثم ينشأ الجناح عن عجز الأنا والانا الأعلى عن أن يسيطر على النزعات الانفعالية.[2]

يرى حامد عبد السلام زهران أن الأسباب النفسية هي الرئيسة في ظهور الانحرافات تكون على شكل صراعات بين القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية، وبين الرغبة في ارتكاب السلوك الإنحرافي وتضخم الهو الأنا الأعلى وضعف الأنا، والتثبيت على المرحلة السابقة كعشق الذات، وعدم الانتقال إلى مرحلة الاهتمام بالناس، واضطراب النمو النفسي والكبت والنكوص الانفعالي، والتقمص العكسي، والعدوان اللاشعوري، وضعف الإرادة، والقابلية للاستهواء والشعور بعدم الكفاءة والخبرات السيئة، والصادمة والخبرات الانحرافية في الطفولة والتقمص بالمعتدي كما لا ننسى كذلك العقد النفسية غير المحلولة.[3]

---

[1]– معطى سولاف، الانحراف الاجتماعي، أسباب الانحراف لدى الطلبة الجامعيين الداخليين، أقامة 19 ماي 1956 مدينة وهران، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص علم اجتماع الهوية والتحول الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران، 2012–2013، ص 71.

[2]– أشرف محمد أحمد علي، الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي – دراسة تطبيقية على بعض الجامعات السودانية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد السابع، جامعة النيلين، السودان، سبتمبر 2017، ص 266.

[3]– حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط 3، عالم الكتب، القاهرة، 2001، ص 112.

كما تذهب "كيت فريدلاندر" وهي من العلماء التحليليين إلى أن الأعراض الجانحة إنما ترجع في أساسها إلى اضطراب تكوين الأنا "الذات الوسطى"، وأن الجنوح في رأيها ما هو إلا نموا مضطربا للأنا، وأن هذا النمو المضطرب يكون نتيجة لعدم حدوث التعديل اللازم في الدوافع الفطرية غير المهذبة للأطفال من جهة وإلى أن الذات العليا تكون عاجزة عن التحكم في الأنا، وبالتالي فإن هؤلاء الأطفال لا يجدون في هذه المرحلة التكوينية من النواهي ومن الأوامر ما يحول بينهم وبين تعديل دوافعهم، ومن ثم ينشئون ونظرتهم إلى المعايير والقيم الاجتماعية تكون مضطربة غير كاملة، أو بمعنى آخر ينشئون وهم يعانون ضعفا تكوينيا للشعور بالذنب أو الخطيئة،ومن ثم تبدوا لديهم جميع تصرفاتهم الخاطئة المنحرفة أنها سوية، وعلى العكس من ذلك يجد فيها نوعا من أعمال البطولة. من هذا يتضح أن الدور المهم والخطير للأبوين أو من يقوم مقامهما في تكوين شخصية الحدث وتنشئته على أساس سليم من الصحة النفسية[1]، وذلك بمنحه الأمن والرعاية وحسن التوجيه حتى يخرج إلى الحياة الاجتماعية ناضجا محصنا من الجنوح، أما إذا تزعزعت ثقته بوالديه عند الطفولة فإن ثقته بقوة ضميره ستتزعزع مستقبلا وبالتالي تتزعزع ثقته بقوة المجتمع.

لقد أخذت المدرسة التحليلية بفكرة مفادها أن التكوين النفسي المعيب أو المريض هو سمة المنحرفين، غير أنه خلال العقد الأول للقرن العشرين ظهرت فكرة أخرى مفادها أن الضعف العقلي الموروث هو السبب المسئول عن الانحراف، مرجع ذلك أن الشخص المتخلف غالبا ما لا تكون لديه القدرة على إدراك نتائج أفعاله وتصرفاته أو إدراك معنى النظام القانوني، لتشير اختبارات "جودارد" إلى أن أغلب المجرمين هم من ضعاف العقول، معنى ذلك أنهم يتمتعون بمستوى ضعيف من الذكاء، غير أنه هناك من ذهب إلى إنكار هذه الصلة مثل كولمان" حيث يشير إلى أنه بالرغم من أن نسبة عالية من الأحداث المنحرفين ينحدرون من

[1]– منية الفرجاني الصادق، العوامل المؤدية إلى انحراف الشباب الجامعي من منظور الخدمة الاجتماعية، (دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب كلية التربية زوارة)، مجلة كلية الآداب، العدد 29، الجزء الأول، كلية التربية زوارة، جامعة الزاوية، يونيو 2020، ص 505.

فئات المتخلفين عقليا وعلى وجه الخصوص من هؤلاء الواقعين تحت مستوى الذكاء، إلا أن هذا لا يشير إلى أن التخلف العقلي بذاته هو السبب في الانحراف، ولكن يشير إلى عدم قدرة الطفل على التكيف المدرسي والاجتماعي أو الانضباط الاجتماعي وهذا عادة ما ينتج عنه انحرافه.[1]

لقد ذهب علماء النفس إلى أن أي اضطراب نفسي سواء تعلق بالسلوك الإنحرافي أو الإجرامي يمكن إرجاعه إلى تفاعل بين ثلاث أنواع من العوامل:

أ- العوامل التكوينية: وتحتوي على:

- الحالات التي يولد فيها الفرد مصابا بالضعف العقلي.
- حالات ضعف القدرة على احتمال الأزمات الناجمة عن الإحباط أو عدم الإشباع.
- زيادة أو نقصان الدوافع الغريزية عن الحد السوي خاصة النزاعات الجنسية والأشكال العدوانية.

ب- عوامل ارتقائية: لا يمكن فهم هذه العوامل ودورها في تحديد الحياة النفسية للفرد إلا عن طريق فهم العمليات اللاشعورية في العقل الإنساني، وتنقسم هذه العوامل الارتقائية إلى قسمين: العوامل الداخلية النفسية والعوامل الخارجية البيئية.

يقصد بالعوامل النفسية الداخلية الناحية اللاشعورية التي لا يدري عنها الفرد شيئا، أما العوامل الخارجية فهي تلك الخبرات التي يمر بها الفرد أثناء طفولته من خلال عملية التنشئة مثل الحرمان العاطفي في محيط الأسرة، الأساليب التربوية الخاطئة كقسوة الوالدين أو الإفراط في التدليل، فتفاعل العوامل الخارجية والداخلية مكونة نمطا سلوكيا معينا، حيث أنه

[1]- لامية بوبيدي، مرجع سابق، ص 105.

ليس من المهم الإفراط في التدليل أو القسوة من قبل الوالدين ولكن كيف تكون ردود الفعل حيال ذلك أي الاستجابات النفسية اللاشعورية والشعورية نحو البيئة المحيطة[1].

ج- عوامل مباشرة أو مثيرة:

كل فرد يتعرض في اليوم للعديد من المشاكل والأزمات المختلفة من حيث درجة الشدة، مما يولد لديه أحيانا إحباطات مفاجئة أو استثارات للنزاعات الغريزية أو العقلية، وعادة ما يمكن ملاحظة ذلك في الطفولة، حيث يؤدي الحرمان العاطفي نتيجة لغياب الأبوين أو أحدهما لأسباب اضطرارية شهرية كالعمل...، حالات من الإحباط الشديد المصاحبة بنوبات من القلق والاضطرابات والتوتر (قضم الأظافر).

المبحث الثاني: العوامل الاجتماعية والاقتصادية للانحراف

المطلب الأول: العوامل الاجتماعية

هي تلك الوسائل المجتمعية التي تؤدي إلى نتائج سلبية أو إيجابية قد كون ممهدة لنشوء ظاهرة اجتماعية، يقصد بها العوامل المتصلة بتنظيم المجتمع وهي تعكس النظم الاجتماعية لهذا المجتمع من قيم ومعتقدات وأعراف وتقاليد وسنتطرق إلى: الأسرة، المدرسة، الصحبة كما يلي:

الفرع الأول: الأسرة

تعتبر الأسرة مجتمع الطفل الصغير الذي يمارس فيه كافة ألوان العلاقات ويمتص منه المثل والأخلاقيات. والأسرة هي التي تغرس في أبنائها القيم والأخلاقيات والفضائل وتشبع فيهم الإحساس بالكرامة واعتبار الذات وتعتبر الأسرة في هذا الهيئة الاجتماعية المنفردة بذاتها التي تمكن الطفل من فهم المعايير الإنسانية والأخلاقية الأساسية. فإذا لم يلتمس الطفل

[1]- مخلوف محمد العربي، مرجع سابق، ص 137.

في إطار أسرته هذه المعاني فتتصارع في داخل نفسه عناصر متباينة كالإحساس بالحزن والكراهية على من يسلك سلوكا منافيا للأخلاقيات العامة.

إذا كانت الأسرة هي عامل التنشئة الأولى فهي كذلك عامل مولد للانحراف. فالأسرة المكان الأول والبيئة التي يتشرب منه الطفل قيمه ومعاييره الخلقية والسلوكية، فلها التأثير القوي في كسب السلوك، والأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يحتك بها الطفل، وهي بهذا مسؤولة عن اكتسابه أنماط السلوك الاجتماعي كثيرا من مظاهر التوافق كما تغرس فيه خلال سنوات طفولته ردود أفعال اتجاه القيم والمعايير.[1]

ويتضح جهل الأسرة بالأساليب التربوية الصحيحة في التنشئة أو التطبيع الاجتماعي للطفل حينما يشعر بأن هناك تركيز في السلطة سواء كلها أو اغلبها في احد الأبوين دون الآخر أو أن هناك من يمنحه الحب ومن يحرمه حقه في الحنان كما أننا يمكننا أن نلتمس شعور الطفل الذي يعايش قسوة احد أبويه عليه في الوقت الذي يبالغ الثاني في تدليله[2]

وتبدو أساليب التربية الخاطئة في انعكاساتها السلبية بعدم معرفة الطفل لممارسة أسلوب الأخذ والعطاء أو مراعاة احتياجات المحيطين حوله عندما يحاول إشباع احتياجاته لأنه يفتقد من البداية عدم معرفته بكل هذا وما هو حقه وواجبه بالإضافة إلى إن خلو تعامل الأسرة مع الطفل من عنصر المرونة ويفقده المقدرة في التعبير عن رأيه كما أن القسوة على الطفل أو تدليله قد يجعل الطفل يكره البيت وربما لا يعود إليه إلا للنوم حيث تصبح بيئة المنزل نسبب له اختناقات بالإضافة إلى شعوره بعدم مقدرته على مواجهة الحياة ويبدأ الطفل في الانتقام

[1]– إبراهيم حمد محمد حمد، اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث – دراسة ميدانية على محافظات غزة (مؤسسة الربيع)، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 10، العدد 2-A، قسم علم الاجتماع، جامعة الأزهر، 2008، ص 101–102.

[2]– أمين جابر الشديقات، منصور عبد الرحمن الرشيدي، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد 43، ملحق 5، الجامعة الأردنية، 2016، ص 2125.

بسلوك سيء كالسرقة ليثبت لنفسه وللآخرين انه رجل وقد قام بسلوك يخالف المعايير المجتمعية، فالقسوة، والتدليل لهما أثار سلبية واحدة لأنها من أصل واحد هو الجهل بالأساليب التربوية السلمية.[1]

وتعتبر الأسرة عاملا مولد للانحرافاف، فسوء التربية الأسرية التي يتعرض لها الطفل في الآونة الأخيرة بسبب خروج المرأة وشغلها وحرمان الأولاد من رعايتها المستمرة كذلك ساعد على تفاقم هدا العامل تفكك الأسرة نسبيا وضعف سلطانها على جميع أعضائها بسبب ما حققته المرأة من استقلال اقتصادي بسبب العمل نتيجة لتيارات التحرر ولكثرة أعباء الحياة التي تلهي كل من الأب والأم عن توفير الإشراف الأبوي أو الوالدي السليم لأطفالهم، فضلا عن حالات الانفصال والشجار المستمر، فالأسرة تحظى بالمسؤولية الكبرى والدور الهام في تقرير سلوكيات الطفل في كبره ولهدا اهتم العلماء والكثير من الباحثين إلى دراسة العلاقة بين التفكك الأسري والانحراف. إضافة إلى كل ما يحدث داخل الأسرة وما يهدد وحدتها وعلاقة ذلك بالانحراف.[2]

الفرع الثاني: المدرسة

هي البيئة الثانية للطفل، فتأثيرها لا يقل عن بيئة الأسرة، ففيها يقضى الطفل جزءا كبيرا من حياته. وعليه فهي عامل مهم وجوهري في تكوين شخصيته وتقرير اتجاهاته وسلوكه وتعامله مع الآخرين. فدور المدرسة لم يعد يقتصر علي تلقي العلوم النظرية فحسب بل أصبح يتناول فيها تلقين المبادئ الأخلاقية والمثل العليا، كما تعمل على تهيئة الجو الملائم للطفل حسب قدراته العقلية والجسدية وميوله ورغباته المختلفة فإذا فشلت المدرسة في تحقيق

[1]– إبراهيم حمد محمد حمد، مرجع سابق، ص 103.

[2]– أمين جابر الشديفات، المرجع السابق، ص 2125.

مثل هذه الغايات فإن ذلك يؤدي بالطفل إلى السلوك المنحرف. والمدارس الحديثة تعمل على كشف الانحراف عند التلميذ كجزء من وظيفتها الطبيعية.[1]

وتعتبر المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية، أقامها المجتمع لتساند النظام الأسري في أداء الوظائف المتعلقة بالتربية وذلك بسبب عجز الأسرة بمفردها في المجتمع المعاصر على القيام بذلك فالمدرسة تقوم بوظيفتان هما نقل الثقافة والمحافظة على التراث الثقافي مما يطرأ عليه من تعديلات والوظيفة الثانية هي توفير الظروف المناسبة لتزويد الأفراد بالخبرات المناسبة التي تؤدي إلى نموهم جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا.[2]

والتعليم في المدرسة هو جميع ما يكتسبه الأطفال والشباب من معلومات ومهارات واتجاهات خلال توجيه معلمي الفصول لهم فإذا كان المعلمون على درجة طيبة من الاستعداد فالاحتمال كبير لأن يكون للتعليم أثره في معاونة التلاميذ على الوصول إلى الأهداف المرجوة من البرنامج الدراسي، ومما لا شك فيه أن المعلم الناجح هو ذلك الذي يجعل خطته وتدريسه يتماشى مع النتائج النافعة والبناءة المستمرة من البحوث التربوية.[3]

هذا وقد تفشل المدرسة عن تحقيق بعض وظائفها ويرجع ذلك إما إلى الجو أو المناخ المدرسة أو عوامل ترجع إلى التلميذ أو كلا من المدرسة والتلميذ الإجرامية.

---

[1]– محمد بن موسى القحطاني، العوامل الاجتماعية المؤدية للتعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2019، ص 149.

[2]– منية الفرجاني الصادق، مرجع سابق، ص 512.

[3]– زرارقة فيروز، الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، دراسة نظرية– ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي بولاية سطيف، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تخصص علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004–2005، ص 72.

الفرع الثالث: جماعة الرفاق

تعرف جماعة الرفاق بأنها مجموعة من الأفراد متساوون تقوم بينهم روابط طبيعية على شكل مساو وفقا لميلهم، ويعبرون عن أنفسهم تعبيرا ذاتيا وتؤثر في سلوك افرادها فالفرد فيها يخضع لمعايير الجماعة التي تحدد له نوع الاتصالات التي يقوم بها. وتعتبر جماعة الأصدقاء من أهم مؤسسات التنشئة غير الرسمية وهي مكملة لدور مؤسسات التنشئة الرسمية كالأسرة والمدرسة، وذلك لعدم وجود سلطة في جماعة الأصدقاء، لان الجميع متساوون في الأغلب مما يسمح بالاستقلالية وتبادل الآراء والأفكار وهي من أكثر الجماعات قبولا للطفل وتأثيرا في شخصيته بعد الأسرة.[1]

ولقد أكد عالم الاجتماع الأمريكي أدوين سذلاند على أهمية الدور الذي يلعبه الأصدقاء في التأثير في سلوك أقرانهم وجرهم نحو الانحراف، ويفسر تلك العلاقة من خلال نظريته عن المخالطة الفارقة حيث يبين أن السلوك المنحرف هو سلوك مكتسب وغير موروث ويتم تعلم السلوك الإنحرافي من خلال التفاعل الاجتماعي مع الجماعات الأولية، وأن السلوك غير المرغوب فيه يأتي عند مخالطة الأفراد المنحرفين أكثر من الأفراد غير المنحرفين ويتوقف ذلك على المدة الزمنية التي يتعرض لها الفرد للأفكار.

وحسب "فريشتان" و"لي بلون" يتأثر الشاب بجماعة الرفاق المنحرفين على المدى القصير حتى تقبله الجماعة ودون أن يكون بالضرورة متقبلا للنشاط المنحرف المطلوب منه القيام به أما على المدى المتوسط والطويل تأثير جماعة الرفاق على الشاب متى كان هو متقبلا لها؛ أي يصبح هناك قبول متبادل على الشاب أن يرغب في التشبه بالآخرين وعلى الجماعة أن تقبل الشاب بكل ما فيه.

[1]– طرشاوي رقية، مرجع سابقن ص 45.

غالبا ما يختار الفرد شخص يوافقه في نفس الصفات ونفس الأهواء والرغبات والنزاعات، يحس بالاستقلالية عن الأسرة، وليس هناك من في أن هذه المجموعة سوف تؤثر بعضها في بعض، فإذا كانت الرفقة تجتمع على الخير وتقضى وقت فراغها فيما يعود عليها وعلى المجتمع بالفائدة وكانت تتصف بالأخلاق الحميدة فإن الفرد سوف يكتسب هذه الأخلاق، وبالتالي فإن السلوك الفاضل سيصبح هو المسيطر على هذه المجموعة. أما إذا كانت هذه المجموعة أو هذه الرفقة تتسم بسمات غير حميدة وصفات غير فاضلة فإن الفرد المنضم إليها سوف يكسب نفس السلوك.[1]

المطلب الثاني: العوامل الاقتصادية

الفرع الأول: الفقر والبطالة

ما يمكن الإشارة إليه هو عدم وجود تعريف موحد للفقر يقبله الجميع، ففي الماضي القريب، كان الفقر يعرف "بعدم كفاية الدخل لشراء الحد الأدنى من السلع والخدمات" واليوم يفهم هذا المصطلح عادة بصورة أوسع على أنه يعني "عدم توفر القدرات الأساسية للعيش الكريم، ويسلم هذا التعريف بالسمات الأوسع للفقر، مثل الجوع، وتدني مستوى التعليم، والتمييز، والضعف، والاستبعاد الاجتماعي.[2]

ويعتبر الفقر ظاهرة اجتماعية ملازمة للمسار التاريخي للشعوب، والفقر يعبر عن وجود طبقة الفقراء، وبالتالي يعتبر الفقر نتيجة اجتماعية متمخضة عن القهر والتسلط الملزم من طرف الطبقة الكادحة، والتي ستمارس فيما بعد كل أشكال الضغوطات من أجل الاستمرار في هذا "التسلط" و"التملك" "الذي يؤدي إلى الإفقار المتزايد.

[1]– زرارقة فيروز، مرجع سابق، ص 74.

[2]– رقية خياري، السياسة التنموية في الجزائر، وانعكاساتها الاجتماعية (الفقر والبطالة)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تخصص علم الاجتماع التنمية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2013، ص 17.

هذا سيولد بدوره كل أشكال الرفض الاجتماعي لدى الفقراء والذين سيحاولون البحث بكل الطرق وكل الأساليب من أجل الحصول على المال بالطرق المشروعة وغير المشروعة، من سرقة، وعنف، وتهرب من القانون والجريمة. هذه السلوكات هي تعبير صريح من طرف الفرد عن رفضه للواقع الاجتماعي الذي فرض عليه فجعله في زمرة الفقراء، فقد أثبتت الدراسات، أن هناك تلازم طردي بين الفقر والانحراف، فكلما زاد الفقر زاد الانحراف.

ورد في دراسة كوهن *Kohun* عام 1955 بأن شباب الطبقة الدنيا يواجهون فرصا كثيرة ليتحولا إلى منحرفين التي ترجع إلى المخاطر الكثيرة التي يتعرضون لها في علاقاتهم مع شباب الطبقات الأخرى".[1]

وقد أشار عالم الاجتماع الأمريكي "كليفورد لثومين" إلى أن المناطق الفقيرة تتميز بالتفكيك الاجتماعي وأن 60% من الجانحين الأحداث في تلك المدينة (شيكاغو) يأتون من هذه الأحياء التي أسماها مناطق الانحراف، فالعادات المتبعة في تنشئة الأطفال في أي ثقافة بما فيها من شدة أولين، أفرادها بطابع يميزهم عن أفراد الثقافة الأخرى. في هذا الصدد يرى كاردن *Karden* أن هذه النظم تكون مسئولة عن تكوين ما يسمى بالشخصية الأساسية في هذه الثقافة، فقد نجد أفراد ثقافة من الثقافات يتميزون بالجشع وحب المال والرغبة في الاستحواذ عليه والتقتير فيه، بينما نجد أفراد ثقافة أخرى يتميزون بالكرم والسماحة.[2]

وعلى الجانب الآخر، فالمتفق عليه في الفكر الاقتصادي والاجتماعي على السواء هو أن البطالة عادة ما ترتبط بانخفاض الدخل (أو حتى انعدامه كما سبق القول)، الأمر الذي يوقع

[1]– أبهيجيت بانرجي، اقتصاد الفقراء، إعادة نظر في أساليب محاربة الفقر، تر: أنور الشامي، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، الدوحة، قطر، 2016، ص 23.

[2]– محمد عبد الحليم عمر، مشكلات الشباب المسلم في عصر العولمة – الفقر والبطالة، مؤتمر مكة العاشر، 21–2009/06/22، الرياض، السعودية، ص 36.

الشخص العاطل (وأسرته أيضاً معه) في براثن الفقر والحرمان وعدم التمكن من إشباع الحاجات الأساسية، الأمر الذي قد يؤدي بالعاطل وأسرته إلى السلوك الإنحرافي والإجرامي.

أما سبب ذلك التلازم بين الفقر والجريمة، فإنه يأتي من اعتبار أن الفقر ينتج عنه الحرمان وعدم توفير المتطلبات الضرورية للفرد وللأسرة، وكذلك صعوبة الحصول على الخدمات بأنواعها (الصحية والتعليمية والترويحية)، فيشب هؤلاء محرومين جهلاء لا يقدرون على التمييز بين النافع والضار والخير والشر، ويكونون لقمة سائغة لتيار الانحراف والجنوح.[1]

وعلى طريق دعم مقولة العلاقة بين البطالة والفقر من ناحية والعلاقة بين الفقر والسلوك الإجرامي من ناحية أخرى، يأتي تأكيد كل من نيسيفورو وبوسكو على أن للفقر دوراً أساسياً في الاتجاه إلى ارتكاب السلوك الإجرامي، كما تأتي رؤية دي تيليو في أن الفقر يصلح بالفعل كدافع للجريمة ولكن بصورة عرضية. ومعنى هذا أن هناك دوافع أخرى تدفع إلى تلك الجريمة، وهي التي سنراها على التو تتمثل في دوافع اجتماعية ثقافية ونفسية.[2]

ويرتبط بهذا النوع من الاغتراب ما أوضحه دوركايم من ظهور حالة الأنومي عند العاطل، تفقده الثقة بالمعايير والقيم الاجتماعية السائدة، وتحله من الالتزام بها وتقلل من احترامه لها، فيرتكب الجريمة، كما قد يتجه إلى ارتكاب جريمة الانتحار – خلاصاً من مشاكله، وانتقاماً أيضاً من المجتمع الذي وضعه في أتون المعاناة من البطالة.[3]

---

[1]– شيهب عادل، الفقر والانحراف الاجتماعي – دراسة للتسول والدعارة بحامة بوزيان، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008/2007، ص 102.

[2]– وليد عبد السلام محمد شتله، مشكلة الفقر وأثرها على التنمية البشرية، (رؤية إسلامية للعلاج)، معهد التخطيط القومي، 2015، ص 25.

[3]– عبد العزيز بن محمد أحمد بن حسين، البطالة ودورها في إحداث الجريمة، مجلة عرين الأمن، جامعة الملك سعود، كلية الملك فهد الأمنية، 2012، ص 3–4.

الفرع الثاني: المستوى الاقتصادي والمادي للأسرة

الظروف الاقتصادية ركيزة أساسية من ركائز ودعائم الأسرة، وصعوبة هذه الظروف تؤدي إلى ارتكاب السلوك الإنحرافي لدى الأبناء، فالأسرة غالبا ما تكون ممتدة، الفرد عاطل عن العمل بسبب الظروف السياسية المتوترة والإغلاق المستمرة والاعتماد في العمل على الأعمال الحرة والبحث الدائم عن العمل من أجل الحفاظ على استمرارية الحياة.

حيث يلعب الوضع المادي للأسرة دورا هاما على مستوى التنشئة الاجتماعية للأطفال كالنمو الجسدي، الذكاء، النجاح المدرسي وأوضاع الكيف الاجتماعي. وتبين الدراسات المتعددة أن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط بصفة مباشرة بحاجات التعلم والتربية، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء وسكن وألعاب ورحلات علمية وامتلاك الأجهزة التعليمية كالحاسوب والفيديو والكتب والقصص تستطيع أن توفر الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة، وبالتالي تقدم للطفل إمكانات عديدة لتحصيل علمي ومعرفي جيد، لأن النقص والعوز المادي سيؤدي به إلى الشعور حتما بالحرمان والإحباط وقد يتفاقم الأمر أحيانا إلى حدّ السرقة والحقد على المجتمع.[1]

لقد أكدت العديد من الدراسات السوسيولوجية مدى تأثير البيئة الايكولوجية السكنية الأسرية على سلوكية المنحرف، فضيق المنزل بسبب قلة عدد غرفه يولّد لدى ساكنيه القلق، الإحساس بالاختناق، التوتر والاضطراب لأتفه الأسباب. وقد تتفاقم الأمور لتصل لتفكك الأسرة الذي يعد كبداية لانهيار البناء الأسري، حيث يصبح الأبوين في جدال دائم ومستمر، وجو أسري كارثي ومأساوي بسبب تعالي الأصوات فيه وتتنوع الشتائم لتتجاوز أحيانا جدران المنزل ليصبح موضوع حديث الجيران.

[1]– رقية خياري، مرجع سابق، ص 30.

يولد هذا الوضع والموقف الأسري المفروض والمأساوي لدى الأطفال الشعور بالخزي والعار ليجد الأبناء الذكور الحل في الهروب من المنزل إلى وسط يوفر لهم الراحة، الطمأنينة النفسية والاستقرار الذي أصبح من المطالب الأساسية، ليجدوا أنفسهم وسط مجموعة من الانحرافات الحتمية كالتدخين والمخدرات والسرقة وغيرها من السلوكات المنحرفة. [1]

الفرع الثالث: التطور والتقلبات الاقتصادية

يقل الانحراف في المجتمعات الريفية ويزداد في المجتمعات الصناعية وهذا راجع أساسا إلى طبيعة الحياة حيث أن رقابة الأسرة مثلا تزداد في الريف وتقل في المدينة. ويزداد الانحراف أثناء دورات الكساد الاقتصادي وينخفض في دورات النمو الاقتصادي العادي، وعادة المجرمين ينحدرون من بيوت فقيرة فقد لاحظ سلين أن الكساد الاقتصادي وفترات البطالة تميل إلى زيادة الجرائم المرتكبة ضد الممتلكات.

ففي حالة الانتعاش الاقتصادي يكثر الطلب على السلع وتزداد الحاجة إلى زيادة الإنتاج فيزداد الطلب على العمال وترفع الأجور وبالتالي تقل نسبة الجرائم أما في فترات الركود الاقتصادي فيقل الطلب ولا تبيع المصانع إنتاجها فتنخفض الأجور للعمال وتتم عملية تسريح الكثير منهم فتزداد البطالة ويزداد الإجرام خاصة ما تعلق بجرائم السرقة، فيزداد التشرد والتسول والدعارة والجرائم الجنسية.

أما الجرائم التي تظهر في المحيط الاقتصادي الزراعي تتسم بالعنف وجرائم الاعتداء على الأشخاص وجرائم الحرائق والسرقة، وهذا يرجع إلى طبيعة البيئة الزراعية، أما المجتمعات الصناعية فعادة ما ينتشر فيها التعليم بنسبة اكبر من المجتمعات الريفية حيث تفتح

[1]– إيهاب الأخضر، جنوح الأحداث في تونس بين الأوضاع الاقتصادية وانعدام الضبط في الأحياء الهامشية، المجلة الجزائرية للاقتصاد السياسي، المجلد ، العدد 2، جوان 2020، ص 51 – 53.

المدينة وسائل كثيرة للهو والترفيه ولذلك تفرز أنواع معينة من السلوكات كالانحلال الخلقي، وهذا النوع من الجرائم عادة لا يتسم بالعنف وإنما يتطلب الحيلة والدهاء نظرا لتوفر قدرا من التعليم والثقافة ونظرا لتكدس الأفراد حول المصانع فكثيرا ما يضطرون إلى السكن الجماعي فيزداد الاختلاط فتكثر الجرائم الجنسية وجرائم هتك العرض وجرائم الزنا ولم يكن هذا النوع معروفا ولكنه تطور مع الأيام نتيجة ما يشاهده الشباب من إثارات أفلام الجنس والجريمة والاغتصاب.[1]

وعادة ما تتوفر فرص الإجرام في المدن، فيكثر الأطفال البؤساء والمتشردون والأيتام، وهذه الفئة تصبح فريسة سهلة في يد كبار المجرمين، وهؤلاء المجرمون يعملون على تجميعهم وتنظيمهم وتزيين لهم الكسب غير المشروع، فيتشبع الأطفال بروح الإجرام، وهناك عوامل أخرى تساعد الأطفال على الإجرام منها وجود أماكن التسلية سواء أكانت في حدود القانون أم لا، كما أن المدينة الحديثة تحث الصغار مبكرا على المساهمة في الحياة الاجتماعية فتتوفر لهم بصورة أوسع عوامل الانحراف والجريمة، وهذه الجرائم ليست أفعالا ثابتة ذات مواصفات محدودة ولكنها نسبية. وقد دلت العديد من الدراسات أن الفقر وانخفاض الدخل ونقص الأموال يؤدي إلى الحرمان الذي يتبعه حالة من الإحباط ومن ثم الوقوع في الجرائم والانحراف.[2]

[1]– قورين تواتي، أثر العوامل الاقتصادية على الظاهرة الإجرامية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الحقوق، تخصص علم الإجرام و العلوم الجنائية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017/2016، ص 29–30.

[2]– بسام محمد أبو عليان، مرجع سابق، ص 125.

المبحث الثالث: العوامل التربوية والثقافية للانحراف

المطلب الأول: العوامل التربوية

يمكن أن يكون الوالدان مصدر أمان وعطف وثقة بالنسبة للطفل، كما يمكن أن يكونا سببا لخيبة أمله وكبته، وذلك من خلال أسلوب المعاملة التربوية التي يتلقاها الطفل سواء كان ذلك عقابا أو ثوابا. كما أن التفاوت في المعاملة داخل الأسرة يمكن أن يولد لدى بعض الأفراد الرغبة في التشفي والانتقام وخاصة إذا ما غذت هذا الشعور عوامل أخرى قد تؤدي بالحدث إلى الانحراف، فمواقف الوالدين من الأبناء لها أهمية خاصة إذ يجب أن لا تثير معاملتهم لصغارهم الضغينة في نفوسهم كما يجب أن لا تتسم بالعدالة، ويجب التأكيد على أهمية حاجات الطفل للحب والأمان، وتأكيد الذات، فعند عدم إشباعها قد تنفجر بصورة أو بأخرى بشكل عدواني ضد المجتمع، كما أن التكيف داخل الأسرة يتوقف عليه التكيف مع المجتمع المدرسي والمهني في المستقبل.[1]

فتشير لفظة التربية الخاطئة إلى اللامبالاة أو التجاهل من جانب الوالدين بسلوك الأطفال، أو حب في السيطرة على الأطفال والنظر إليهم على أنهم مازالوا أطفالا حتى ولو كبروا في جسمهم وسنهم ، كما قد يتم اعتماد القسوة في التربية و التقويم أو اللين و التهاون أو التذبذب في معاملة الأبناء (الأطفال).[2]

قد يتوافق اعتماد إحدى هذه الأساليب التربوية وعوامل أخرى لتكون لها العلاقة والأثر في تشكيل نمط معين من الشخصية المرضية أو السوية ، كما قد يرجع الخطأ في التربية إلى جهل الأبوين أو أحدهما بأساليب التربية و التهذيب السليمة فقد توصل كل من "هيلي" و"برونر" في دراستهما على 4000 حدثا، أن (40 %) من هذه الحالات جاؤوا من أسر

[1]– لامية بوبيدي، مرجع سابق، ص 311.

[2]– معطى سولاف، مرجع سابق، ص 117.

ينعدم فيها التقويم السليم، كما وجد كل من "اليانور" و"شلدون جلوك" ما يقارب 10/7 من المنحرفين وحوالي ثلثي 3/2 الإناث المنحرفات جاؤوا من أسر يتسم أسلوب التربية والتقويم باللين إلى جانب الشدة والقسوة.

إن التنشئة الاجتماعية أو عملية التطبيع الاجتماعي ما هي إلا العلاقة التي تربط بين الوالدين والطفل، لتتضمن عملية تحويل الطفل من مجرد كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي يستطيع أن يؤدي دوره في المجتمع الخارجي بشكل مقبول اجتماعيا، غير أنه قد يكون لهذه العلاقة أثرها السلبي على الطفل كما في الحالات التالية:

- **القسوة في المعاملة:** إن المعاملة العنيفة للطفل قد تؤدي به إلى القيام بردود أفعال عدوانية، متخذة أشكالا مختلفة من السلوك غير السوي، كما أن قسوة أحد الوالدين في معاملة الطفل تجعله يميل إلى أحد الطرفين.

- **الإفراط في التدليل:** إن الإفراط في التدليل يجعل الطفل غير قادر على مقاومة المغريات أو مواجهة المواقف والتكيف مع جميع الأوضاع التي يوجد فيها. [1]

- **الطفل غير المرغوب فيه:** قد يحس الطفل في أسرته أنه منبوذ وغير مرغب بوجوده، ليخلق لديه الإحساس بالذنب والحرج من والديه فلا يشعر بالعطف والحنان مفتقدا الرعاية والحماية الأسرية باحثا عنها في أماكن أخرى وقد يؤدي به ذلك إلى أن يسلك طريقا غير مشروع أو غير مقبول اجتماعيا.

أكد "جلوك" في دراسة قام بها أنه ما يقارب 415 من المنحرفين والمنحرفات ومرتكبي الجرائم ينتسبون إلى أسر سبق لبعض أفرادها ارتكاب الجريمة، وفي دراسة لاحقة شملت 500 مجرم(مجموعة تجريبية) ومجموعة ضابطة من غير المجرمين تماثلها في العدد، تبين

[1]– محمد عبد الصمد، ظواهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع الإسلامي ومعالجتها: رؤية إسلامية، مجلة دراسات، الجامعة الإسلامية العالمية، المجلد 4، العدد 2، ديسمبر 2007، ص 149.

أن نسبة شيوع الإجرام وإدمان الخمر والانحلال الأخلاقي في أسر المجرمين بلغ 90.4 % وفي إنجلترا أكد "بيرت" أن شيوع الجريمة والرذيلة عامة في أسر الجانحين يبلغ خمس أمثال ما هو عليه في أسر غير المجرمين.[1]

إن إهمال الوالدين للتربية الدينية والتخلق بالأخلاق الحسنة يمكن أن يكون دافعا قويا لارتكاب السيئات والانحرافات، فالدين يمثل مانعا قويا ضد إغراءات الجريمة والانحراف، فالسعي إلى الجنة والخوف من النار يقي الحدث من الانحراف. لقد أكدت الدراسة التي أجراها "علي مانع" وجود علاقة ارتباطيه بين الإهمال الديني وانحراف الأحداث بالجزائر، حيث أن ما يقارب نصف الأحداث العاديين مقابل 04 % من المنحرفين كانوا يذهبون إلى المسجد معظم أوقات الأسبوع.[2]

المطلب الثاني: العوامل الثقافية

وهي كل عناصر المستوى الحضاري وتأثيرها في توجيه سلوك الفرد وهنا يرى "وليام بنجر *william Bonger* العالم الجنائي الهولندي أن على رأس العوامل الثقافية:[3]

– **وسائل الإعلام والترفيه:** إن وسائل الإعلام من الأساليب التي تلعب دورا هاما في تشكيل السلوك الإنساني، خاصة في ظل التطور والتغير التكنولوجي الذي ساهم بشكل كبير في سرعة نقل المعلومات وأصبح العالم قرية كونية صغيرة، ولكن ضعف الرقابة وغيابها يجعل وسائل الإعلام تؤثر تأثيرا سلبيا حيث تساهم في نشر الانحراف والسلوك العدواني،

[1]– بسام محمد أبو عليان، مرجع سابق، ص

[2]– محمد عبد الصمد، مرجع سابق، ص 152.

[3]– خالد عبد السلام، عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل والعلاج، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 13، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة سطيف، ديسمبر 2014، ص 412.

حيث بينت دراسة نشرها المركز القومي لمكافحة أن العنف الذي شهده الأطفال بالبرامج التلفزيونية له دور فاعل في تكوين السلوك العدواني والانحرافي.

حيث حققت مجتمعاتنا المعاصرة قفزة نوعية في مجال انتشار وسائل الإعلام الحديثة على اختلاف أنواعها، وأصبحت مظهرا من مظاهر التقدم الحضاري و جسرا هاما للتواصل بين الأفراد والشعوب والمجتمعات، فهي من أهم أذوات التثقيف و نشر الوعي في المجتمع، حيث لها قوة هائلة في التأثير على أفراده والرأي العام، وبالنسبة لتأثير وسائل الإعلام على الجريمة والانحراف يشير الأستاذ الدكتور جابر نصر الدين" في كتابه السلوك الانحرافي والإجرامي أن هناك حقيقتان لا يمكن إنكارهما اليوم، وهما أن وسائل الإعلام باتت تفيض بمشاهد العنف والجريمة والانحراف، وأن الناس صارت تلتهم هذه المشاهد بشغف شديد.

وفي هذا السياق يشير "جاك ليوتي" أن السرد المستمر للجنايات إذا صاحبته صور العنف لا محالة سيؤدي إلى زعزعة قوى المقاومة لدى الأشخاص لاسيما إذا وافقت فيهم ضعف بالنظر إلى صغر السن أو أي عامل من العوامل الفردية والاجتماعية، هذا من جهة ومن جهة أخرى فهو يؤدي إلى كسر حواجز الحشمة الحائلة دون الجريمة بإثارة الغرائز الوحشية، وأخيرا فإن الطرق المستعملة من طرف المجرمين قد يغري بعض القراء باستعمالها في مغامرات قد تخطر ببالهم.

- **الصراع الحضاري والتغير الثقافي:** فبالنسبة للصراع الحضاري فإن هذا الصراع غالبا ما يكون مصاحبا للتغير الاجتماعي في المجتمع، وأن هذا التغير لا يمر مرور الكرام وإنما يترك آثاره الكبيرة حيث يقع صراع بين ما هو قديم وما هو حديث، بين ما هو مستقر ومتفق عليه وبين الجديد الدخيل والغريب وعليه هذا الصراع ورغم ميل الأفراد في الغالب إلى القديم لأنه متعارف عليه وبذلك يخلق لهم الطمأنينة والأمان والراحة، إلا أن البعض

يتبنى الجديد المجهول الذي يثير في نفوس الناس القلق وقد يقع البعض فريسة لذلك الصراع بين القديم والجديد وبالتالي يصبح ضحية للانحراف وسوء التوافق في شتى صوره وأشكاله.

– **الصحافة:** وأثرها السيئ في نشر الجرائم الجديدة وتضليل الرأي العام وتسهيم أفكارهم واستثارة غرائزهم في نشر تفاصيل الجرائم الكبرى كما يرى "Bonger" أن الجرائم تزداد بازدياد وسائل الترفيه التجاري إذ هدفها الربح مهما كانت الوسائل والنتائج وهذا من خلال عرض أفلام العنف والجريمة والمجرمين وحيلهم في استغفال رجال الشرطة وحتى أفلام الكرتون وألعاب الأطفال في وقتنا الحاضر تصور جانبا من العنف لدى الطفل حين يصنعون له مسدسا أو سكينا إضافة لألعاب الفيديو العنيفة.[1]

– **مستوى التعليم:** فقد دلت الإحصائيات أن نسبة الإحرام تقل عند الأميين ترتفع عند القادرين على الكتابة والقراءة بحكم أن زيادة التعليم تنمي القدرات والميول نحو ارتكاب الجريمة إلا أن الأمر يبقى بعيدا نوعا ما عن الصواب فالتعليم يهذب النفس ويفتح المجال أمام الفرد لاكتساب مستوى معيشي حيد.

– **نظرة المجتمع:** ويقصد كا حكم الرأي العام فإنه قد يستنكر الرأي العام الفعل الإجرامي فيؤدي هذا الاستنكار بالمجرم إلى إخفاء جريمته بجريمة أخرى كقتل القتيل وإخفاء جثه أو الإجهاض الإخفاء جريمة العرض وهذا حتى يتجنب النبذ والاستهجان أو أن يكون المجتمع لا مباليا ولا يبدي أية معارضة إزاء الفعل المرتكب مما يصعد ويطور الجريمة كما يحدث في جرائم الاعتداء والضرب بين المتنافسين في الانتخابات وحالات التخريب والفساد في المعارضة للأنظمة.[2]

[1]– شحاوي سمية، التربية الفنية وعلاقتها بجنوح الأحداث – دراسة ميدانية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص أنثروبولوجيا، كلية العلوم الإلسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2010/2009، ص 127.

[2]– شحاوي سمية، المرجع السابق، ص 127.

خلاصة الفصل

لقد تعددت وتنوعت المولدات التي قد تجعل الفرد يسلك سلوكات منحرفة، فمنها ما ارتبط بالمحفزات الاجتماعية في مقدمتها الوسط الأسري وما يحويه من ميكانيزمات كالتفكك والخلافات والصراعات بين الزوجية واللاوظيفية الأسرية والظروف السكنية الايكولوجية والمحفزات الإعلامية، بالإضافة إلى البيئة المدرسية والتي قد تشكل إحدى مصادر التوتر والقلق النفسي، الوضع الذي قد يساهم في وضع الحدث أمام العديد من المشكلات المدرسية التي تتفاعل في الغالب معا مشكلة نمطا من التكوين السيكوسوباتي، حيث يعاني الحدث جملة من الاضطرابات والصراعات النفسية التي لها ارتباط في تشكيل الشخصية المرضية المنحرفة، كما قد يتعقد ويتأزم الوضع في حال التكوين البيولوجي والعضوي المريض، لتتفاعل في الأخير هذه الظروف مشكلة حالات من اللاتوافق الشخصي والاجتماعي الممهد لسلك السلوك المضاد للمجتمع حتى أنه قد يعد آلية تعويضية توكيدية، يصبح بعدها الانحراف سمة في الشخصية.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج
أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة
المحور الثاني: للعوامل الاجتماعية والاقتصادية دور في انحراف الطالب الجامعي
المحور الثالث: للعوامل الاقتصادية دور في انحراف الطالب الجامعي
المحور الرابع: للعوامل التربوية دور في انحراف الطالب الجامعي
المحور الخامس: للعوامل الثقافية دور في انحراف الطالب الجامعي
ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
1. مناقشة النتائج علي ضوء الفرضية الأولى
2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية
ثالثا: مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة
رابعا: النتائج العامة للدراسة
خامسا: التوصيات والإقتراحات

أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة

الجدول رقم (02): يتعلق بسن المبحوثين

السن	التكرار	النسبة
من 18 إلى 25	18	% 60
من 26 إلى 30	5	% 16.66
من 31 إلى 35	4	% 13.33
من 36 فما فوق	3	% 10
المجموع	30	% 100

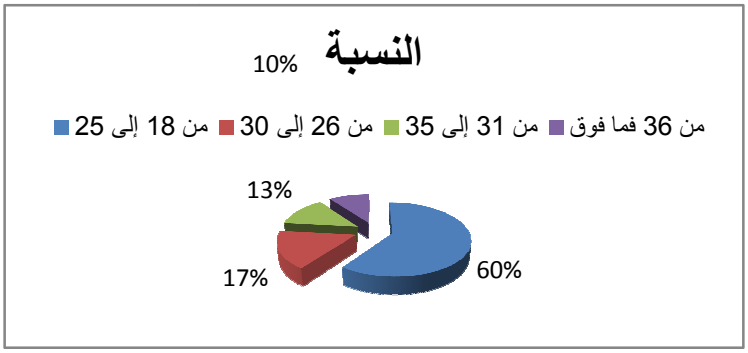

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن نسبة 60 % تنتسب إلى سن من 18 إلى 25 سنة ونسبة 16.66 % للذين أعمارهم تتراوح من 26 سنة إلى 30 سنة، ونسبة الذين أعمارهم من 31 سنة إلى 35 سنة قدرت بـــ10 %، أما الطلبة الذين تفوق أعماره 35 سنة فقدرت نسبتهم بـــ 13.33 %، وتعود الصدارة إلى طلبة الفئة الأولى كونهم ليسوا أصحاب أسر ويمكنهم الإقامة بعيدا عن منازلها، وتتقارب نسب الفئتين [26 إلى 30] و[31 إلى 35]، وهو ما يمثله 4 و3 طلبة على التوالي يدل على الطلبة غير المرتبطين بالرغم من السن الذي يؤهلهم إلى الاستقرار وبناء أسر وعائلات، أما الفئة الأخيرة فهم ثلاث طلبة واحد منهم مستوى دكتوراه وإقامته ليست دائمة والآخران ممن تحصلوا على شهادة البكالوريا في سن متأخرة جدا. ويمكن القول أن الإقامة الجامعية تعرف تنوعا ولو نسبيا بين الفئات العمرية

الشبابية من الطلبة وهو الأمر الذي يسمح بالاختلاط المتجانس بينهم ويفرض عليهم التعايش والاحتكاك بعضهم ببعض.

الجدول رقم (03): يتعلق بالمستوى الجامعي للمبحوثين

المستوى الجامعي	التكرار	النسبة
ليسانس	19	% 63.33
ماستر	11	% 36.66
دكتوراه	0	% 00
المجموع	30	% 100

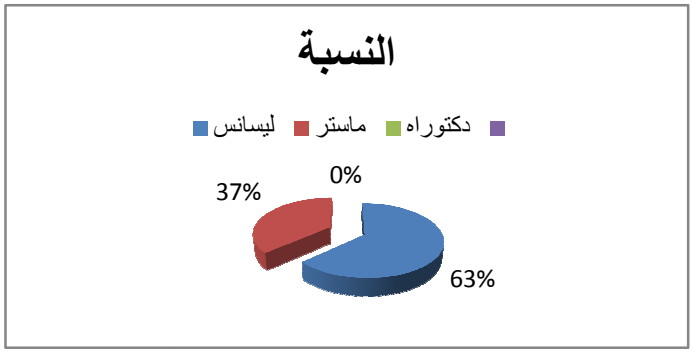

من خلال الجدول أعلاه المتعلق بمتغير المستوى التعليمي نلاحظ أن الغلبة لطلبة الليسانس في الإقامة الجامعية بنسبة 60 % والتي تمثلها إجابات 19 مفردة، تليها طلبة الماستر بنسبة 36.66 % متمثلة في إجابات 11 مفردة، في حين تخلو الإقامة الجامعية رزايقية لمين بجامعة تبسة من أي طالب في طور الدكتوراه.

ومنه يمكن القول أن درجة ليسانس تهيمن على الإقامة الجامعية رزايقية محمد لمين وهذا راجع إلى العدد الكبير من الطلبة المسجلين في طور ليسانس على خلاف طلبة الماستر فهم أقل بكثير من طلبة الليسانس، أيضا أن مستوى الماستر توجد به تخصصات لذلك يتوزع طلبة الماستر على مختلف الإقامات الجامعية كل حسب التخصص على خلاف طلبة

الليسانس الذين عموما يكونون في طور الجذع المشترك، مما يستوجب عدم توجيههم إلى إقامات بعيدة عن الكلية التي يدرسون بها. وهو ما يفسر التنوع والحركية داخل الإقامة الجامعية مما يسمح بخلق جو يساعد على الانحراف.

الجدول رقم (04): يتعلق بمكان الإقامة الأصلي للمبحوثين

المستوى الجامعي	التكرار	النسبة
الريف	08	% 26.66
المدينة	22	% 73.33
المجموع	30	% 100

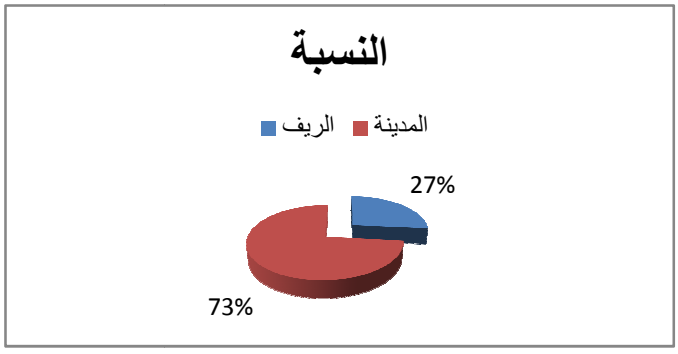

ما خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن أكثرية العينة مكانها الأصلي للإقامة هو المدينة حيث جاءت نسبتهم 73.33 % بمعدل إجابات 22 طالب، على خلاف الطلبة الذين مكان إقامتهم الأصلي هو الريف، فجاءت نسبتهم 26.66 % بما يعادل إجابات 08 طلبة، وهي نسبة صغيرة نسبيا.

باستقراء معطيات الجدول أعلاه يمكن القول بأن الإقامة الجامعية رزايقية لمين تعرف نوعا من الاختلاط بين سكان الريف وسكان المدينة، الأمر الذي يستوجب الاختلاط بين العديد من العقليات والذهنيات كل حسب المكان الذي قدم منه، وهو مؤشر واضح على احتمال وقوع سلوكات إنحرافية داخل الإقامة الجامعية.

الجدول رقم (05): يتعلق بالحالة الاجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
أعزب	29	% 100
متزوج	1	% 3.33
مطلق	0	% 00
المجموع	30	% 100

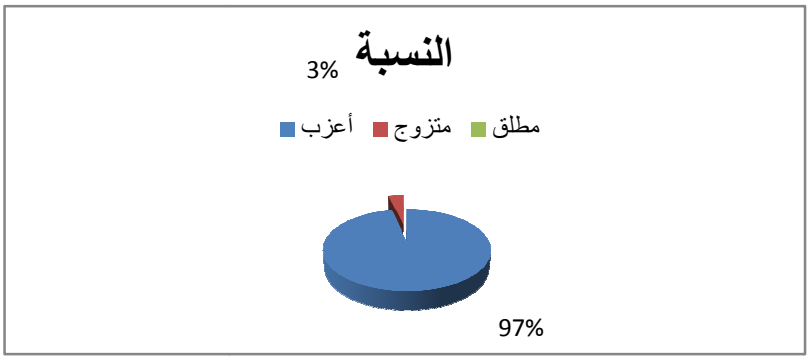

من خلال الجدول أعلاه المتعلق بالحالة الاجتماعية للمبحوثين يتضح أن فئة العزاب هيمنت على الإقامة الجامعية رزايقية لمين بقوة وهو ما توضحه النسبة 100 % وهي نسبة العينة كلية.

إن معطيات ونسب الجدول أعلاه تبين لنا أن الإقامات الجامعية تهيمن عليها فئة العزاب، كون هذه الأخيرة ليس لها أية ارتباطات وتستطيع الابتعاد من مكان إقامتها الأصلي والمكوث بعيدا عن البيت، إلا انه من المحتمل وجود اشتثناءات أين نجد المطلقين وحتى المتزوجين بالإقامات الجامعية، إلا أن هذه الأخيرة تكون حاملة لخصائص معينة تسمح لها بالابتعاد عن مكان الإقامة.

الجدول رقم (06): يتعلق بمستوى دخل أسر المبحوثين

مستوى دخل الأسرة	التكرار	النسبة
ضعيف	8	% 26.66
متوسط	19	% 63.33
جيد	3	% 10
المجموع	30	% 100

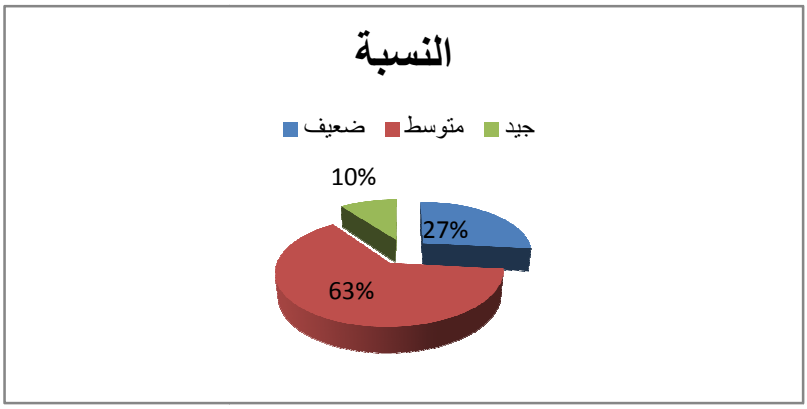

يمثل الجدول رقم (06) توزيع أفراد العينة حسب مستوى دخل الأسرة، حيث توضح أعلى نسبة إجابات الطلبة ذوي الأسر متوسطة الدخل بمعدل 19 مفردة أي ما تمثله 63.33 % تليها نسبة إجابات الطلبة دوي الأسر ذات الدخل الضعيف بنسبة 26.66 % وهو ما تمثله إجابات 8 مفردات، أخيرا نسبة 10 % من إجابات الطلبة ذوي الدخل الجيد وهو ما تمثله إجابات 3 مفردات من أفراد عينة الدراسة.

باستنطاق الجدول رقم (06) يمكن القول أن معظم الطلبة المقيمين بالإقامة الجامعية رزايقية لمين ينحدرون من الأسر متوسطة الدخل وضعيفة الدخل، الأمر الذي يضح احتمالية ارتكاب سلوكات منحرفة من أجل تلبية مختلف حاجياتهم الدراسية وغيرها.

الجدول رقم (07): يتعلق بوضعية الوالدين

وضعية الوالدين	التكرار	النسبة
منفصلين	06	% 20
غير منفصلين	24	% 80
المجموع	30	% 100

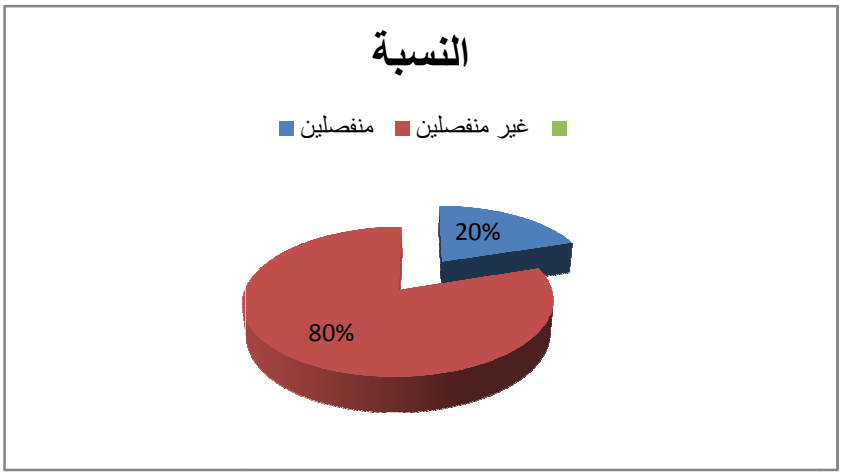

من الجدول أعلاه والمتعلق بوضعية الوالدين للطلبة المقيمين يتضح أن اغلب أفراد العينة والديهم غير منفصلين وهو ما مثلته نسبة 80 % بما بعادل إجابات 24 مفردة، في حين 8 مفردات والديهم في انفصال وهو ما مثلته نسبة 20 %.

تستنتج من خلال معطيات الجدول أن أغلبية الطلبة تتحدر من أسر لا تعاني من انفصال بين الوالدين لكن بينهم أقلية ممن والديهم منفصلين، وهو مؤشر على أن يكون هناك احتمال انحراف سلوك الطالب وذلك حسب التنشئة الاجتماعية والتربوية التي يعيشها هذا الاخير.

الجدول رقم (08-01): يتعلق بوضعية الأب

وضعية الأب	التكرار	النسبة
متوفى	2	% 06.66
على قيد الحياة	28	% 93.33
المجموع	30	% 100

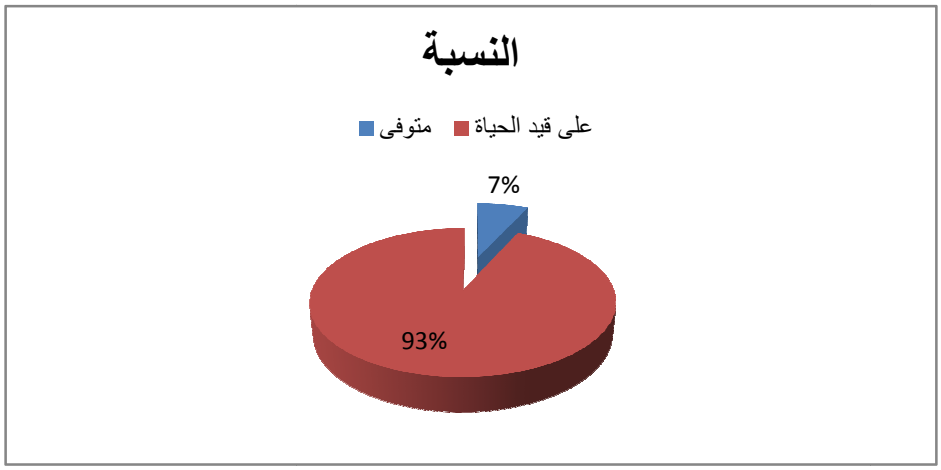

يمثل الجدول أعلاه وضعية آباء عينة الدراسة، حيث توضح بياناته أن 93.33 % من الطلبة آباؤهم على قيد الحياة وهو ما تمثله إجابة 28 طالب، في حين أن نسبة 6.66 % من الطلبة آباؤهم متوفون ويتضح ذلك من خلال إجابة مفردتين من عينة الدراسة.

وعليه يمكن القول أن جل الطلبة لا تعاني من حرمان العطف والحنان الأبوي الأمر الذي يبدو على أنه مؤشر لعدم ارتكاب سلوكات منحرف من طرف الطلبة.

الجدول رقم (08-02): يتعلق بوظيفة الأب

وضعية الأب على قيد الحياة	التكرار	النسبة
عامل	4	% 13.33
بطال	16	% 53.33
موظف	10	% 33.33
المجموع	30	% 100

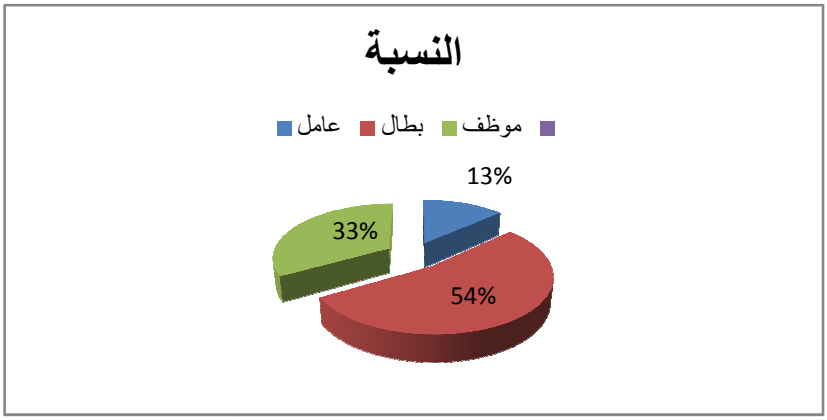

يوضح الجدول أعلاه إجابات مفردات الدراسة حول وضعية الأب الوظيفية، حيث أقرت نسبة 53.33 % من الطلبة أن آباؤهم بطالون ودون عمل وهو ما تمثله إجابات 16 مفردة، في حين أجابت 10 مفردات بنسبة 33.33 % أن أبائهم موظفون في قطاعات عامة أو خاصة، تليها نسبة 13.33 % والتي مثلت إجابات الطلبة كون آبائهم يعملون أعمال حرة وهو ما تمثله إجابات 4 مفردات من عينة الدراسة.

يمكن أن نستخلص بحسب معطيات الجدول أن الطلبة عينة الدراسة تعرف تنوعا من حيث متغير عمل الوالدين بين بطال وعامل وموظف، ونجد أن نسبة البطالين تحتل الصدارة وهو مؤشر على انحراف شلوك الطالب في حالة عدم إمكانية الأب من تلبية حاجات أبنه، أيضا بالنسبة لفئة العمال والموظفون في حالة ما إذا كان الدخل ضعيف.

الجدول رقم (09-01): يتعلق بوضعية الأم

وضعية الأم	التكرار	النسبة
متوفى	6	% 20
على قيد الحياة	24	% 80
المجموع	30	% 100

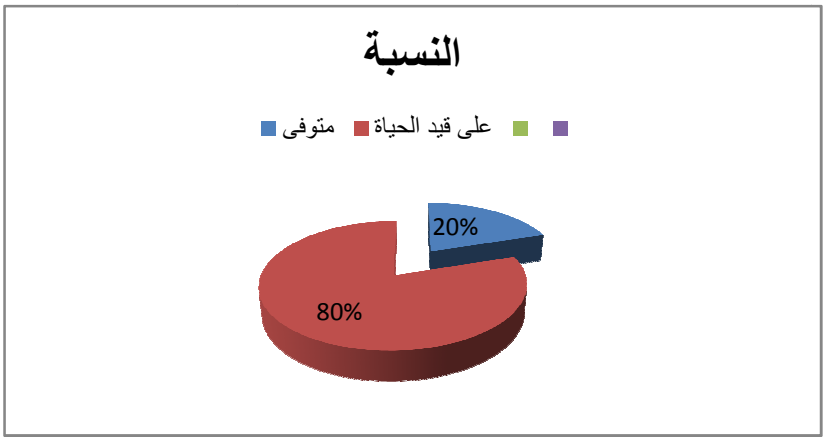

يمثل الجدول أعلاه وضعية أمهات عينة الدراسة، حيث توضح بياناته أن 80 % من الطلبة أمهاتهم على قيد الحياة وهو ما تمثله إجابة 24 طالب، في حين أن نسبة 20 % من الطلبة أمهاتهم متوفيات ويتضح ذلك من خلال إجابة 6 مفردات من عينة الدراسة.

وعليه يمكن القول أن جل الطلبة لا تعاني من حرمان عطف وحنان الأم الأمر الذي يبدو على أنه مؤشر لعدم ارتكاب سلوكات منحرف من طرف الطلبة. في حين نجد بعض الطلبة يعانون من حرمان وحنان أمهاتهم، الأمر الذي يمكن أن يؤثر سلبا على سلوكهم.

الجدول رقم (09-02): يتعلق بوظيفة الأم

وضعية الأم على قيد الحياة	التكرار	النسبة
موظفة	4	% 20
ماكثة بالبيت	26	% 80
عاملة	0	% 00
المجموع	30	% 100

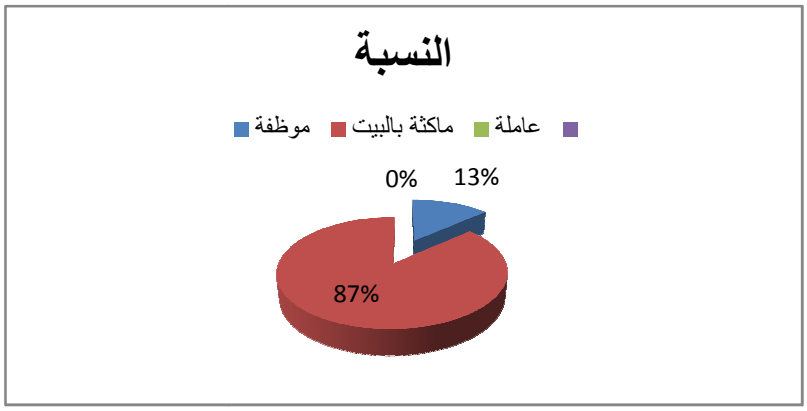

يوضح الجدول أعلاه إجابات مفردات الدراسة حول وضعية الأم الوظيفية، حيث أقرت نسبة 80 % من الطلبة أن أمهاتهم ماكثات بالبيت وهو ما تمثله إجابات 26 مفردة، في حين أجابت 4 مفردات بنسبة 20 % أن أمهاتهم موظفات في قطاعات عامة أو خاصة.

يمكن أن نستخلص بحسب معطيات الجدول أن أكثرية الطلبة عينة الدراسة لهم أمهات ماكثة بالبيت، وهو ما يمثل مؤشرا لانحراف سلوك الطالب كون عمل الأم يمكن أن يساعد الأب على تلبية وتوفير حاجات الأبناء ويمنع انحرافهم من أجل تلبية حاجاتهم.

الجدول رقم (10): يتعلق بعدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة
من 1 إلى 3	9	% 30
من 4 إلى 7	18	% 60
8 فأكثر	3	% 10
المجموع	30	% 100

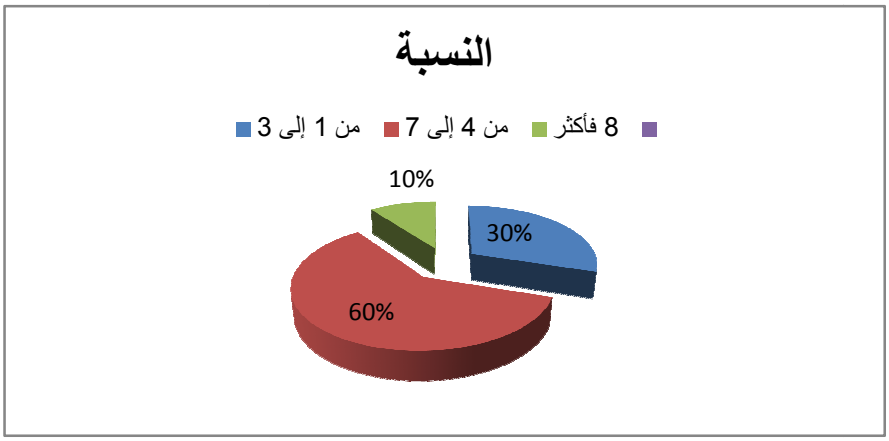

يمثل الجدول أعلاه إجابات أفراد العينة حول عدد أفراد أسرهم، حيث مثلت أعلى نسبة 60 % إجابات 18 طالب بأن أفرد أسرته من 4 إلى 7 أفراد، تليها إجابات 9 طلبة بأن عدد أفراد أسرتهم من 1 إلى 3 أفراد وهو ما تمثله النسبة 30 %، أخيرا نسبة 10 % وهي نسبة إجابات 3 طلبة بأن عدد أفراد أسرهم من 8 أفراد فأكثر.

الملاحظ للجدول أعلاه يرى بأن أكثرية الطلبة تتعدد أفراد أسرهم ويفوق عددهم على الأقل 4 أفراد في الأسرة الواحدة، الأمر الذي يمثل مؤشرا قويا في انحراف سلوك الطالب بسبب احتمالية عدم القدرة على تلبية حاجياتهم وتغطية مصاريفهم الدراسية، أيضا الصعوبة في تربيتهم وغيرها. خاصة إن كان آباؤهم من فئة البطالين وأمهاتهم من فئة الماكثات بالبيت.

المحور الثاني: للعوامل الاجتماعية والاقتصادية دور في انحراف الطالب الجامعي

الجدول رقم (11): تأثير الوضعية الأسرية على سلوك الطالب

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	09	% 30
موافق	19	% 63.33
محايد	00	% 00
غير موافق	02	% 6.66
غير موافق بشدة	00	% 00
المجموع	30	% 100

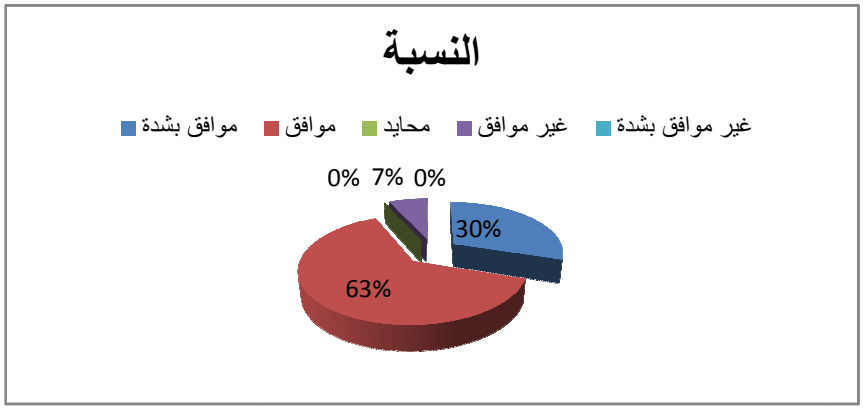

يوضح الجدول أعلاه والمتعلق بإجابات أفراد العينة حول تأثير الوضعية الأسرية على سلوك الطالب، حيث نرى بأن نسبة 63.33 % من أفراد العينة توافق على أنه لأوضاع الأسرة تأثير على سلوك الطالب وهو ما تمثله إجابة 19 مفردة، في حين مثلت إجابة 09 مفردات بنسبة 30 % والتي توافق بشدة على كون الأوضاع الأسرية سبب في انحراف سلوك الطالب، أما نسبة 6.66 % فمثلت إجابة مفردتين من عينة الدراسة والتي لا توافق على أن الأوضاع الأسرية لا يمكن أن تكون سببا في انحراف سلوك الطالب.

بعد استقراء بيانات الجدول أعلاه كميا يمكن القول أن أكثرية أفراد العينة ترى أن المشاكل التي تعاني منها الأسر من طلاق أو وفاة أحد الوالدين أو تخليه عن المسؤولية أو

المشاكل اليومية بين أفراد الأسرة لها دور في اكتساب السلوك غير السوي والمنحرف، أما بعض أفراد العينة والتي توافق بشدة على أن للوضعية الأسرية دور وتأثير في سلوك الطالب وتأكيدهم الشديد على ذلك يعود إلى كون هؤلاء الأفراد يعانون من أوضاع أسرية غير مستقرة، وأن هذه الأوضاع هي التي أدت بهم إلى ارتكاب سلوكات منحرفة والخروج عن المعايير المجتمعية. أما النسبة التي مثلت عدم موافقة فردين من أفراد العينة على أنه للوضعية الأسرية دور في انحراف سلوك الطالب، فيعود رفضهما إلى كونهما ينحدران من أسرة محافظة ونمطية، كما أنها ترى بأنه لا دخل لأوضاع الأسرة في الانحراف بل أن لانحراف الطالب أسباب أخرى تتعدى الأسرة.

الجدول رقم (12): المشاكل الاجتماعية مع الإخوة تؤدي إلى السلوك المنحرف للطالب

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	04	% 13.33
موافق	06	% 20
محايد	00	% 00
غير موافق	20	% 66.66
غير موافق بشدة	00	% 00
المجموع	30	% 100

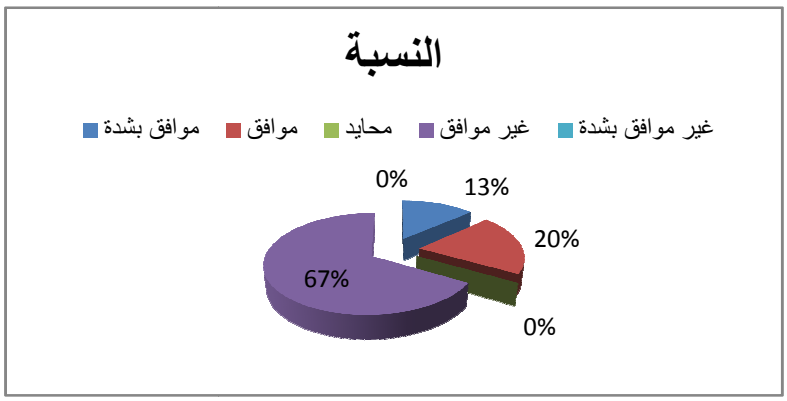

استقراءا للجدول أعلاه المتعلق بعلاقة المشاكل الاجتماعية مع الإخوة والسلوك المنحرف للطالب نرى أن نسبة 13.33 توافق بشدة على وجود علاقة وهو ما بينت إجابة 4 مفردات، أما إجابة 6 مفردات بأنها توافق على العلاقة مثلتها نسبة 20 %، في حين جاءت نسبة 66.66 % لتمثل إجابة 20 مفردة بعدم الموافقة على أن المشاكل الاجتماعية مع الإخوة تؤدي إلى السلوك المنحرف للطالب.

استقراءا لمعطيات الجدول أعلاه يمكن القول أكثيرة الطلبة لا يعانون من مشاكل اجتماعية بين الأخوة وهي لا توافق على أن يكون للمشاكل بين الأخوة دور في انحراف الطالب، بل ترجع انحرافه إلى عدة عوامل أخرى، في حين أن الطلبة الذين يوافقون على أن المشاكل الاجتماعية تؤدي إلى انحراف سلوك الطالب فهو الفئة التي تعاني من مشاكل اجتماعية بين الأخوة داخل الأسرة وذلك راجع لعدة أسباب منها عدم العدل بينهم والميل لأحد دون الآخر وهو ما يتسبب في خلق المشاكل بين الأخوة، لكن منهم من أدت بهم هذه المشاكل إلى انحراف سلوكاتهم وهو الذين يوافقون بشدة على ذلك بهدف الانتقام أو فرض أنفسهم وإثبات ذواتهم، أما الموافقون فقط فانحرافاتهم ليسب بسبب المشاكل الاجتماعية بين الإخوة كون الرابط السوسيولوجي أقوى من أن تكسره مشكلات تافهة بالنسبة لهم، ومع ذلك فهم يرجعون انحراف سلوك الطالب إلى تلك المشاكل.

الجدول رقم (13): تأثير جماعة الرفاق على اكتساب السلوك المنحرف للطالب

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	15	% 50
موافق	11	% 36.66
محايد	00	% 00
غير موافق	04	% 13.33
غير موافق بشدة	00	% 00
المجموع	30	% 100

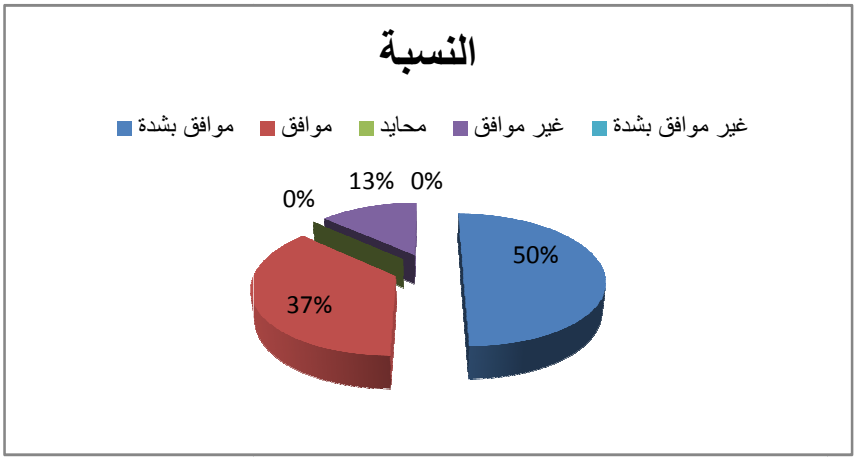

يمثل الجدول رقم (13) آراء أفراد العينة حول عبارة "تأثر جماعة الرفاق على اكتساب السلوك المنحرف للطالب" فجاءت نسبة 50 % من الإجابات التي توافق بشدة على كون جماعة الرفاق تأثر بدرجة كبيرة على انحراف سلوك الطالب وهو ما مثلته إجابات نصف أفراد العينة، في حين أن 11 مفردة من مفردات الدراسة جاءت بموقف الموافقة على أن لجماعة الرفاق تأثير على سلوك الطالب وذلك بنسبة 36.66 %، لتليها في الأخير إجابات الأفراد الذين اتخذوا موقف غير موافق لكون جماعة الرفاق تأثر على انحراف سلوك الطالب داخل الإقامة الجامعية.

بعد القراءة الكمية للجدول المتعلق بمواقف أفراد العينة حول العبارة التي مفادها أنه لجماعة الرفاق دور في ارتكاب الطالب لسلوكات منحرفة اتضح أن نصف أفراد العينة توافق بشدة على صحة العبارة وذلك لكون هذه الفئة من الطلبة دخلت عالم الانحراف بسبب الرفقة السيئة، في حين أن الفئة التي توافق على صحة العبارة هي الفئة التي ترى أن انحرافهم لم يكن بسبب جماعة الرفاق، ولكن على الرغم من ذلك فإن لجماعة الرفاق تأثير كبير على انحراف سلوك الطالب داخل الإقامة الجامعية، أما الأقلية التي لا توافق على أن جماعة الرفاق تؤثر على انحراف الطالب فهي الفئة التي ترى بأنه لا يمكن أن ينحرف الطالب وأن تؤثر فيه جماعة الرفاق إذا كان ذو تنشئة جيدة وتربية جيدة.

الجدول رقم (14): ضعف الرقابة داخل الإقامة الجامعية يؤدي إلى انحراف سلوك الطالب

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	15	% 50
موافق	13	% 43.33
محايد	02	% 6.66
غير موافق	01	% 3.33
غير موافق بشدة	00	% 00
المجموع	30	% 100

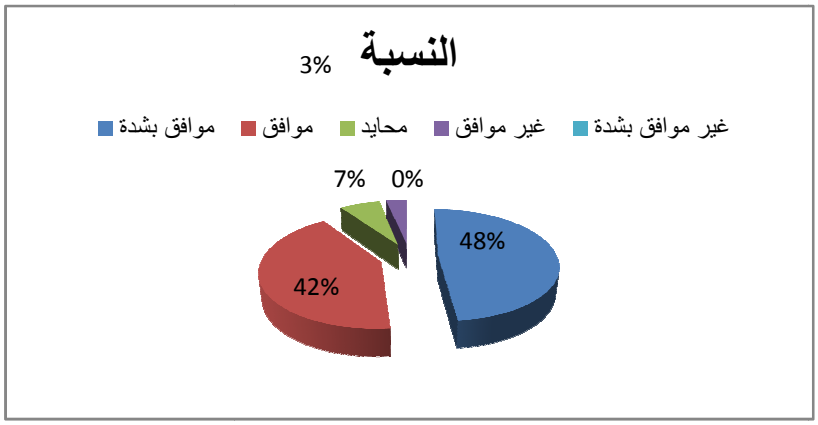

يبين الجدول أعلاه مواقف وآراء أفراد عينة الدراسة حول ما إذا كان ضعف الرقابة داخل الإقامة الجامعية يؤدي إلى انحراف سلوك الطالب، أين نجد أن نصف أفراد العينة وهو 15 فردا يتخذون موقف الموافقة بشدة وذلك بنسبة 50 %، في حين 13 مفردة من أفراد العينة توافق على أنه لضعف الرقابة داخل الإقامة الجامعية دور في انحراف سلوك الطالب المقيم وهو ما مثلته نسبة 43.33 %، تليها إجابات مفردتين اتخذتا موقف الحياد من الإجابة، وأخيرا إجابة واحدة لا توافق على أنه للرقابة دور في انحراف الطالب.

ببعد استنطاق معطيات الجدول أعلاه كميا، ومن خلال استقراء ما وراء سطور الإجابات، يمكن القول بأن أكثر من نصف أفراد العينة تصرح بأن ضعف الرقابة داخل الإقامة كان سببا في انحراف سلوكها وهو ما يدل على عدم اكتراث بعض أعوان الأمن بما يحدث داخل الإقامة ويمكن أن يتوصل الأمر إلى مشاركتهم بعض السلوكات المنحرفة كتعاطي المخدرات أو السرقة وغيرها، أما المواقف المحايدة وغير الموافقة على كون ضعف الرقابة داخل الإقامة الجامعية سبب في ارتكاب السلوكات المنحرفة فبنا يعود ذلك لكون العلاقات الوطيدة بين الطلبة والقائمين على الأمن فلذلك هم لا يريدون إدخال أصدقائهم وإشراكهم في هذا الجرم.

الجدول رقم (15): السلطة الأسرية ودورها في خروج الطالب عن المعايير المجتمعية

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	03	% 10
موافق	19	% 63.33
محايد	00	% 00
غير موافق	08	% 26.66
غير موافق بشدة	00	% 00
المجموع	30	% 100

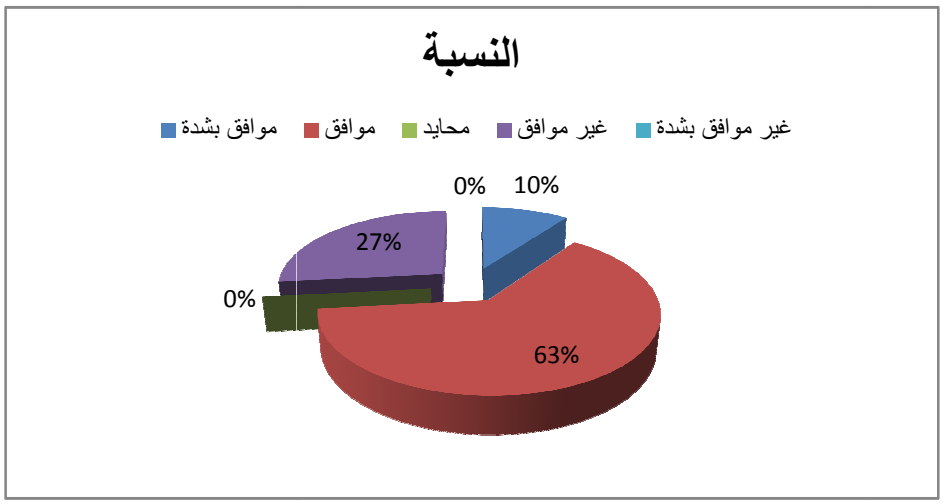

يمثل الجدول أعلاه إجابات أفراد العينة حول العبارة القائلة بأن للسلطة الأسرية دور في خروج الطالب عن المعايير المجتمعية، حيث كانت أكبر نسبة والمقدرة بـــ: 63.33 % والتي تشير إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة أجابت بالموافقة بمعدل 19 إجابة، تليها نسبة 26.66 % أجابت بعدم الموافقة وهو ما مثلته إجابات 8 مفردات، وأخيرا إجابات الموافقة بشدة المتمثلة في إجابات 03 طلبة بنسبة 10 %.

من معطيات الجدول أعلاه يمكن القول أن معظم أفراد العينة تنحدر من أسر لها سلطة قوية كون المجتمعات الريفية والمدن البعيدة عن عاصمة الولاية لا تزال متشددة في التربية

وأساليب حياتها، الأمر الذي يعد سببا في انحراف الطالب داخل الإقامة الجامعية لأنه يجد نوعا من الحرية وعدم الرقابة، ويجد متنفسا لإخراج كل المكبوتات المتراكمة جراء السلطة داخل أسرته، في حين أن البعض يرون أنه لا علاقة للسلطة الأسرية بالانحراف بل على العكس، فالطالب المنحدر من أسرة سلطوية يمكن أن يكون ذو تنشئة اجتماعية جيدة وسوية فلا يمكن أن ينحرف مهما كانت درجة التسلط داخل أسرته.

الجدول رقم (16): قرب الإقامة من الأحياء السكنية ودورها في تبني السلوك المنحرف

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	07	% 23.33
موافق	18	% 60
محايد	00	% 10
غير موافق	05	% 16.66
غير موافق بشدة	00	% 00
المجموع	30	% 100

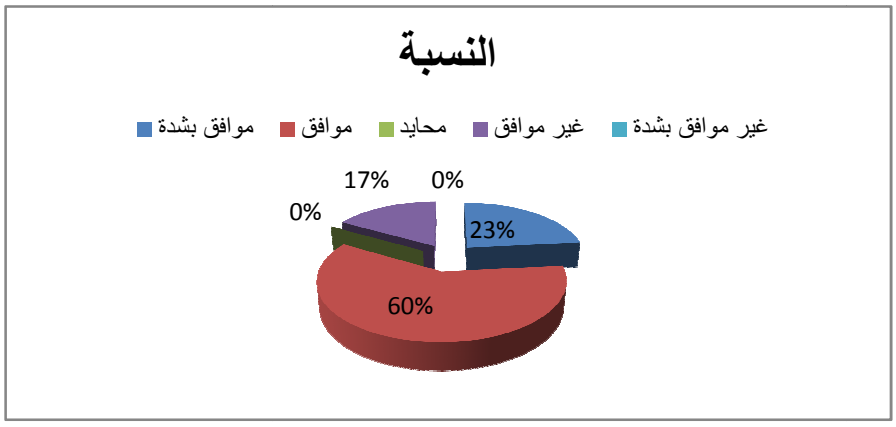

يمثل آراء مفردات عينة الدراسة حول ما إذا كان لقرب الإقامة الجامعية من الأحياء السكنية دور في تبني سلوكات منحرفة، حيث نجد أن نسبة 60 % توافق على صحة العبارة وهو ما يمثل إجابة 18 مفردة، تليها نسبة 23.33 % توافق

بشدة على صحة العبارة، أما النسبة الأصغر في الجدول مثلت الإجابات بعدم الموافقة على صحة العبارة وقيمتها 16.66 % وهي إجابات 5 مفردات.

باستنطاق معطيات الجدول يمكن القول أن لقرب الإقامات الجامعية من الأحياء السكنية دور في انحراف الطالب، فهذا الأخير يلجأ إلى الأحياء المجاورة لاقتناء المخدرات وغيرها يمكن أن يقوم بأعمال السرقة ليلا بالتواطؤ مع أصدقائه الذين يسكنون بجوار الإقامة، كما أن الاحتكاك بين الطلبة المقيمين والمجتمع الخارجي يولد الكثير من السلوكات المنحرفة مثل قطع الطريق والشجارات وغيرها من السلوكات المنحرفة، في حين النسبة التي لا توافق على صحة العبارة فهي ترى أنه لا علاقة بقرب الإقامة من الأحياء السكنية بانحراف الطالب، كون هذا الأخير يعيش بمعزل عن الوسط الخارجي، ولا علاقة له بمن يقطنون خارج أسوار الإقامة.

المحور الثالث: للعوامل الاقتصادية دور في انحراف الطالب الجامعي

الجدول رقم (17): يتلقى الطالب مساعدات مالية من طرف الأقارب والأصدقاء

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	00	% 00
موافق	03	% 10
محايد	00	% 00
غير موافق	24	% 80
غير موافق بشدة	03	% 10
المجموع	30	% 100

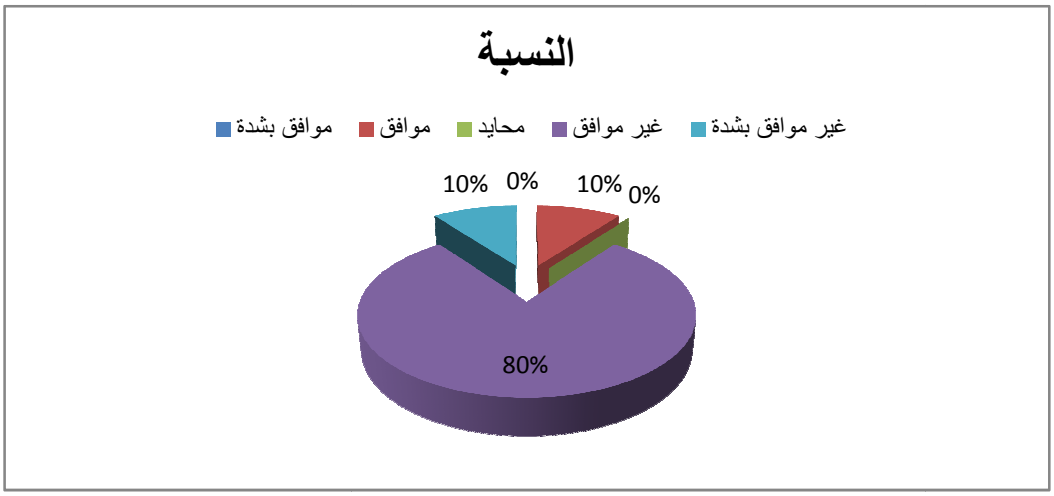

من خلال الجدول أعلاه المتعلق بتلقي الطالب لمساعدات مالية من طرف الأقارب والأصدقاء يتبين أن أغلبية أفراد العينة المقدر عددهم 24 طالبا أجابوا بعدم الموافقة وهو ما تمثله نسبة 80 %، في تساوت إجاباتهم بغير الموافقة والموافقة بشدة بنسبة 10 % وهو ما تمثله إجابات 03 مفردات بالتساوي.

باستنطاق واستقراء معطيات الجدول أعلاه يمكن القول أن الأقلية فقط من الأفراد الذين يوافقون على صحة العبارة وهم الأفراد الذين ينحدرون من الأسر التي تكون بها الروابط

الاجتماعية قوية وتكون الأسر محافظة نوعا ما على عاداتها وتقاليدها ولها نظام تكافل وتعاون بين أفرادها ويكثر هذا النمط من الأسر القاطنة في المناطق الريفية، ونادرا ما نجد هذا النمط في المدن الحضرية. أما الأكثرية لا توافق على أنها تتلقى مساعدات مالية من طرف الأقارب والأصدقاء، وهي الفئة التي تنعدم فيها الروابط الأسرية ويضعف بينها الرابط الاجتماعي، الأمر الذي يستوجب عليهم الاعتماد على أنفسهم وآباءهم فقط في المساعدات المالية، في حين الأفراد الذين لا يوافقون وبشدة على صحة العبارة كون هؤلاء الطلبة من الذين يعانون مشاكل أسرية بين أهاليهم وذويهم، وهو الأمر الذي من الممكن أن يدفع بانحراف سلوك الطالب من أجل تغطية وتلبية حاجياته

الجدول رقم (18): الطالب الجامعي غير راض على وضعه الاقتصادي

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	04	% 13.33
موافق	22	% 73.33
محايد	00	% 00
غير موافق	04	% 13.33
غير موافق بشدة	00	% 00
المجموع	30	% 100

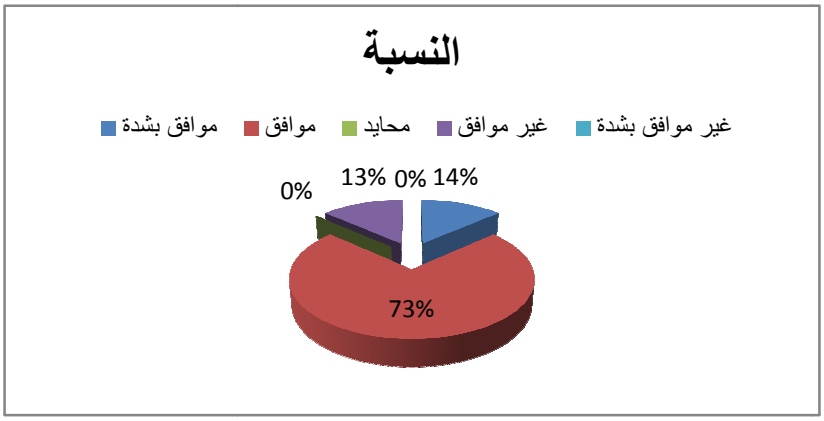

من خلال الجدول يتبين لنا أن أغلبية الطلبة غير راضين عن وضعهم الاقتصادي حيث جاءت إجاباتهم بموافق وموافق بشدة بنسبة 73.33 % و13.33 % على التوالي وهو ما تمثله إجابات 22 و4 مفردات على الترتيب، في حين جاءت إجابة 4 مفردات وعدم الموافقة وهو ما مثلته نسبة 13.33 %.

من خلال التحليل الكمي لمعطيات الجدول يتضح لنا أن الطالب غير راض عن وضعه الاقتصادي، ويمكن أن يعود سبب عدم رضاه إلى ضعف المنحة الجامعية وقلة المصاريف المقدمة من طرف الأهل بسبب ضعف المستوى الاقتصادي للأسر وغيرها مقابل المصاريف الجامعية الكبيرة من بحوث ومأكل ومبلس وغيرها، وهو الشيء الذي يمكن أن يدفع بالطالب إلى اتخاذ سلوكات إنحرافية كوسيلة لكسب المال وتحقيق نوع من الاكتفاء، أما الطلبة الذين يتخذون موقف عدم الموافقة فهم الطلبة الذين مستوى أسرهم جيد نظرا لكون كلا الوالدين يعملان أو يتلقون مساعدات مالية من طرف الأقارب أو يمارسون أنشطة تجارية موازية لحياتهم الدراسية وغيرها من مصادر التموين.

الجدول رقم (19): المنحة الجامعية لا تكفي لتلبية حاجيات الطالب الدراسية

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	23	% 76.66
موافق	03	% 10
محايد	00	% 00
غير موافق	04	% 13.33
غير موافق بشدة	00	% 00
المجموع	30	% 100

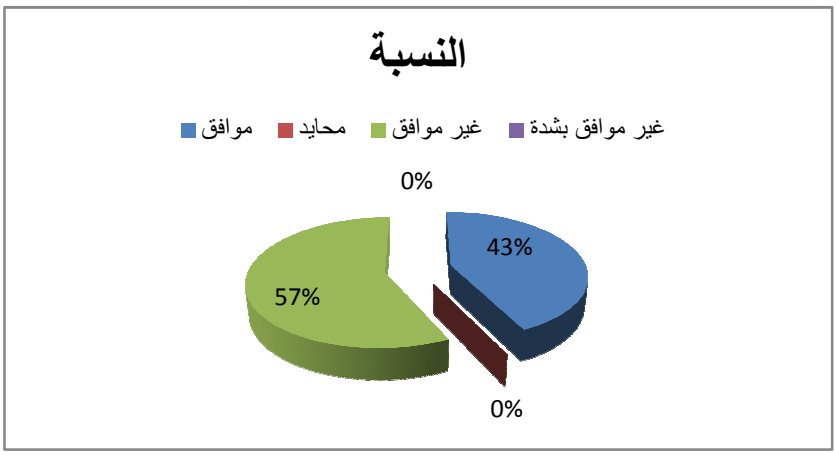

من الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية العينة توافق بشدة على أن المنحة الجامعية لا تكفي لتلبية حاجيات الطالب الدراسية، حيث مثلت نسبة 76.66 % إجابات 23 طالب يوافقون بشدة على صحة العبارة، ونسبة 10 % مثلت إجابات 3 طلبة على الموافقة على صحة العبارة.

من خلال التحليل الكمي للجدول أعلاه نستنتج أن الطالب الجامعي المقيم لا تكفيه المنحة الجامعية المقدمة له من أجل تلبية حاجياته الدراسية وهو الأمر الذي يدفع بالطالب إلى ارتكاب سلوكات منحرفة كالسرقة وغيرها من أجل الحصول على المال وتوفير حاجياته الدراسية من بحوث وأدوات وغيرها، وعلى العكس نجد إجابات 4 طلبة لا توافق على أن

المنحة الجامعية لا تكفي لتلبية حاجيات الطالب الدراسية وهو الطلبة الميسورين مادية ومستواهم الاقتصادي جيد أو يمارسون أنشطة تجارية في أوقات الفراغ والعطل الأسبوعية موازية لأنشطتهم الدراسية اليومية.

الجدول رقم (20): يمارس الطلبة نشاطات تجارية من أجل تغطية نفقات الدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	00	% 00
موافق	04	% 13.33
محايد	00	% 00
غير موافق	26	% 86.66
غير موافق بشدة	00	% 00
المجموع	30	% 100

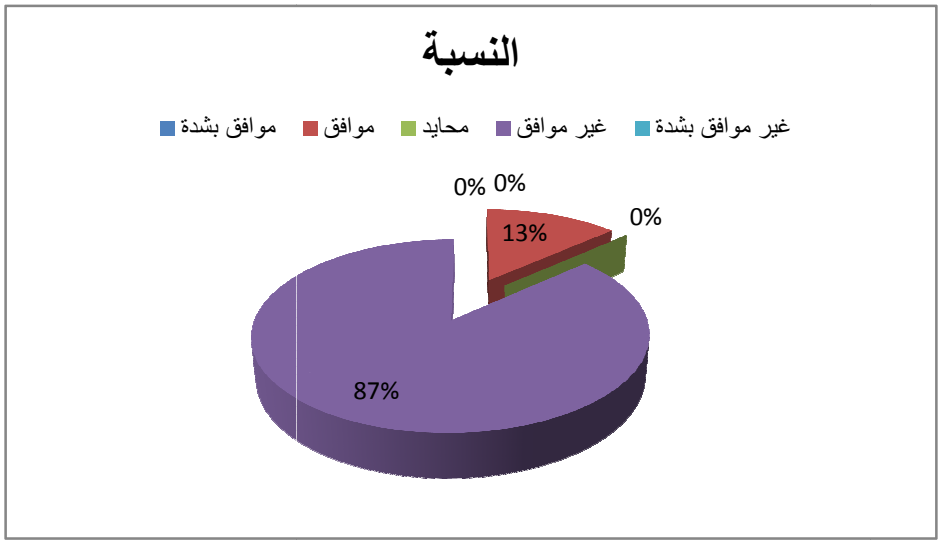

يتضح من الجدول أعلاه أن قليلا من الطلبة فقط ممن يمارسون نشاطات تجارية من أجل تغطية نفقات الدراسة وهو ما مثلته نسبة 13.33 % وهي نسبة تعبر عن إجابات 4 مفردات من مجتمع الدراسة، في حين أن جل النسبة المتبقية والتي قدرت بـــ 86.66 % لا توافق على كون الطالب يمارس نشاطات تجارية من أجل تغطية نفقات الدراسة.

يتضح من خلال القراءة الكمية للجدول أن الطلبة لا يمارسون نشاطات تجارية من أجل تغطية نفقات الدراسة الأمر الذي يجعل من مواردهم المالية محدودة وضعيفة، وهو ما يدل على احتمالية وقوع سلوكات منحرفة داخل الإقامة الجامعية من اجل توفير الأموال التي تساعد الطالب على إكمال مشواره الدراسي، في حين أن الفئة التي توافق على أن الطلبة يمارسون نشاطات تجارية داخل الإقامة الجامعية وهو مؤشر على احتمالية وجود نشاطات تجارية غير مشروعة كترويج المخدرات وبيع المسروقات وغيرها من السلوكات المنحرفة، أيضا توفير المال من اجل اقتناء المخدرات والمهلوسات.

الجدول رقم (21): يقوم الطالب بضبط وتسيير نفقاته بشكل جيد

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	00	% 00
موافق	04	% 13.33
محايد	00	% 00
غير موافق	21	% 70
غير موافق بشدة	05	% 16.66
المجموع	30	% 100

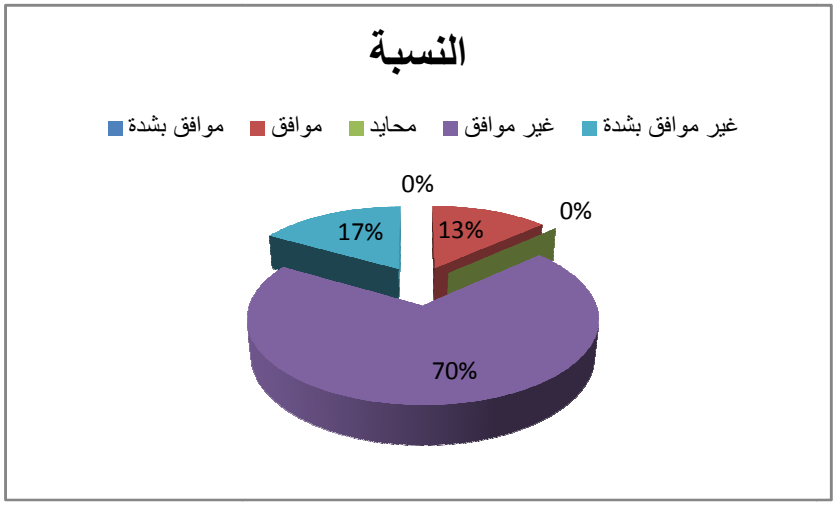

من خلال الجدول أعلاه المتعلق بإجابات الطلبة حول ضبط وتسيير نفقاته بشكل جيد يتضح أن أغلبية الطلبة لا توافق على صحة العبارة وذلك بنسبة 70 % وهو ما تمثله إجابات 21 مفردة، في حيت جاءت إجابات 4 مفردات بالموافقة على صحة العبارة وهو ما تمثله نسبة 13.33 %، تليها نسبة 16.66 % والتي تمثل إجابات 5 مفردات تشدد على عدم الموافقة.

من خلال الجدول يتضح أن الطالب المقيم غير متحكم في ضبط وتسيير نفقاته بشكل جيد الأمر الذي يؤدي إلى نقص أمواله وهو مؤشر على احتمالية انحراف سلوك الطالب من أجل توفير المال وتغطية مصاريفه واحتياجاته، في حين أن هناك بعض الطلبة تتحكم نوعا ما في تسيير وضبط نفقاتهم. وهو الطلبة الذين تعودوا منذ الصغر على ادخار أموالهم وضبط تسييرها بشكل جيد.

المحور الرابع: للعوامل التربوية دور في انحراف الطالب الجامعي

الجدول رقم (22): يتبنى الطالب المعاملة الحسنة مع أساتذته

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	02	% 6.66
موافق	05	% 16.66
محايد	02	% 6.66
غير موافق	15	% 50
غير موافق بشدة	06	% 20
المجموع	30	% 100

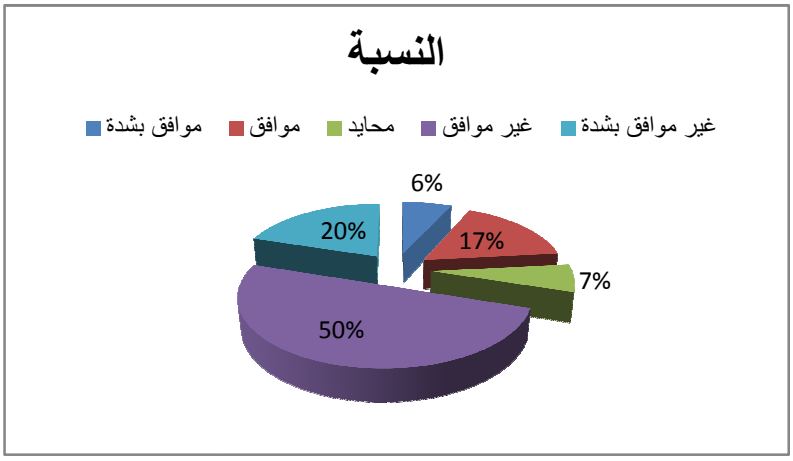

يمثل الجدول أعلاه استجابات المبحوثين حول العبارة القائلة بأن الطالب يتبنى معاملة حسنة مع أساتذته حيث قدرت أعلى نسبة للطلبة غير الموافقين على صحة العبارة بـــ: 50 % والتي تمثلها إجابات 15 مفردة، تليها نسبة 20 % الممثلة للطلبة غير الموافقين بشدة على صحة العبارة بمعدل إجابة 06 طلبة، فيما تساوت نسبة الطلبة المحايدين والطلبة الموافقين بشدة بنسبة 6.66 % وهو ما تمثله إجابات فردين لكل إجابة.

يتضح من خلال استقراء المعطيات الكمية للجدول أعلاه أن أكثرية الطلبة تتبنى معاملة غير حسنة مع الأساتذة وهو ما يظهر جليا خلال فصول الدراسة، أي ينعدم الاحترام بين

الطلبة والأساتذة، مما يؤدي إلى ثورة الأستاذ على الطالب وهو ما يقود الطالب إلى ارتكاب سلوكات منحرفة ومنافية للمعايير، وهو ما تدل عليه إجابات الموافقين بشدة، كون هؤلاء على تجربة من ذلك، في حين الطلبة الذين يتبنون معاملة حسنة مع الأساتذة هو الطلبة كبار السن والذين تلقوا تربية جيدة ويحترمون الأستاذ ويقدسون مهنته، أما الفئة المحايدة فهم الطلبة الذين يعرفون نوعا من الانعزالية، لا يدخلون مع الأساتذة في أبسط معاني التواصل.

الجدول رقم (23): المعاملة غير العادلة بين الأبناء تؤدي إلى الخروج على المعايير المجتمعية

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	02	% 6.66
موافق	10	% 33.33
محايد	03	% 10
غير موافق	15	% 50
غير موافق بشدة	00	% 00
المجموع	30	% 100

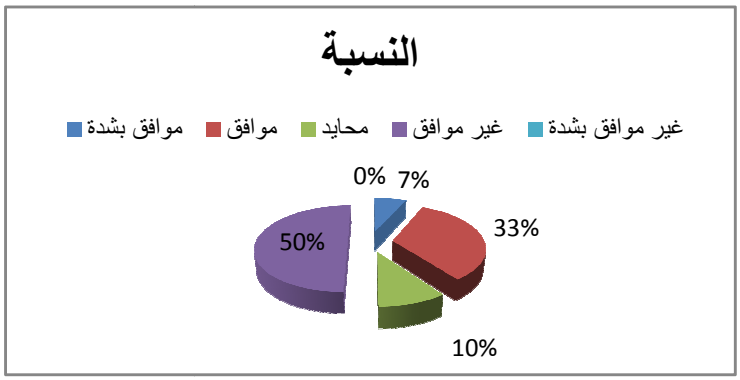

يمثل الجدول أعلاه استجابات أفراد العينة حول العبارة ما إذا كانت المعاملة غير العادلة بين الأبناء تؤدي إلى الخروج على المعايير المجتمعية، ويتضح أن نصف العينة لا توافق على صحة العبارة بنسبة 50 % وهو ما تمثله إجابات 15 مفردة، في حين أن 10 مفردات

لا توافق على صحة العبارة وذلك بنسبة 33.33 %، وأخيرا إجابات مفردتين بنسبة 6.66 % والتي توافق بشدة على صحة العبارة.

من خلال استنطاق واستقراء المعطيات الكمية للجدول يتضح أن بعض الطلبة يعانون من التفرقة بين الأبناء داخل الأسرة الواحدة، ومنهم من يرى أن التفرقة بين الأبناء تؤدي إلى الخروج على المعايير رغبة منهم في الانتقام أو إثبات الذات، في حين أن هناك من يرى بأن مثل هذه الأمور من الخصوصيات العائلية ولا يريد الخوض فيها باعتبارها أمورا شخصية لا يجب أن تخرج عن إطار الأسرة ذاتها، في حين أن نصف الطلبة يرون أن التفرقة بين الأبناء ليست عاملا للخروج عن المعايير المجتمعية، لأن التربية هي المحدد الأساسي للخروج عن المعايير إضافة إلى عدة عوامل أخرى لا دخل لها بالعدل بين الأبناء.

الجدول رقم (24): التربية الجيدة تمنع ارتكاب الطالب لسلوكات منحرفة

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	06	% 20
موافق	20	% 66.66
محايد	02	% 6.66
غير موافق	02	% 6.66
غير موافق بشدة	00	% 00
المجموع	30	% 100

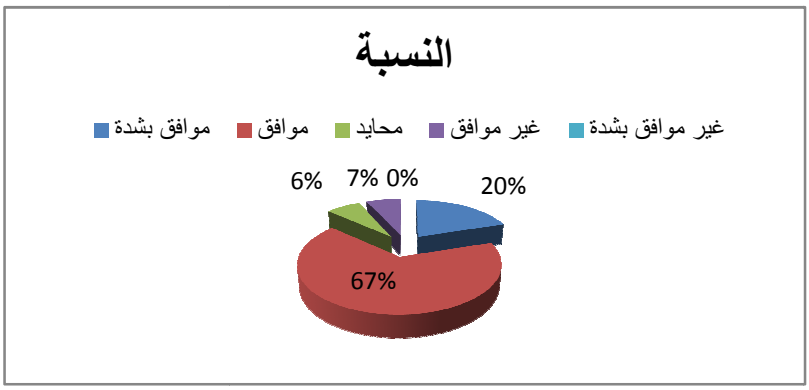

يوضح الجدول أعلاه توزيع إجابات المبحوثين حول ما إذا كانت التربية الجيدة تمنع من ارتكاب الطالب لسلوكات منحرفة، حيث تبين أعلى نسبة 66.66 % أن التربية السوية والجيدة تمنع من ارتكاب سلوكات منحرفة وهو ما توضحه إجابات 20 مفردة، تليها نسبة 20 % الممثلة لإجابات 6 طلبة بالموافقة بشدة على صحة العبارة، في حين تتساوى نسبة 6.66 % مثلت الإجابات بالحياد وغير الموافقة بمعدل مفردتين لكل إجابة.

باستنطاق فحوى التحليل الكمي للجدول يتضح أن أكثرية الطلبة تلقوا تربية حسنة ، ما يشير إلى عدم إمكانية ارتكاب سلوكات منحرفة، إلا أن مجموعة العوامل الأخرى هي التي أثرت على انحراف سلوك الطلبة، ومنهم من يوافقون بشدة على صحة العبارة وهم الطلبة الذين ينحدرون من أسر محافظة وتقليدية، أما حياد بعض الطلبة في الإجابة فيعود إلى كونهم من كبار السن ومن البديهي أن تكون التربية بالنسبة لهم حاجز فاصل بين الطالب وبين ارتكاب سلوك منحرف.

الجدول رقم (25): تقدم الجامعة برامج تربوية إلى جانب المقررات التعليمية

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	00	% 00
موافق	00	% 00
محايد	00	% 00
غير موافق	22	% 73.33
غير موافق بشدة	08	% 26.66
المجموع	30	% 100

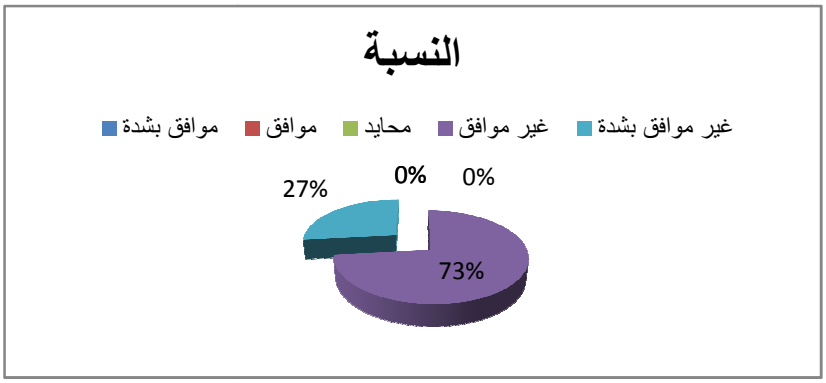

يمثل الجدول أعلاه استجابات عينة الدراسة نحو ما إذا كانت الجامعة تقدم برامج تربوية إلى جانب المقررات التعليمية، حيث كانت إجابة كل أفراد العينة مغير الموافق وغير الموافق بشدة وذلك بنسبة 73.33 % و26.66 % على التوالي بمعدل 22 إجابة 22 مفردة و8مفردات على الترتيب.

استقراءا للمعطيات الكمية للجدول يمكن القول أن الجامعة لا تقدم أية برامج تربوية موازية للبرامج التعليمية وهو الأمر الذي يساهم في ارتكاب سلوكات إنحرافية، في حين أنه يمكن للبرامج التربوية أن تساعد على خفض شدة الانحرافات وذاك بالتذكير بالتربية السوية والمبادئ والأخلاق وضرورة احترام القوانين والمعايير، غير أن هذا لا يعني أنه لا يوجد توعية وتربية داخل الجامعات، حيث يأخذ الأساتذة على عاتقهم هذه المسؤولية دون التقيد بالبرامج التعليمية، ويعظون الطلبة ويذكرونهم بأهمية احترام المعايير المجتمعية وتقديم النصح والإرشاد لهم.

الجدول رقم (26): تراجع دور المسجد التربوي يؤدي إلى انتشار سلوكات إنحرافية

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	02	% 6.66
موافق	05	% 16.66
محايد	00	% 00
غير موافق	23	% 76.66
غير موافق بشدة	00	% 00
المجموع	30	% 100

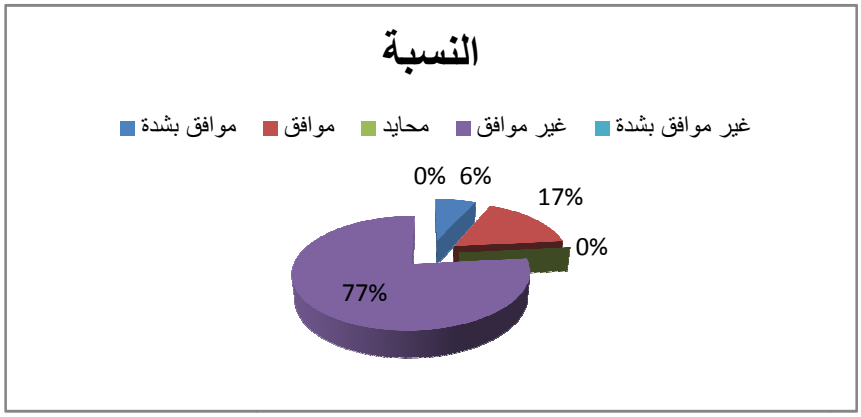

يوضح الجدول أعلاه توزيع استجابات المبحوثين حول دور المسجد التربوي في انتشار سلوكات إنحرافية، حيث نلاحظ أن أكبر نسبة من الطلبة لا توافق على صحة العبارة بنسبة 76.66 % وهو ما تمثله إجابات 23 مفردة، تليها نسبة الموافقة بـــ 16.66 % والتي تمثل إجابات 5 مفردات، في حين قدرت النسبة الأخيرة بـــ 6.66 % وهي إجابة مفردتين من مفردات العينة.

من خلال المطيات الكمية أعلاه يمكن القول أن أكثرية الطلبة لا ترى أنه للمسجد دور في انتشار السلوكات المنحرفة بل على العكس فهو منبر للحث على

أحسن السلوكات وتبني منظومة أخلاقية وسلوكية حسنة داخل المجتمع وذلك نظرا لقداسة هذا المكان فهو أحد أهم المؤسسات التربوية، في حين توافق فئة قليلة على صحة العبارة وهم الطلبة الذين يرون أن دور المسجد تراجع واتخذ مسارا مخالفا للتعاليم الأخلاقية والتربوية فأصبح له دور كبير في انتشار العديد من أشكال التطرف والتحزب.

المحور الخامس: للعوامل الثقافية دور في انحراف الطالب الجامعي

الجدول رقم (27): للاختلاط بين الطلبة تأثير في اكتساب سلوكات منحرفة

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	04	% 13.33
موافق	21	% 70
محايد	00	% 00
غير موافق	05	% 16.66
غير موافق بشدة	00	% 00
المجموع	30	% 100

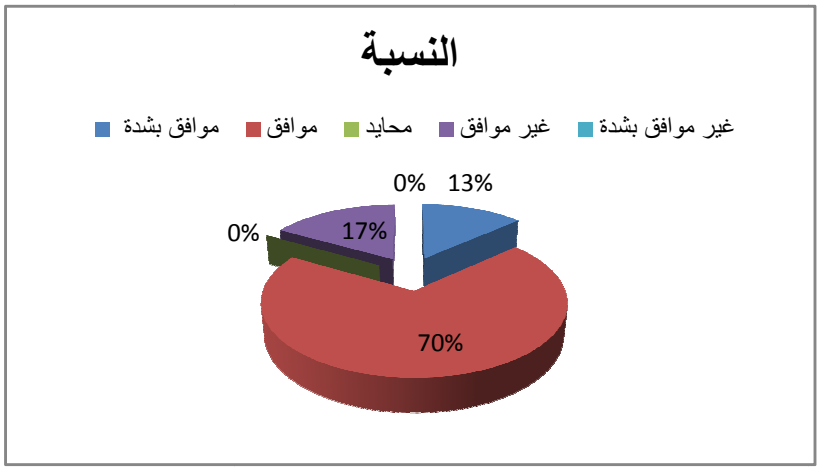

يوضح الجدول أعلاه استجابات الطلبة حول ما إذا كان للاختلاط بين الطلبة تأثير في اكتساب السلوكات المنحرفة. حيث قدرت نسبة الطلبة الموافقين على صحة العبارة بـــ 70 % وهي إجابة 21 مفردة من مفردات العينة، تليها نسبة 16.66 % لتمثل إجابات 05 مفردات، وأخيرا قدرت نسبة الإجابة بموافق بشدة بـــ 13.33 % بمعدل إجابة 04 أفراد.

استقراءا للمعطيات الكمية أعلاه يتضح أن لاختلاط الطلبة تأثير ودور كبيرين في اكتساب سلوكات منحرفة وهو ما يدل على أن الاختلاط بين الطلبة بمختلف توجهاتهم وأفكارهم ومستوياتهم يؤدي إلى الانحراف، ويمكن أن يكون الاختلاط أحد الأهم الأسباب التي أدت الطالب إلى ارتكاب سلوكات منحرفة عن طريق تجربة شخصية، وهناك أقلية لا يؤثر الاختلاط على سلوكهم كونهم بمعزل عن الطلبة المنحرفين وكونهم دوي تربية حسنة وينحدرون من أسر محافظة.

الجدول رقم (28): يستعمل الطالب مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الترفيه

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	07	% 23.33
موافق	23	% 76.66
محايد	00	% 00
غير موافق	00	% 00
غير موافق بشدة	00	% 00
المجموع	30	% 100

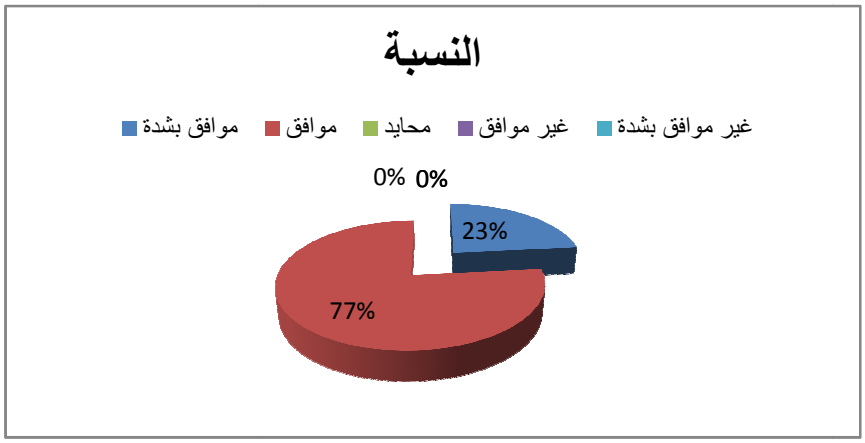

يمثل الجدول أعلاه إجابات عينة الدراسة حول استعمال الطالب لمواقع التواصل الاجتماعي من أجل الترفيه، وكانت أعلى إجابة بالموافقة وهو ما مقلته إجابة 23 طالب بنسبة 76.66 % في حين كانت الإجابات بالموافقة بشدة من قبل 7 طلبة فقط وهو ما تمثله نسبة 23.33 %.

من خلال إجابات الطلبة وآراءهم حول كون الطالب يستعمل مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الترفيه يتضح أن كل أفراد العينة تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الترفيه وهو ما يدل على أن إمكانية انحراف الطالب كبيرة جدا وأكيدة، حيث يمكن استعمال مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة سلبية، كالتواصل مع الفتيات والتعري خلف شاشات الهواتف والحواسيب والمحادثات الجنسية والإباحية، وتتعدد صور الانحراف وتختلف عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث نجد التهديد والابتزاز والتنمر والتشهير وانتحال الشخصيات وغيرها من صور الانحراف.

الجدول رقم (29): البحث عن الشهرة يؤدي إلى الانحراف والخروج عن المعايير المجتمعية

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	07	% 23.33
موافق	03	% 10
محايد	00	% 00
غير موافق	20	% 66.66
غير موافق بشدة	00	% 00
المجموع	30	% 100

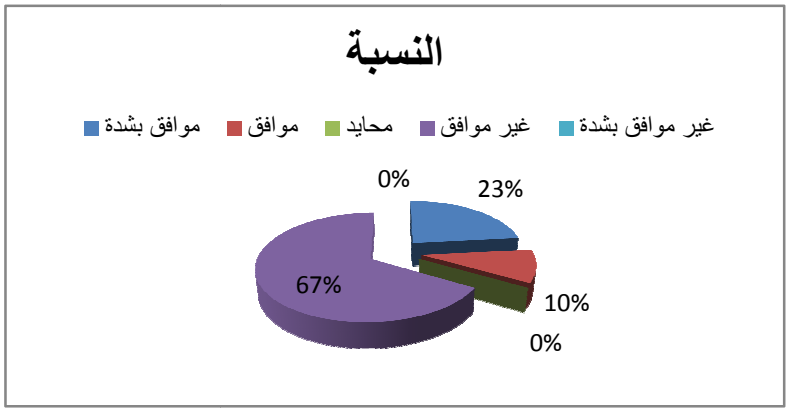

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل إجابات أفراد العينة حول البحث عن الشهرة يؤدي إلى الانحراف والخروج على المعايير الاجتماعية نجد أن أعلى نسبة لا توافق على صحة العبارة بنسبة 66.66 % وهو ما تمثله إجابات 20 مفردة، تليها إجابات 7 مفردات بالموافقة بشدة بنسبة 23.33 % فيما جاءت نسبة البقية 10 % تمثل الموافقة على صحة العبارة.

يتضح لنا من خلال استنطاق معطيات الجدول أن أكثرية الطلبة لا يبحثون عن الشهرة بل يسعون للبقاء غير ظاهرين للعيان وهو الأمر الذي يستدعي التحليل بوجهتي نظر؛ الأولى أن هذه الفئة لا تبحث عن الشهرة حتى لا يتم الكشف عن انحرافاتها التي تقوم بها داخل

الحرم الجامعي، أما وجهة النظر الثانية فهي أن هؤلاء الطلبة يلجؤون إلى ارتكاب سلوكات منحرفة من أجل الشهرة وإثبات الذات واكتساب سمعة ذائعة الصيت وسط الطلبة لبناء صورة لدى الطلبة الآخرين على أنه صعب المراس.

الجدول رقم (30): الانتشار الواسع لوسائل الإعلام والترفيه دون وعي يؤدي إلى الانحراف

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	17	% 56.66
موافق	09	% 30
محايد	00	% 00
غير موافق	04	% 13.33
غير موافق بشدة	00	% 00
المجموع	30	% 100

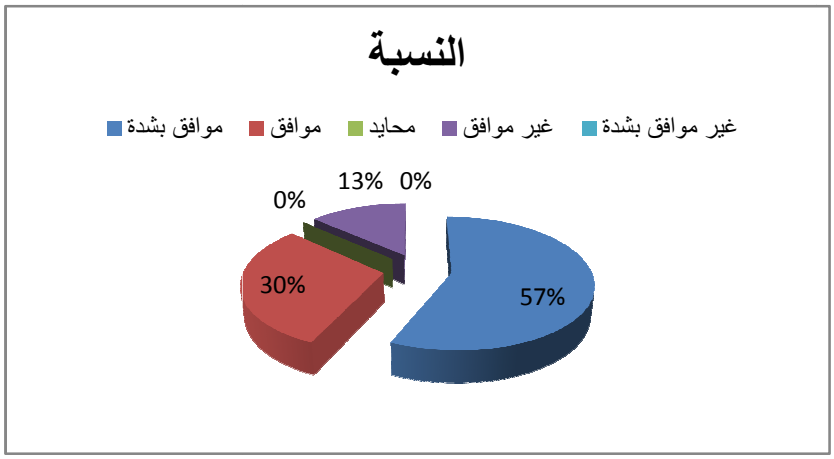

يمثل الجدول أعلاه إجابات أفراد عينة الدراسة حول علاقة انحراف الطالب بالانتشار الواسع لوسائل الإعلام والترفيه دون وعي، أين أظهرت النتائج نسبة 56.66 % وهي أعلى نسبة مثلت إجابات 17 مفردة بموافق بشدة، تليها إجابات 9 أفراد بالموافقة على صحة

العبارة وهو ما تمثله نسبة 30 %، لتأتي في الأخير نسبة 13.33 % لتمثل إجابات 4 مفردات بعدم الموافقة على صحة العبارة.

يتضح من الجدول أعلاه أن أكثرية الطلبة تستخدم وسائل الإعلام والاتصال بشكل واسع ودون وعي، حيث تستخدم هذه الوسائل في أغراض تخالف المعايير المجتمعية وأغراض لا علاقة لها بالدراسة والتحصيل المعرفي، وهو ما يمكن ملاحظته على قنوات اليوتيوب والتيك توك وغيرها عبر الفيديوعات المنشورة والتي تدل على الانحلال الأخلاقي الكبير داخل الإقامات الجامعية، ناهيك عن إمكانية اقتناء أحدث التكنولوجيات في وسائل الإعلام والاتصال نظرا لتوفرها في الأسواق عن طريق البيع بالتقسيط، وهو ما يمكن الطالب من اقتنائها. وهنا تشكل هذه العبارة مؤشرا قويا لاحتمالية انحراف سلوك الطالب، أما الفئة التي لا توافق على صحة العبارة فهي الفئة التي لا تهتم بمجال الاتصالات ووسائل الإعلام والاتصال بالنسبة لهم مجرد وسائل تواصل فحسب.

الجدول رقم (31): الخوف من النظرة الدونية للمجتمع يؤدي إلى انحراف سلوك الطالب.

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	04	% 13.33
موافق	18	% 60
محايد	00	% 00
غير موافق	08	% 26.66
غير موافق بشدة		% 00
المجموع	30	% 100

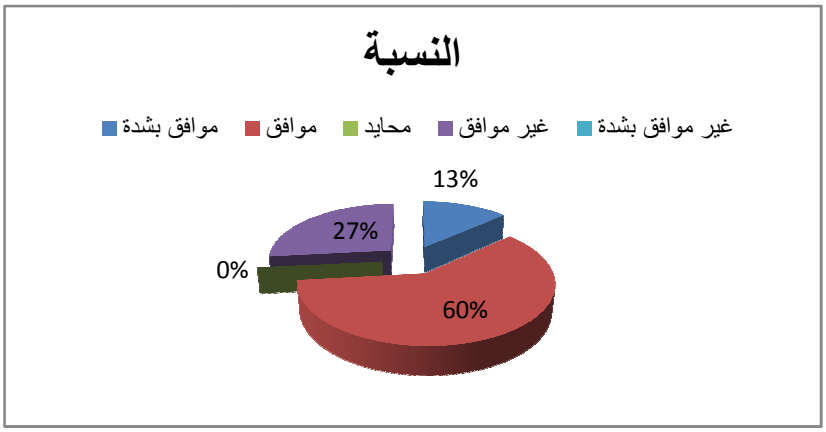

نرى من خلال الجدول الممثل لإجابات أفراد العينة حول الخوف من النظرة الدونية ودورها في انحراف سلوك الطالب، حيث أجابت 18 مفردة بالموافقة وهو ما توضحه نسبة 60 % في حين الطلبة الذين يوافقون بشدة على صحة العبارة فهم 4 طلبة بنسبة 13.33 % وأخيرا إجابات 8 أفراد بعدم الموافقة وهو ما تمثله النسبة 26.66 M.

بعد استنطاق معطيات الجدول يتضح أنه من المحتمل أن تؤدي النظرة الدونية للمجتمع تجاه الأفراد إلى ارتكاب سلوكات منحرفة، وذلك رغبة منهم في الانتقام منهم وفرض ذواتهم، في حين شدد وأكد بعض الطلبة على دور النظرة الدونية للمجتمع وعلاقتها بالانحراف، كون هذه الفئة عانت من هذه الحالة، وكانوا ينظر إليهم بنظرة فيها نوع من الاحتقار والتجاهل ولو بشكل رمزي، أما الفئة التي لا توافق على علاقة النظرة الدونية للمجتمع بانحراف الطالب فهي ترى بأن ثقتها بنفسها اكبر من أن تتزعزع أمام نظرة الآخرين، وهي لا تهتم بما يدور حولهم وتسعى جاهدة لإثبات ذاتها والمضي في طريقها.

الجدول رقم (32): التقليد وإتباع الموضة *style* هدفه اكتساب الطالب للمكانة الاجتماعية وإثبات الذات

الإجابة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	05	% 16.66
موافق	20	% 66.66
محايد	00	% 00
غير موافق	05	% 16.66
غير موافق بشدة	00	% 00
المجموع	30	% 100

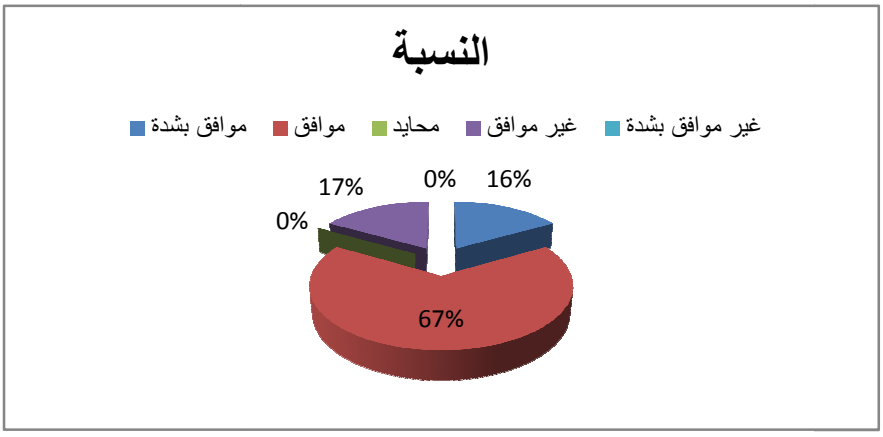

من خلال الجدول أعلاه الموضح لإجابات أفراد العينة حول التقليد وابتاع الموضة style هدفه اكتساب الطالب للمكانة الاجتماعية وإثبات الذات يتضح أن أغلبية أفراد العينة توافق على العبارة بنسبة 66.66 % وهو ما تمثله إجابات 20 مفردة، في حين تتساوى نسبة كل من الأفراد الذين يوافقون بشدة والذين لا يوافقون على صحة العبارة وذلك بنسبة 16.66 % وهو ما يمثل إجابات 5 أفراد لكل منهما.

يمكن القول أن أفراد عينة الدراسة تتبع التقليد وإتباع الموضة لمواكبة التطورات ومسايرة الأوضاع الحضارية في الوسط الجامعي سعيا منهم إلى اكتساب مكانة اجتماعية داخل الحرم

الجامعي الشيء الذي يوفر مبررا قويا لاحتمال انحراف سلوك الطالب من أجل تحقيق ذلك، في حين أن القلة لا ترى ذلك وفي الفئة التي لا تهتم بالمظاهر والتطور في الموضة، وترى بأن إثبات الذات لا يكون بالماديات بل حسب الأخلاق والتربية والأصل وغيرها من الأمور المعنوية التي تقوي الشخصية.

ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

ويتم في هذا العنصر عرض النتائج المتحصل عليها ومن ثم تفسيرها حسب ما جاء في الإجابات المؤقتة أي الفرضيات وتحديد إذا ما تحققت الفرضيات أم لم تتحقق.

1. مناقشة النتائج علي ضوء الفرضية الأولى

– تنص الفرضية الأولى للدراسة على أن: **"للعوامل الاجتماعية والاقتصادية دور في انحراف الطالب الجامعي"**

بتحليل معطيات الجداول المتعلقة بالمحور الأول من الدراسة والذي يمثل دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية في انحراف الطالب الجامعي، يتبين أن للعوامل الاجتماعية التي يعيشها طلبة الإقامة الجامعية رزايقية لمين دور في انحراف سلوكهم، حيث أثرت الوضعية الأسرية على انحراف سلوكهم إما عن طريق وفاة أحد الوالدين أو الإهمال والتفكك الأسري وكذا المشاكل بين الزوجين وحتى المشاكل بين الأولاد والتفرقة بينهم، إضافة إلى جماعة الرفاق التي مثلت عاملا مهما في انحراف طالب الإقامة الجامعية، حيث كانت من أهم الدوافع وراء اكتساب السلوكات المنحرفة.

إضافة إلى العوامل السابقة اتضح لنا أنه للسلطة لأسرية دور في انحراف الطالب حيث يجد الطالب متنفسا للكبت والضغط الذي يعانيه من الأسرة وواجب احترام الضوابط والقيم والعادات وغيرها، فيكون الفضاء الجامعي متسعا لتجريب ما لم يكن باستطاعة الطالب تجريبه تحت وطأة السلطة الأسرية، كما أنه ومن خلال الدراسة أن عامل الرقابة داخل الإقامة الجامعية له دور في انتشار السلوك المنحرف، حيث يسمح هذا الأخير بتفشي السلوكات المنحرفة بشتى أنواعها، إضافة إلى عامل قرب الإقامة من الأحياء السكنية، الأمر الذي يزيد وتيرة انتشار السلوكات المنحرفة بين أوساط الطلبة، نظرا لتوفر ما يلزم من وسائل الانحراف في هذه الأحياء السكنية من مخدرات وسرقة وغيرها.

أما من الناحية الاقتصادية فتبين أن الطلبة لا يتلقون مساعدات مالية من طرف الأقارب والأصدقاء وهو ما يدفع بالطالب للانحراف من أجل الحصول المال اللازم لحياته الجامعية ومصاريفه اليومية، في ظل عدم رضا الطالب عن مستواه الاقتصادي وضعف مقدار المنحة الجامعية المقدمة له، إضافة إلى عدم تمكن الطالب من تنظيم مصروفه والتحكم الجيد وضبط نفقاته، وهو ما يدفع ببعض الطلبة إلى ممارسة أنشطة موازية من أجل تغطية نفقات الدراسة، ومن المحتمل أن تكون هذه الأنشطة غير شرعية كترويج المخدرات والخمور وبيع المسروقات والمحضورات وغيرها.

واستنادا لهذه النتائج فإنه يمكن القول بأن الفرضية الأولى تحققت نسبيا.

2. مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية:

– تنص الفرضية الثانية للدراسة على أنه **"تؤثر العوامل التربوية والثقافية على اكتساب الطالب الجامعي سلوكات منحرفة"**

حسب نتائج الجداول المتعلقة بالمحور الثالث للدراسة والذي يمثل تأثير العوامل التربوية والثقافية على اكتساب الطالب الجامعي سلوكات منحرفة، يتضح أن بعض الطلبة المبحوثين لا يتبنون المعاملات الحسنة مع أساتذتهم في الفصل وهو ما قد يوتر العلاقة بينهم فتحدث انحرافات سلوكية من الجانبين، كما أن الطلبة الذين يعانون من التفرقة بينهم وبين إخوتهم ينحرف سلوكهم رغبة منهم في الانتقام واثبات الذات، إضافة أن عامل سوء التربية يؤدي إلى الانحراف، وقد وجد عند الطلبة بصورة قوية، أين يرجع أغلبية الطلبة المبحوثين سبب الانحراف داخل الإقامة يعود إلى عامل التربية.

ويتضح أيضا من خلال إجابات المبحوثين حول أسئلة المحور الثالث أن دور الجامعة التربوي مغيّب تماما، حيث تفتقر إلى برامج تربوية تكميلية من أجل توجيه الطالب وتذكيره بأهمية الأخلاق والمعايير وغيرها من الضوابط السلوكية، في ظل تراجع دور المسجد التربوي الذي أدى انتشار العديد من السلوكات المنحرفة، كما أدى أيضا إلى ظهور نوع من التطرف الديني الذي يعد من السلوكات المنحرفة والمهددة للمجتمع.

ومما استنتجناه أيضا أن للعوامل الثقافية دور في انحراف سلوك الطالب حيث أدى الاختلاط بين الطلبة إلى اكتساب ثقافات فرعية وخاصة منها المنحرفة عن المعايير المجتمعية والمؤدية إلى انحراف سلوك الطالب، إضافة إلى التطور التكنولوجي في مجال الإعلام والاتصال، حيث شكلت هذه النقلة النوعية من التطور فجوة كبيرة بين المعايير المجتمعية وانحرافات الطلبة، اين وجد أن معظم الطلبة يستعملون هذه المواقع دون وعي لمخاطرها من أجل إفراغ نزاواتهم ومكبوتاتهم الجنسية، إضافة إلى استعمالها كوسيلة للتجارة والسرقة والتشهير والابتزاز وغيرها، وهو ما يدل على التأثير الكبير لهذا العامل على انحراف سلوك الطالب المقيم، من حيث السعي وراء الشهرة عن طريق نشر فيديوهات لا أخلاقية عبر مواقع فيس بوك وتيكتوك وغيرها والتي يرون فيها إتباع للموضة والتطور ومواكبة العصر وخوفا من النظرة الدونية التي يمكن أن يلاقوها من طرف باقي الطلبة أو المجتمع ككل.

واستنادا لهذه النتائج فإنه يمكن القول بأن الفرضية الفرعية الثانية للدراسة قد تحققت نسبيا.

ثالثا: مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات الوطنية حيث تؤكد نتائج دراسة **معطى سولاف** بعنوان (**"الانحراف الاجتماعي" أسباب الانحراف لدى الطلبة الداخليين الجامعيين إقامة 19 ماي 1956 – مدينة وهران**)، على أن ثقافة شباب اليوم أصبحت تنحى منحى العولمة بكل ما تعنيه هذه الكلمة في عمقها التأسيسي والتفسيري والمعنى منه طمس كل الثقافات وإدراجها ضمن ثقافة المجتمع الواحد. إضافة إلى أن ظروف التنشئة الاجتماعية المشحونة بالتوترات وغياب الأهل في تربية الأبناء خلال المراحل الأولى من العمر، كثرة المشاجرات، اللا–استقرار، وغياب دور الأب إضافة إلى تعنت سلطة الأبناء الذكور على الإناث، وإعطاء الأبناء حرية التصرف في حياتهم الشخصية وفق الأهواء والرغبات كلها تساعد في توسيع حلقة الانحراف. كما أن هناك فئة من الشباب لم تتمكن في التوفيق بين الحرية والرغبة في فعل الأشياء حسب المسموح والممنوع في المجتمع، وهناك فئة لا تستطيع التوفيق بين الحرية والرغبة ففي ممارسة الحرية حسب الضوابط الاجتماعية.

كما تتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة **لامية بوبيدي:** المعنونة: **(انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية بالمركزين المختصين لإعادة التربية لولايتي قالمة والوادي)**، حيث توصلت الباحة إلى أن البيئة الأسرية لها الأثر الواضح والقوي في دفع الفرد الحدث نحو سلك السلوك اللاسوي أي المنحرف من خلال عجزها عن أداء الأدوار المتوقعة منها بصورة سليمة. إضافة إلى كون أن مختلف المشكلات المدرسية التي أصبحت تعرفها معظم المؤسسات التربوية التعليمية كالتسرب المدرسي الذي يعد من أبرز الدلائل على وجود إخفاق في الأداء الوظيفي في المنظومة التربوية–التي تعرف بذاتها الكثير من الإصلاحات. وقد تتشابك جملة من الظروف والوضعيات التي يعيش بها الحدث كالفقر أو القسوة في المعاملة من قبل الوالدين مقابل الثراء أو الإفراط في التدليل إلا أن النتيجة ذاتها و هي انحرافه. ذكرت الدراسة أنه لجماعة الرفاق تأثير في بناء الشخصية المنحرفة، بالأخص

إذا كان الحدث يعاني الكثير من الصراعات النفسية والاضطرابات السلوكية نتيجة للعجز عن توكيد الذات أو إثباتها سواء في البيئة الأسرية أو المدرسية. إضافة إلى تتشابك وتتفاعل العوامل المؤدية إلى انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري فمنها ما تعلق بالبيئة الأسرية وظروفها المعيشية التي تعد في ذاتها انعكاسا للنهج الاقتصادي المعتمد.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات العربية المعتمد عليها، حيث تشير نتائج دراسة **منية الفرجاني الصادق**، بعنوان: **"العوامل المؤدية إلى انحراف الشباب الجامعي من منظور الخدمة الاجتماعية" (دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب كلية التربية زوارة)**. إلى أن صور الانحراف الموجودة بين طلاب الجامعة بكلية التربية زواره في معظمها الانحراف القيمي والأخلاقي. كما أن العوامل التي تؤدي إلى انحراف الشباب الجامعي بكلية التربية هي على الترتيب حسب قوة تأثيرها: العوامل الاقتصادية، العوامل الثقافية، وأخيرا العوامل الدينية. إضافة إلى الجامعة ليس لها دور كبير في حماية الشباب من الانحراف.

كما تتفق دراستنا مع دراسة **أيمن عبد العزيز سلامة وعبد اللاه صابر عبد الحميد**، بعنوان: **(مستوى المسئولية الاجتماعية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لدى طلاب الجامعة)**، في وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب التخصصات العلمية وطلاب الإنسانية على مقياس الانحرافات السلوكية (الانحراف الطلابي) في اتجاه طلاب التخصصات الإنسانية، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب التخصصات الإنسانية وطلاب التخصصات الشرعية على مقياس الانحرافات السلوكية (الانحراف الطلابي) في اتجاه طلاب التخصصات الإنسانية.

رابعا: النتائج العامة للدراسة

يمكن الاستنتاج من خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسة أن الإقامة الجامعية تشهد العديد من الانحرافات السلوكية للطلاب، حيث تنوعت هذه الانحرافات وتعددت وتسارع انتشارها بفعل جملة من العوامل التي تتحكم في سلوك الطالب، منها الاجتماعية التي تمثلت في التنشئة الأسرية غير السوية وتأثير المشاكل التي تعاني منها أسر الطلبة، إضافة إلى جماعة الرفاق التي أثرت بشكل بارز على انحراف الطالب منتهزا فرصة غياب الرقابة المجتمعية بشتى أنواعها، كذلك غياب دور الجامعي التربوي الذي وجب إدراجه داخل المناهج التعليمية، كما أنه للعامل الاقتصادي دور في انحراف سلوك الطالب، حيث لجأ الطالب إلى ارتكاب سلوكات منحرفة مثل السرقة والنشاطات التجارية المجرمة قانونا والمنافية للقيم والمعايير المجتمعية من اجل توفير المال وتوفير متطلبات الدراسة في ظل عدم تمكن أسر الطالب من توفير حاجياته المالية نظرا لأوضاعها الاقتصادية الضعيفة.

إضافة إلى ذلك اجتمعت العوامل الثقافية حول الطالب وأدت إلى انحرافه، حيث أن بعد الطالب عن موطنه الأصلي وحتميته اختلاطه بطلبة آخرين من أوساط مخالفة له وثقافات فرعية جديدة

خامسا: التوصيات والإقتراحات

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الحالية حول "عوامل الانحراف لدى الطلبة بالحي الجامعي – دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية رزايقية لمين بجامعة تبسة" يمكن أن نطرح مجموعة من الاقتراحات والتوصيات تتمثل فيما يلي:

1- وضع خطط واستراتيجيات من طرف إدارة الجامعة من أجل محاربة الظاهرة ومحاولة القضاء عليها أو الحد منها.

2- تفعيل نظام رقابة فعال وناجع داخل الإقامة الجامعية.

3- تفعيل دور الخدمة الاجتماعية على مستوى الإقامة الجامعية.

4- ضرورة القيام بحملات تحسيسية وتوعوية داخل الإقامة الجامعية للتعريف بخطورة السلوكات المنحرفة.

5- تفعيل النشاطات الثقافية والرياضية لضبط سلوك الطالب ومحاولة توجيهه نحو الصلاح.

6- على المصالح المعنية تكييف حجم المنحة الجامعية ومتطلبات الدراسة للطالب الجامعي.

7- استغلال وسائل الإعلام والاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي للتوعية والإرشاد والنصح حول خطورة هذه الظاهرة.

8- تخصيص حملات توعوية وتثقيفية تستهدف الطلبة بهدف لفت الانتباه نحو انحراف السلوكيات التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال الإعلام والاتصال.

9. إدراج برامج تربوية بالموازاة مع البرامج والمقررات التعليمية الموجهة للطالب الجامعي.

الخاتمـــــة

ختما يمكن القول أن ظاهرة الانحراف لدى الطلبة بالجامعات تتمدد وتنتشر في أوساط الطلاب الجامعيين بعدة أشكال وأنواع، وعوامل الانحراف تتعدد وتختلف من جامعة لأخرى ومن مجتمع لآخر، كما أن مسألة الانحراف ازدادت ونمت بصورة سافرة ومخلة خاصة داخل الإقامات الجامعية، حيث بات ينتشر ويتطور بصورة تدعو إلى الخوف والوقفة عنده في نفس الوقت. ويعود انتشار الانحراف داخل الإقامة الجامعية إلى عدة عوامل أثرت جميعها على سلوك الطالب، وأدت به إلى ارتكاب سلوكات منحرفة أوصلته أحيانا على طريق الإجرام، ومن بين أهم العوامل التي أدت إلى انحراف سلوك الطالب داخل الإقامة الجامعية العوامل الاجتماعية، الاقتصادية، التربوية والثقافية، حيث شكلت هذه العوامل منعرجا خطيرا يحول بين السلوكات السوية والتحصيل الدراسي.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب

1. أبهيجيت بانرجي، اقتصاد الفقراء، إعادة نظر في أساليب محاربة الفقر، تر: أنور الشامي، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، الدوحة، قطر، 2016.

2. أحمد حويتي، عبد المنعم بدر، البطالة وعلاقتها بالجريمة والانحراف في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1998.

3. بسام محمد أبو عليان، الانحراف الاجتماعي والجريمة (علم اجتماع الجريمة)، ط3، دار آي كتب، بريطانيا، 2016.

4. بشير سعد زغلول: دروس في علم الإجرام، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، 2007.

5. جلال الدين عبد الخالق والسيد رمضان: الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001.

6. جون سكوت: علم الاجتماع المفاهيم الأساسية، ترجمة محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2009.

7. حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط 3، عالم الكتب، القاهرة، 2001.

8. رشيد زرواني: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.

9. سامية محمد جابر: الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم والواقع الاجتماعي، تقديم محمد عاطف غيث، دار المعرفة الجامعية، 2000.

10. سماح سالم سالم وآخرون: الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، دار المسيرة، عمان، 2015.

11. سوتيروس سارانتاكوس، البحث الاجتماعي، ترجمة شحدة فارغ، لبنان ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات2017.

12. علي معمر عبد المؤمن: البحث في العلوم الاجتماعية الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات، منشورات جامعة 7اكتوبر 2008.

13. محمد الجوهري وآخرون: دراسة علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، 1974.

14. محمد بن إبراهيم بن حسن السعيدي: أسباب الانحراف الفكري عند الشباب، جامعة أم القرى، القاهرة، 2012.

15. محمد بن مسفر القرني: تأثير العنف العائلي على السلوك الإنحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، 2005.

16. محمد شحاتة ربيع وآخرون: علم النفس الجنائي، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، د س.

17. محي الدين مختار: الاتجاهات النظرية والتطبيقية في منهجية العلوم الاجتماعية، دار المنشورات الجامعية، ط1، باتنة، 1999.

18. وليد عبد السلام محمد شتله، مشكلة الفقر وأثرها على التنمية البشرية، (رؤية إسلامية للعلاج)، معهد التخطيط القومي، 2015.

ثانيا: المجلات والدوريات

19. إبراهيم حمد محمد حمد، اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث – دراسة ميدانية على محافظات غزة (مؤسسة الربيع)، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 10، العدد A-2، قسم علم الاجتماع، جامعة الأزهر، 2008.

20. أشرف محمد أحمد علي، الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي – دراسة تطبيقية على بعض الجامعات السودانية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد السابع، جامعة النيلين، السودان، سبتمبر 2017.

21. أمين جابر الشديفات، منصور عبد الرحمن الرشيدي، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد 43، ملحق 5، الجامعة الأردنية، 2016.

22. إيهاب الأخضر، جنوح الأحداث في تونس بين الأوضاع الاقتصادية وانعدام الضبط في الأحياء الهامشية، المجلة الجزائرية للاقتصاد السياسي، المجلد ، العدد 2، جوان 2020.

23. خالد عبد السلام، عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل والعلاج، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 13، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، جامعة سطيف، ديسمبر 2014.

24. عبد العزيز بن محمد أحمد بن حسين، البطالة ودورها في إحداث الجريمة، مجلة عرين الأمن، جامعة الملك سعود، كلية الملك فهد الأمنية، 2012.

25. محمد بن موسى القحطاني، العوامل الاجتماعية المؤدية للتعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2019.

26. محمد عبد الصمد، ظواهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع الإسلامي ومعالجتها: رؤية إسلامية، مجلة دراسات، الجامعة الإسلامية العالمية، المجلد 4، العدد 2، ديسمبر 2007.

27. منية الفرجاني الصادق، العوامل المؤدية إلى انح ا رف الشباب الجامعي من منظور الخدمة الاجتماعية، (دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب كلية التربية زوارة)، مجلة كلية الآداب، العدد 29، الجزء الأول، كلية التربية زوارة، جامعة الزاوية، يونيو 2020.

28. ناجي محمد هلال: الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة الانحراف الاجتماعي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد 33، المجلد 17، الرياض، د. س.

ثالثا: الرسائل الجامعية

29. إلهام عشيشي: مشكلات التكيف في الوسط الجامعي لدى الطلبة الجدد، "مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية، تخصص إدارة وتسيير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017/2016.

30. بسطي نور الدين: دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الطلابية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنظيم، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007، 2008.

31. بوغرزة رضا، شبكة الانترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الإنحرافي لدى الشباب المراهق، دراسة ميدانية بثانويات مدينة جيجل، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص تربية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، 2016-2017.

32. حواس سامية: عنف الانترنت وعلاقته بالسلوك الإنحرافي لدى المراهقين في الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكر، 2014/2013.

33. حورية محجوبي وحسيبة بن مريم: الانحراف في المؤسسة التربوية دراسة حالة التلاميذ الطور،" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية"، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 2014/2013.

34. حيزية حسناوي: أنماط ودوافع جريمة المرأة في المجتمع الجزائري، "مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع الانحراف والجريمة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، 2012/2011.

35. خنساء التومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص اتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016-2017.

36. رقية خياري، السياسة التنموية في الجزائر، وانعكاساتها الاجتماعية (الفقر والبطالة)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تخصص علم الاجتماع التنمية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2013.

37. زرارقة فضيلة: عوامل إجرام المرأة الجزائرية ودور المؤسسات العقابية في إعادة تأهيلها، أطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكر، 2016/2015.

38. زرارقة فيروز، الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، دراسة نظرية– ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي بولاية سطيف، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تخصص علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004–2005.

39. زيتوني مريم وبن غالم وهيبة: أثر الدين في ضبط السلوك الإنحرافي للطلبة، مذكرة مقدمة ماستر، تخصص سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017/2016.

40. سامي مقلاتي: تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس، "أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي"، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017/2016.

41. سمير يونس :ظاهرة العود إلى الانحراف دراسة للظروف الأسرية، مذكرة ماجستير، تخصص علم اجتماع جريمة وانحراف، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، 2006/2005.

42. شحاوي سمية، التربية الفنية وعلاقتها بجنوح الأحداث – دراسة ميدانية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص أنثروبولوجيا، كلية العلوم الإلسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2010/2009.

43. شيهب عادل، الفقر والانحراف الاجتماعي – دراسة للتسول والدعارة بحامة بوزيان، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008/2007.

44. صنور فتيحة: تأثير الضوابط الدينية على تصورات وممارسات الطالبة الجامعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2012/2011.

45. طرشاوي رقية، العنف والانحراف في الوسط الطلابي الأحياء الجامعية للبنات تلمسان أنموذجا، مذكرو مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2009/2008.

46. عبد القادر اوزقزو، إبراهيم بن علي: التمثلات الاجتماعية للعنف اللفظي عند الطلبة في الوسط الجامعي، "مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاجتماعية"، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بو نعامة، خميس مليانة، 2017/2016

47. عميري بومدين: نماذج التماهيات لدى المراهق المنحرف في الوسط المؤسساتي، مذكرة ماجستير، تخصص علم النفس العيادي، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية وعلوم التربية، جامعة وهران، 2014/2013.

48. قورين تواتي، أثر العوامل الاقتصادية على الظاهرة الإجرامية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الحقوق، تخصص علم الإجرام و العلوم الجنائية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017/2016.

49. كياري فاطمة الزهراء: تقييم نفقات التعليم العالي في المؤسسات الجامعية، "مذكرة لنيل شهادة الماجستير تسيير المالية العامة"، مدرسة الدكتوراه، تخصص المالية العامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012/2011.

50. لامية بوبيدي، انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية بالمركزين المختصين لإعادة التربية لولايتي قالمة والوادي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع التنظيم والعمل، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر -باتنة -، 2009/2008.

51. محمد شباحي، العنف في الوسط الطلابي: العوامل والأسباب، الحي الجامعي نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الاجتماعية، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2018/2017.

52. مخلوف محمد العربي، السلوك الانحرافي لدى تلميذ المرحلة الثانوية – دراسة ميدانية لثانوية عجابي ومتقن شعلال بقالمة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2006–2007.

53. معطى سولاف، الانحراف الاجتماعي، أسباب الانحراف لدى الطلبة الجامعيين الداخليين، أقامة 19 ماي 1956 مدينة وهران، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص علم اجتماع الهوية والتحول الاجتماعي، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران، 2012–2013.

54. نجيب بوالماين: الجريمة والمسألة السوسيولوجية دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية، أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008/2007.

55. واحدة حمة ويس نصر الله: الجريمة في ظل العولمة دراسة ميدانية لنزلاء إصلاحية الرجال ونساء في معسكر السلام في مدينة السليمانية، أطروحة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة السليمانية، إقليم كوردستان، العراق، 2013.

رابعا: المؤتمرات

56. محمد عبد الحليم عمر، مشكلات الشباب المسلم في عصر العولمة – الفقر والبطالة، مؤتمر مكة العاشر، 21–2009/06/22، الرياض، السعودية.

خامسا: المواقع الالكترونية

57. www.almaany.com

الملاحق

الملحق رقم (01): استمارة البحث

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع

استمارة بحث في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: انحراف وجريمة

موضوع الدراسة

عوامل الانحراف لدى الطلبة بالحي الجامعي

دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية للذكور رزايقية لمين - تبسة

دليل استمارة موجه: للطلبة المقيمين بالإقامة رزايقية لمين - تبســة.-

إعداد الطالبين:
- لطفي عمارة
- هشام قسطل

إشراف الدكتور:
د. عز الدين منصر

أخوتي الطلبة الكرام...

في إطار تحضير رسالة الماستر يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم بطلب للتعاون معنا من خلال الإجابة على أسئلة هذه الاستمارة لمعرفة آراءكم حول " **عوامل الانحراف لدى الطلبة بالحي الجامعي**"، ونحيطكم علما بأن إجاباتكم سيتم استعمالها فقط في إطار البحث العلمي.

وشكرا مسبقا على مساعدتكم.

الســـــنة الجامعـــــية
2021/2020

المحور الأول :البيانات السوسيو- ديمغرافية

1. السن:

- من 18- 25 ☐ - من 26-30 ☐
- من31-35 ☐ - من36 فما فوق ☐

2. المستوى الجامعي:

- ليسانس ☐ - ماستر ☐ - دكتوراه ☐

3. مكان الإقامة الأصلي:

- المدينة ☐ - الريف ☐

4. الحالة الاجتماعية:

- أعزب ☐ - متزوج ☐ - مطلق ☐

5. مستوى دخل الأسرة:

- ضعيف ☐ - متوسط ☐ - جيدٍ ☐

6. وضعية الوالدين:

- منفصلين ☐ - غير منفصلين ☐

7. وضعية الأب:

- متوفى ☐ على قيد الحياة ☐

إذا كان على قيد الحياة وضعيته:

- عامل ☐ - بطال ☐ - موظف ☐

8. وضعية الأم:

- متوفاة ☐ على قيد الحياة ☐
- عاملة ☐ - ماكثة بالبيت ☐

9- عدد أفراد الأسرة:

- من 1 إلى 3 ☐ - من 4 إلى 7 ☐ - 8 فأكثر ☐

العبارات / الدرجة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
I) **المحور الثاني: العوامل الاجتماعية دور في انحراف الطالب الجامعي**					
10. توثر الوضعية الأسرية على سلوك الطالب					
11. المشاكل الاجتماعية مع الإخوة تؤدي بالطالب إلى ارتكاب سلوكات منحرفة					
12. تؤثر جماعة الرفاق بشكل كبير في اكتساب سلوك إنحرافي لدى الطالب					
13. ضعف الرقابة داخل الإقامة الجامعية يودي إلى انحراف سلوك الطالب					
14. للسلطة الأسرية دور في خروج الطالب على المعايير المجتمعية وارتكاب سلوك منحرف					
15. قرب الإقامة من الأحياء السكنية يؤدي إلى تبني سلوكات منحرفة لدى الطالب					
II) **المحور الثالث: للعوامل الاقتصادية دور في انحراف الطالب الجامعي**					
16. يتلقى الطالب المساعدات المالية من طرف الأقارب والأصدقاء					
17. الطالب الجامعي غير راض على وضعه الاقتصادي					
18. المنحة الجامعية لا تكفي لتلبية حاجيات الطالب الدراسية					
19. يمارس الطلبة نشاطات تجارية من أجل تغطية نفقات الدراسة					
20. يقوم الطالب بضبط وتسيير نفقاته بشكل جيد.					
III) **المحور الرابع: للعوامل التربوية دور في انحراف الطالب الجامعي**					
21. يتبنى الطالب المعاملة الحسنة مع أساتذته والعكس					
22. المعاملة غير العادلة بين الأبناء تؤدي إلى الخروج المعايير المجتمعية.					
23. التربية الجيدة تمنع من ارتكاب الطالب لسلوكات منحرفة					
24. تقدم الجامعة برامج تربوية إلى جانب المقررات التعليمية					
25. تراجع دور المسجد التربوي يؤدي إلى انتشار سلوكات إنحرافية					
IV) **المحور الخامس: للعوامل الثقافية دور في انحراف الطالب الجامعي**					
26. للاختلاط بين الطلبة تأثير في اكتساب سلوكات منحرفة.					
27. يستعمل الطالب مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الترفيه.					
28. البحث عن الشهرة يودي إلى الانحراف الخروج عن المعايير المجتمعية					
29. الانتشار الواسع لوسائل الإعلام والترفيه دون وعي يؤدي إلى الانحراف					
30. الخوف من النظرة الدونية للمجتمع يؤدي إلى انحراف سلوك الطالب					
31. التقليد وإتباع الموضة ***style*** هدفه اكتساب الطالب للمكانة الاجتماعية وإثبات الذات					

ملخص الدراسة

يندرج هذا الموضوع المعنون بـــ "عوامل الانحراف لدى الطلبة بالحي الجامعي – دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية رزايقية لمين بجامعة تبسة". ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي (ل.م.د) في علم الاجتماع، تخصص انحراف وجريمة. انطلقت الدراسة من السؤال المحوري: **ما هي مختلف العوامل المؤثرة والمساعدة على انحراف الطالب الجامعي؟** معتمدين على افتراض مفاده أن للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والثقافية دور في انحراف الطالب داخل الإقامة الجامعية. وقد استعملنا المنهج الوصفي مع استخدام تقنية التحليل في وصف الظاهرة وتحليل البيانات المتحصل عليها من ميدان الدراسة، وقد قسمنا الدراسة إلى أربعة فصول؛ ثلاثة فصول نظرية قمنا من خلالها بوصف دقيق للظاهرة المدروسة، وفصل تطبيقي تم فيع عرض وتحليل البيانات، وصولا إلى مجموعة نتائج مفادها أن للعوامل المذكورة سابقا دور كبير في انحراف سلوك الطالب داخل الإقامة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: انحراف – إقامة جامعية – طالب جامعي.

Study summary

This topic, entitled “Factors of delinquency among students in the university district - a field study of the university residence of Razakiah Limeen at the University of Tebessa”, is included. As part of the requirements for obtaining an academic master's degree (LMD) in sociology, a major in delinquency and crime. The study started from the central question: What are the various factors affecting and helping to deviate a university student? They are based on the assumption that social, economic, educational and cultural factors play a role in the student's deviation within the university residence. We have used the descriptive approach with the use of the analysis technique in describing the phenomenon and analyzing the data obtained from the field of study, and we have divided the study into four chapters; Three theoretical chapters in which we accurately described the phenomenon studied, and an applied chapter was presented and analyzed data, leading to a set of results that the aforementioned factors have a major role in the deviation of the student's behavior within the university residence.

Keywords: deviation - university residence - university student.